آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1776 - 6 NOVEMBER 1968 العدد ١٧٧٦ ـ ٦ نوفمبر ١٩٦٨

أول صور .. للأسطول السوفيتي في البحر المتوسط

- من هو الرئيس الأمريكي الجديد ؟
- خطة طوارئ لمواجهة حالة الحرب

- الطريق الوحيد للاحتفاظ بالشباب
- مازال البحث جاريًا عن "ليلى" ؟

لأول مرة .. القاهرة تصدر صفقات من الفساتين الجاهزة إلى أوربا وافريقيا ...





اصواف المحلة
إنتاج
شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى


أنـــا ..
فى ..
انتظاركم
بســوق
القــاهــرة
الــدولــيــة
رابسو
RABSO رابسو
يغسل بدون مجهود

بعد العودة من العمليات : قسط من الراحة وبعض الطعام والشاى مع تحليل للعملية التى تمت بنجاح ..

الفدائيون الذين أشعلوا النار فى ميناء إيلات

لم يعد ممكنا ان تتجاهل الصحف العالمية دور رجال المقاومة من الفدائيين الفلسطينيين .. وقد خصصت مجلة « باري ماتش » الفرنسية ثماني صفحات كاملة من عددها الاخير للنشاط الفدائي الفلسطيني ..

فقد عاش صحفيان ايطاليان هما « ايتالو توني » و « فوستوجياكوني » واحدا وعشرين يوما مع المنظمات الفدائية الثلاث الكبري (فتح وقوات التحرير .. والجبهة الشعبية) .

ورافقوا بعض الفدائيين خلال عملياتهم العسكرية منذ بدايتها حتي عودتهم الي قواعدهم السرية .

وأكثر ما اهتز له الصحفيان الايطاليان الي جانب النضال العنيد للفدائيين هو معسكر تدريب الاطفال الفلسطينيين ، وتعليمهم الحقد علي الصهيونية لاستخلاص وتحرير وطنهم من العدو الاسرائيلي المحتل ..

وقد كانت آخر العمليات الكبري والجريئة لرجال المقاومة الفلسطينية من الفدائيين اشعال النار في ميناء ايلات في أقصي الجنوب من الارض المحتلة وعلي خليج العقبة ..

وقد فوجيء الاسرائيليون بقذائف صاروخية ثقيلة تشعل خزانات البترول وتدمر المنشآت الهامة في الميناء الاسرائيلي وتقتل وتصيب عددا كبيرا من قوات العدو الاسرائيلي ..

ومصدر الدهشة كما قالت وكالات الانباء الغربية :

ان ايلات لم تكن مسرحا لعمليات مماثلة منذ شهور طويلة ..

وهذا ما أصاب الاسرائيليين بالذعر ودفع موشي ديان وزير الدفاع وحاييم بارليف رئيس الاركان الي التوجه فورا لدراسة الموقف علي الطبيعة ومحاولة تهدئة الاسرائيليين هناك .

احس الفدائيون باقتراب دورية اسرائيلية فانبطحوا حتى تمر ثم بداوا يسيرون فى نفس اتجاهها بعد ان اختفت .. والصورة داخل الاراضى المحتلة بالفعل ..



قبل بداية العملية : أبو نضال قائد المجموعة يبلغ زملاءه بآخر التعليمات ويشرح خط السير الى المناطق المحتلة قبل الانطلاق ..

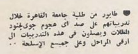


بدأت تدريبات طلائع جيش الدفاع الشعبى

لم يكد يصدر قرار تشكيل جيش الدفاع الشعبي ومنظماته ٠٠ حتي بدات خطوات التنفيذ - فورا - علي اتساع المحافظات كلها ٠٠ وتسلم المستشارون العسكريون عملهم في كل محافظة بعد بحث خطة العمل مع الفريق أول محمد فوزي - وزير الحربية - وفي نفس الوقت بدأ تكوين مجالس الدفاع الشعبي في المدن والمراكز والاحياء وقسمت محافظة القاهرة - مثلا - الي خمس مناطق بحيث يكون مجلس الحي مسئولا عن حراسة المنشآت والدفاع ضد العدو ومواجهة عمليات التخريب وتكون مسئولية لامركزية ٠

وقرر شعراوي جمعة - وزير الداخلية - ايضا أن تفتح مراكز الشرطة ومديريات الامن أبوابها لقبول جميع المتطوعين وتدريبهم علي اعمال الدفاع الشعبي ، وقد بدأ التدريب الفوري لطلبة وطالبات الجامعات والمعاهد العليا علي السلاح والتمريض وتدفق الآلاف منهم علي المعسكرات المعدة لذلك حتي يكونوا طلائع الجيش الشعبي ٠ ٠

خطة طوارئ لمواجهة حالة الحرب
صفحة ١١



● طابور من طلبة جامعة القاهرة خلال تدريباتهم على صد اى هجوم جوى لجنود المظلات ويصلون فى هذه التدريبات الى ارقى المراحل وعلى جميع الاسلحة ٠٠

(تصـوير : أحمد عبد العزيز)



● مجموعة من طالبات الجامعة - ايضا - يمارسن التـدريب العملى على الاسعاف وانقاذ الجرحى تحت اشراف الاخصائيات وذلك كنواة لجيش الدفاع الشعبى ومنظماته

.. واخيرا وصلت الانتخابات الامريكية الى نقطة النهاية .. وتقول آخر التقارير واستفتاءات الرأى العام.. والدراسات الخاصة بسير الانتخابات : أن نيكسون هو المرشح الذى يتقدم الى مقعد الرئيس الامريكى .. برغم التقدم المفاجىء الذى حققه همفرى - نائب جونسون - خلال الساعات الاخيرة .. للمعركة الانتخابية الحامية بين المرشح الديمقراطى والمرشح الجمهورى ..

بعد الانتخابات الأمريكية :

سياسة الرئيس الأمريكى الجديد

• آخر المناورات الانتخابية قبل المعركة

وأقوى الاحتمالات هو فوز نيكسون .. يأتى بعده إحتمال أن يحقق همفرى المعجزة التى سبق أن حققها هارى ترومان .. حينما فاز على ديوى رغم كل الاستفتاءات والاستطلاعات والتنبؤات..

ثم يتبقى احتمال ثالث تردد فى الساعات الاخيرة .. وهو ألا يفوز كل من نيكسون وهمفرى باغلبية مطلقة تؤدى الى انتخابهما .. وذلك بسبب دخول والاس الى المعركة - وحصوله على نسبة من الاصوات لا تحقق لكل من نيكسون وهمفرى أن يكون رئيسا للجمهورية بالاقتراع المباشر من الناحيتين .

كتب المعلق الامريكى الساخر ارث بوكوالد فى النيويورك هيرالد تريبون يقول : « كل مكان أذهب اليه من العالم يسألنى الناس من سيكون الرئيس القادم للولايات المتحدة الامريكية ..؟

وهذا الاهتمام الشديد مصحوب بانتقادات عنيفة للرئيس الامريكى .. ولجميع المرشحين .. الامر الذى يجعلنى اقترح أن يتم انتخاب الرئيس الامريكى على مستوى عالمى !

وهذه السخرية من جانب بوكوالد .. تعبر فى حقيقتها عن مدى الاهتمام فى كل انحاء العالم بانتخاب الرئيس الامريكى .. ومدى الهجوم العنيف الذى يتعرض له الرئيس الحالى .. فى شتى المواسم العالمية ..

وهذا الاهتمام فى كل مكان ليس اهتماما عابرا .. كما أن هذا النقد المستمر على أسس قوية وأسباب واضحة من الاخطاء المستمرة .. فى مختلف قارات العالم ..

وكانت الظاهرة الواضحة التى سادت الانتخابات الامريكية هذا العام هى ذلك التشابه الواضح بين جميع المرشحين .. وموقفهم شبه الموحد من المشاكل الرئيسية العالمية ..

وبسبب هذا التقارب الشديد كانت مهمة الناخب الامريكى صعبة ومعقدة .. وقد ظل الناخب فى حيرة وقلق ليس أمامه وجه للمفاضلة .. هذا القلق عبر عنه المعلق الامريكى والتر ليبمان فى مقال له فقال : ان الناخب الامريكى تدفعه الكراهية الشديدة لجونسون .. والخوف الشديد من نيكسون بتهوره القديم ..واندفاعه المعروف .. والقلق من أن ينجح همفرى .. فلا يتغير فى سياسة امريكا شىء .. كل هذه المخاوف جعلت الناخب الامريكى يفكر فى اختيار اقل المرشحين ضررا ؟!

لماذا ينهزم الحزب الديمقراطى

وقد أوضحت المعركة الانتخابية فى أسابيعها الاخيرة مدى كراهية الناخب الامريكى للحزب الديموقراطى ومدى التفسخ الذى ساد صفوفه .. وكما هو معروف فان الحزب الديموقراطى هو أكبر الحزبين وأوسعهما انتشارا كما انه صاحب أكبر عدد من المقاعد فى مجلسى النواب والشيوخ فى الكونجرس الامريكى ..

ولكن سير المعركة أكد أن الناخب الامريكى فقد ثقته فى الحزب وسياسته .. ووقف همفرى طوال اسابيع المعركة موقف المدافع - بينما تولى نيكسون الهجوم بصفة مستمرة على سياسة جونسون والحزب الديموقراطى ..

ومع اقتناع الناخب الامريكى بفشل سياسة جونسون فى أكثر من مجال أصبح من السهل على نيكسون أن يضرب بعنف .. وأصبح من الصعب على همفرى أن يدافع ..

● حينما يهاجم نيكسون سياسة جونسون ازاء فيتنام يجد آذانا صاغية .. فالخسائر مرتفعة .. والضحايا فى كل بيت .. والطائرات تتهاوى .. والانفاق العسكرى يتصاعد ..والحرب ليست قابلة لان تكسبها امريكا .. فى أى مجالاتها

وحينما يحاول همفرى أن يشير الى أن مشاكل الديموقراطيين فى كوبا وفيتنام .. انما تكونت خلال رئاسة ايزنهاور الجمهورى لا يجد من الناخبين اقتناعا بهذا الرأى .. لان فى استطاعة الديموقراطيين تفادى الخطأ بدلا من الاستمرار فيه ..

● وحينما يهاجم نيكسون تخلف ابحاث أمريكا فى الفضاء .. ويعلن أن ترتيب الولايات المتحدة الامريكية جاء الثانى بعد الاتحاد السوفيتى يرد همفرى قائلا : ان هذا فيه انكار لجهود رواد الفضاء الامريكيين والباحثين فى هذا المجال لا يصدقه أحد .. لان نتائج الابحاث واضحة ومعروفة ..

وحينما يقول همفرى عن هذه النقطة ان نيكسون يريد أن يتسابق فى سباق التسلح طمعا فى الفوز ويريد أن يتسابق فى ابحاث الفضاء بلا حساب .. لا يصدقه أحد أيضا .. لان



ادموند موسكى نائب همفرى الذى رشحه الحزب الديموقراطى كنائب للرئيس وهو من اصل بولندى





هيوبرت همفرى .. كان قرار جونسون حول فيتنام بمثابة دفعة سيكولوجية له فى اللحظات الاخيرة ...

همفرى .. وابتسامة من احد الناخبين من رجال الحزب الديموقراطى ...

الناخب الامريكى يعرف جيدا .. أن حكومة جونسون إنفقت على الحرب الفيتنامية أكثر مما أنفقت طوال الحرب العالمية الثانية . الامر الذى حطم خرافة المجتمع العظيم الذى ادعى جونسون أنه يعمل من أجل اقراره ..

● وحينما يشير نيكسون الى أخطاء جونسون فى مختلف مجالات السياسة الداخلية - يجد آذانا صاغية - فالفقر فى أغنى مجتمع فى العالم واضح ..

والناخب يدرك أن جونسون الذى عرف أيام كنيدى بتخصصه فى الشئون الداخلية - وجهله بالمجالات الخارجية اثبت خلال سنوات وجوده فى البيت الابيض .. أن خبرته بالشئون الداخلية لا تختلف فى شىء من خبرته فى الشئون الخارجية .. وكلاهما قريب من الصفر !

الخلاف بين نيكسون وهمفرى

وفى سطور سريعة نوجز أوجه الخلاف الضئيلة - وأوجه التشابه المتعددة بين برامج كل من نيكسون وهمفرى ..

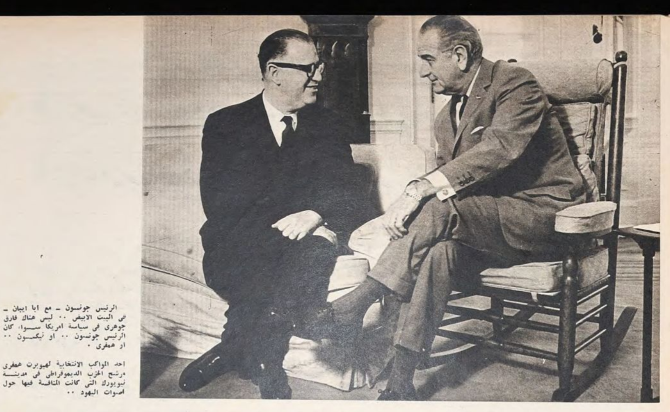
● فيتنام .. كان نيكسون يطالب بوقف مؤقت لالقاء القنابل على فيتنام لاختبار تأثير ذلك على محادثات باريس .. ويفضل العودة تدريجا الى سياسة ما قبل التصعيد .. أما همفرى .. فيرى ايقاف الغارات بشرط موافقة هانوى على سحب قواتها من المنطقة المنزوعة السلاح واجراء انتخابات حرة فى فيتنام الجنوبية تشترك فيها جبهة التحرير ..

واذا كان جونسون قد قرر مرغما وقف ضرب هانوى وفيتنام الديموقراطية فان هذا لا يعنى مطلقا نهاية المشكلة ونهاية ازمات أمريكا تجاهها .. الامر الذى يجعل الناخب الامريكى يبحث جاهدا من خلال صوته عن أقرب الحلول الى الصواب ..

● فى مجال العلاقات بين الشرق والغرب يؤكد نيكسون اقامة مؤتمر قمة مع الاتحاد السوفيتى بشرط ان يتم هذا المؤتمر بعد أن تستعيد أمريكا وحلف شمال الاطلنطى قوتهما ..

ويؤيد همفرى نوعا من المصالحة أو التعايش مع المعسكر الشيوعى .. وعقد مؤتمر سنوى يضم ممثلى المعسكرين كما يقترح مؤتمرات قمة سنوية ..

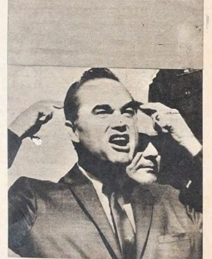
● سباق التسلح .. يوافق نيكسون على اتفاقيات الحظر التى تم توقيعها .. ويطالب بأن تزيد أمريكا انتاجها من الصواريخ العابرة



الرئيس جونسون – مع ابا ايبان – فى البيت الابيض .. ليس هناك فارق جوهرى فى سياسة امريكا سواء كان الرئيس جونسون .. او نيكسون .. او همفرى .

احد المواكب الانتخابية لهيوبرت همفرى مرشح الحزب الديموقراطى فى مدينة نيويورك التى كانت المنافسة فيها حول اصوات اليهود ..

بأسبوع : قرار جونسون بوقف الغارات على فيتنام !



جورج والاس..كان وجوده يعنى احتمال الا يفوز نيكسون وهمفرى !!! ...

ولاية نيويورك من بين الولايات التى يتمتع فيها نيكسون بتأييد كبير .. وفى هذه الصورة وقف يحيى مؤيديه قبل المعركة بساعات ...

نيكسون يشرح لابنته تريشيا التى ستشترك فى الانتخابات لاول مرة كيف ستتم عملية الاقتراع

للقارات .. ولا يوافق مطلقا على الحد من انتاج هذه الصواريخ – أو فرض اى حظر على الوسائل الدفاعية ..

أما همفرى فيطالب بضرورة تصديق الكونجرس على الفور على الاتفاقية التى تم الوصول اليها كما يطالب باجراء محادثات مع موسكو حول تخفيض المخزون والانتاج من الصواريخ .

● أما بالنسبة للشرق الاوسط فلا يوجد اى خلاف بين موقفى نيكسون وهمفرى .

● فى المجالات الداخلية .. بالنسبة لتزايد الجريمة فى أمريكا يطالب نيكسون بضرورة تشكيل لجنة وزارية لبحث هذه المشكلة كما يطالب بانشاء نظام جديد لتدريب وتوعية رجال البوليس بينما يطالب همفرى بزيادة مرتبات واجور رجال البوليس حتى يتمكنوا من اداء واجبهم بصورة أفضل .. ويقترح وضع نظام جديد للحد من جرائم المراهقين ..

وبالنسبة للتفرقة العنصرية لا يقدم المرشحان اى جديد وبالنسبة للضرائب يرى نيكسون رفع نسبتها بحوالى ١٠٪ لمواجهة نفقات وآثار الحرب الفيتنامية .. ويتفق معه فى هذا همفرى ..

وبعد المعركة الانتخابية يتساءل الناس عادة من هم الرجال الجدد الذين سيديرون دفة الامور مع الرئيس الجديد .. فعلى عاتقهم يقع جزء كبير من المسئولية . وبأفكارهم يتم الوصول الى تحديد ادق للسياسة الامريكية خلال الاعوام الاربعة القادمة ..

وبافتراض فوز نيكسون .. ونائبه سبيرو اجنيو فان مجلس الوزراء الامريكى الجديد سيضم عددا كبير من الوجوه الجديدة .. والمرشحون لوزارة الخارجية فيه ثلاثة فى مقدمتهم سكرانتون .. يليه روكفللر .. ثم ماكجورج بندى .. وقد يعين روكفللر وزيرا للدفاع . وقد يتولى موريس ستانز الذى كان مديرا للميزانية ايام ايزنهاور منصب وزير الخزانة .. وقد يتولى جورج رومنى الذى كان احد منافسى نيكسون على ترشيح الحزب الجمهورى منصب وزير الاسكان ..

اما اذا فاز همفرى وهذا احتمال ضئيل .. فان الكثيرين من الوزراء الحاليين سيبقون فى مناصبهم او على الاقل سيبقى من هم فى مناصب حساسة منهم – مثل كليفورد وزير الدفاع – الذى حل مكان مكنمارا – كما ينتظر ان يتولى جورج بول الذى كان رئيسا لوفد امريكا فى الامم المتحدة منصب وزير الخارجية – بعد ان استقال من منصبه فى الجمعية العامة ليتولى تنسيق الدعاية لهمفرى والوقوف فى صفه خلال المعركة.

كما ينتظر ان يعود دوجلاس ديللون الذى كان وزيرا للخزانة ايام جون كنيدى الى وزارته مرة اخرى .

آخر المناورات الانتخابية

واذا كانت معركة شيكاغو نقطة تاريخية هامة فى سجل المعركة الانتخابية لعام ١٩٦٨ لما شاهدته من دماء سالت بصورة لم تحدث فى اى معركة من قبل فى بلد يدعى أنه حامى حمى الديموقراطية ورافع لوائها وشعارها . الا أن اخر مناورات المعركة كانت دون شك قرار جونسون بوقف الغارات على فيتنام .. ذلك القرار الذى اتخذه جونسون قبل المعركة بخمسة ايام فقط ..

وقد صرح احد أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين بأن هذا القرار يحمل رائحة المناورة السياسية .. واقترب الاتهام من الحقيقة حينما أشارت وكالات الانباء الى أن القرار قد أدى الى تحسن واضح فى موقف همفرى ..

وقبل المعركة بساعات كتب رالف هاريس مراسل رويتر فى نيويورك يقول ان همفرى تلقى دفعة سيكولوجية هامة بقرار جونسون الاخير حول ايقاف ضرب فيتنام الديموقراطية بصورة توحى بأنه سيتفادى الهزيمة ..

كما دفع هذا القرار همفرى الى نوع من الغرور جعله يتحدث فى ساعاته الاخيرة من المعركة وكأنه وصل الى منصب رئيس الجمهورية فعلا ...

ولكن هناك نقطة هامة .. لابد من الاشارة اليها .. ان تصور هذا القرار وكأنه مناورة سياسية أعدت بدقة وتوقيت سليم .. أمر قريب تماما من الواقع .. ولكنه لا يعنى مطلقا أن جونسون اتخذه لهذا السبب وحده ..

فقد جاء قرار جونسون كما أوضح نجوين اكسوان سفير فيتنام الديموقراطية فى مؤتمره الصحفى الذى عقده فى القاهرة هذا الاسبوع أن هزيمة أمريكا الكاملة وخسائرها الضخمة ...

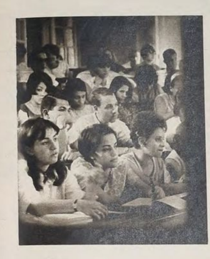
وبسالة شعب فيتنام هى التى أرغمت أمريكا على قرارها بوقف ضرب الشمال بدون شروط ..

● ● ●

هذه صورة سريعة لابعاد المعركة .. واحتمالاتها والعوامل التى شكلتها .. والمناورات التى مرت بها ..

يجب أن تتاح فرص التعليم فى كل مرحلة .. ولكل فترة من فترات

إن مزيدًا من فرص التعليم يمكن أن تهيأ بشرط : (١) أن يتحمل أصحابها



تحدثنـــا عن مسالة التناقض بين اعراض الصغار عن التعليم فى أولى مراحله ولهفتهم على استكماله بعد ذلك دون ان تتاح لهم الفرصة للسير فيه حتى آخر مراحله وتاتى بعد ذلك مسألة حيوية وهى كيف يمكن أن يتجمد أى مواطن فى اطار من العمل بحيث يشعر انه حكم مؤبد عليه بالبقاء فى مستوى معين محدود

ولقد كانت الفرصة دائما مفتوحة لبعض الموظفين ممن لم تسنح لهم ظروفهم الاجتماعية بمواصلة التعليم بان يتقدموا بعد فترة من التحاقهم بالوظيفة لمواصلة التعليم بالجامعة .

هذه الفرصة يجب ان تفتح على مصراعيها لجميع المواطنين فى كل مرحلة من مراحل التعليم وفى كل فترة من فترات العمر .

بمعنى ان الصبى الذى يعمل فى ورشة ميكانيكية يجب ان تتاح له الفرصة .. اذا كانت له رغبة فى الدراسة ان يلتحق باية مدرسة يستطيع ان يتقدم الى الامتحان فيها ويؤديه بنجاح .. حتى يصل الى كلية الهندسة اذا كانت له القدرة على الدراسة والنجاح ..

ولقد علمت من كبير خبراء السد العالى .. وهو مهندس سوفيتى ان عددا كبيرا من العمال الذين كانوا يعملون فى سد الفولجا استطاعوا خلال عملهم فى السد ان يدرسوا فى كلية الهندسة .. ولم يتم بناء السد الا وهم متخرجون فى الكلية .

اذا أتحنا هذه الفرصة للمواطن كى يواصل التعليم الذى حرم منه فى أية فترة من فترات عمره استطعنا أن نمنع التكالب على التعليم منذ البداية بحيث يشعر المواطن ان مصيره تحدده أولى خطواته فى طريق التعليم .. وانه اذا حكم عليه بأن يعمل فى مزرعة او مصنع .. فلاسبيل له الى تغيير مصيره .. الى مستقبل أكثر انفتاحا ..

واكثر من هذا .. فاننا نستطيع ان نقضى على الطبقية الموهومة الحمقاء .. التى تشكلها الشهادة ويمنحها التعليم لاصحابه .. والتى تجعل الاسطى الكهربائى الذى قد يحصل على دخل يزيد على المائة جنيه يصر على ان يكون ابنه طبيبا او مهندسا .. أو محاميا .. او مدرسا .. لانه يشعر أن مهنتهم المكتسبة بالتعليم ستدفع بهم الى طبقة افضل .. رغم ان دخله يزيد على دخل اى مهندس وخبرته قد لا تقل عنه .. ولو انه شعر انه يستطيع فى اى مرحلة من مراحل حياته ان يواصل الدراسة .. وان يحصل على شهادة الهندسة ، لما احس بأنه سجين طريق مسدود لا تفتحه الا الشهادة التى يجب ان ييسرها لاولاده من اول الطريق .

وستنبت بعد ذلك مشكلة .. كيف نيسر التعليم فى مختلف مراحله لكل هؤلاء ونحن لا نملك ان نهيئه للصغار المتفوقين نسبيا من اولادنا ؟

هنا يبرز السؤال :

هل يمكن ان يتحمل اصحابه اعباءه .. اذا كانت الدولة تقصر مواردها عن تهيئته لهم ؟

والسؤال الثانى :

الى اين يذهب هؤلاء بعد الانتهاء من التعليم .. وكاهل الدولة ينوء باولئك الذين التزمت الدولة بتشغيلهم نظير تفوقهم النسبى فى مختلف مراحل التعليم الذى هيأته لهم ؟

والسؤالان يتمم احدهما الآخر .. والرد عليهما يحدد الى أى مدى يمكن ان تهيأ للمواطنين فرص التعليم المتاحة التى تمنحهم الامل فى طريق مفتوح مدى العمر دون ان يحكم عليهم بالتجمد فى اطار فرضته عليهم ظروف خاصة فى مرحلة من مراحل عمرهم .

والذى يحدد الاجابة على السؤالين هو الى اى مدى يمكن للمجتمع الاشتراكى ان يقبل ايجاد مثل هذه الفرصة .. والى اى مدى يمكن ان تتعارض مع المبادىء الاشتراكية ؟

العدالة التعليمية

واول نقطة تحدد حركتنا فى الاجابة عليهما .

هى هل يمكن ان نسمح بأن يهيأ لفرد ما بالتفوق فى الدخل فرصة فى التعليم لم يهيئها له التفوق فى الكفاءة ؟

أو ـ ببساطة اكثر ـ هل يمكن أن يهيأ لابناء ذوى الدخول الكبيرة من فرص التعليم مالم يتهيأ لذوى الدخول المحدودة ؟

والاجابة الحاسمة .. لا .

فنحن فى مجتمع يمنح السلم للجميع .. ويحدد المقبولين فى مراحله المختلفة حسب ما تهيئه قدرة الدولة . التفوق النسبى فى النجاح فى المرحلة السابقة .

وبصرف النظر عن التناقض الذى نفعله عندما ندفع الى المراحل الاولى قسرا باعداد لا نملك لها فرصة استكمال التعليم بعد ان اغريناها به .. وحرمناها من فرص العمل المبكرة بسببه .

بصرف النظر عن هذا ..

وبصرف النظر عن مدى الصدق الذى تعبر به مجاميع الممتحنين عن كفاءة أصحابها .

فاننا فعلا نطبق بدقة مبدأ اسبقية التفوق النسبى للمجاميع (التى لا يوجد أمامنا مقياس للتفوق سواها)

اننا نطبق هذه العدالة التعليمية بدقة على أفراد الشعب .. بالنسبة لما تستطيعه قدرة الدولة ان تدبره من وسائل التعليم . وحسب ما تحتاج اليه خطتها من كفاءات مهنية مختلفة للخدمات او الانتاج .

هذا امر مفروغ منه .

التزام الدولة بالتفوق كمقياس عادل لاتاحة فرص التعليم فى مختلف مراحله .. ثم الالتزام بتشغيل هؤلاء الذين التزمت الدولة بتعليمهم .

السبق فى المجموع تحت ضغط أى ظرف من الظروف .

يبقى أمامنا بعد هؤلاء الذين التزمت الدولة بتعليمهم وتشغيلهم ..

اولئك الذين قد تضطرهم ظروف الحاجة الى ان يسلكوا سبيل العمل فى سن مبكرة فيعرضوا من اول الامر عن طريق التعليم وعددهم هذا العام فقط حسب احصائية وزارة التربية والتعليم مائتا الف مواطن .. يتضاعفون عاما بعد عام .

انهم يبدأون حياتهم بالعمل فى الزراعة او الصناعة .. لان ذويهم يحتاجون الى اجورهم .

وهم لم يحرموا من التعليم بدافع التخلف فى الدراسة او عدم التفوق فى المجموع . لان الفرصة لم تتح لهم اصلا .

لا جدال فى ان من بين المائتى الف الذين يعرضون عن التعليم كل عام عددا من المتميزين .. الذين يمكن ان ينبغوا فى عملهم . والذين يتميزون عمن حولهم .. ويحسون بالمرارة وهم يرون انفسهم محرومين من فرص العلم .. مع قدرتهم عليه ورغبتهم فيه

ويأتى بعد ذلك اولئك الذين لم تصل مجاميعهم الى النسبة التى تسمح لهم باستكمال تعليمهم .

ان مجموع الدرجات رغم انه المقياس الوحيد الذى نملكه كحكم على التفوق . لا يمكن ان نسلم ببساطة لانفسنا انه الحكم النهائى الذى يحدد كفاءات البشر فى مختلف سبل الحياة وعلى مختلف مراحل العمر .

ويصبح الحكم على مواطن ما بالتجمد فى شكل معين لان مجموعه فى احدى مراحل الدراسة قد حكم عليه بذلك .. يصبح مسألة بعيدة عن الحكم العادل او العاقل ..

والسؤال هنا ... هل يمكن لهؤلاء .. وهؤلاء .. اذا استطاعوا أن يتحملوا عبء تعليمهم أن تمنح لهم فرصة التعليم .. اذا كانوا لن يكلفوا الدولة مليما واحدا ..

وهنا يتصاعد السؤال الصارم ..

والسؤال هنا ..

هل معنى ذلك ان نتيح للتفوق فى الدخل فرصة لتعديل وضع .. أو لرفع ظلم .

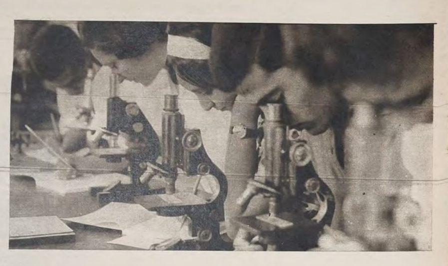
الا يمكن أن يترجم هذا الى انه نوع من الرشوة للحصول على الانصاف واكتساب العدالة .. من مجتمع المساواة .. والعدالة والانصاف .

وماذا يفعل اولئك الذين لا يملكون ان يتحملوا عبء تعليم انفسهم ممن لم يستطيعوا ولوج باب التعليم من اوله او ممن خانهم الحظ تحت اى ظرف من الظروف فلم تصل مجاميعهم الى النسبة المطلوبة ..

العمر لأولئك الذين فقدوها تحت ضغط أية ظروف

أعباءها (٢) ألا تلتزم الدولة بتشغيلهم







والرد على ذلك يبدأ بسؤال جديد

هل يتيح المجتمع الاشتراكى فرصة تفاوت الدخول ؟.

طبعا .. نعم .

فمجتمعنا الاشتراكى .. يسمع بتفاوت الدخول .. وليس هناك محظورات ـ كما قال الرئيس عبد الناصر ـ فى الاشتراكية سوى الاستغلال .

وفائض دخل الفرد اذا استعمله فى تعليم نفسه او ابنه .. لا يمكن أن يكون نوعا من الاستغلال .. او نوعا من المحظورات

تعليم القادرين

واذا كنا نسمح للفرد بأن يستعمل فائض دخله دون ما حظر .. سوى الاستغلال .. وسوى ما يحرمه القانون من محظورات .. كالحشيش .. والقمار .. فهل نحرم عليه .. استعماله فى تعليم نفسه .. او تعليم ابنه .

ثم هل نحن نملك ان نمنع التعليم الفردى الخاص اذا اتى فرد واشترى بفائض دخله كتبا . وتراءى له مثلا ان يعلم نفسه الهندسة او الطب او القانون .. وتزيد الى درجة محاولة اخذ دروس خصوصية بماله الخاص .

هل يستطيع احد منعه .

ثم اذا قدر الله له الاستمرار فى الدراسة حتى اتم ما يعادل مرحلة باكملها من التعليم .. وحصل على العلم فعلا ..

هل نستطيع أن نحرمه مما حصل عليه من تعليم كل مانملك ازاءه هو اننا لا نمنحه الشهادة .؟

واذن فكل مانقدر عليه .. هو حظر الشهادات .. ومنعها عن اولئك الذين لم يحصلوا على مجاميع ممن لم تهيىء لهم فرصة الالتحاق بالمرحلة الدراسية من أولها .

ولست اظن ان المجتمع الاشتراكى يمكن ان يقف موقف المعاقب من بعض مواطنيه .. الذين لم يذنبوا أو يأثموا وانما يحاولون بفائض دخلهم أن يحصلوا على العلم .. الذى كان يمكن أن يمنحه لهم .. لولا قصور موارده .. وعدم قدرته الحالية على ان يمنح العلم ـ المفروض أن يمنحه للجميع ـ الا لعدد معين حدد بنسبة معينة من المجاميع .

ويأتى بعد ذلك السؤال الطبيعى ..

وماذا يفعل المجتمع بهؤلاء الذين تحملوا عنه عبء تعليم انفسهم . كيف ييسر لهم العمل .. وهو يكاد لا يقدر على تيسيره لاولئك الذين تحمل عبء تعليمهم والتزم بالتبعية بتشغيلهم ؟

والرد بسيط

ليس هناك ما يلزمه بتشغيلهم .

واين يذهبون وماذا يفعلون بعلمهم ؟

ولست اعتقد ان الرد مستعص ..

فجزء من هؤلاء .. سيكون ملتحقا بعمل فعلا .. ويصبح التعليم نوعا من زيادة علمه فى عمله وتصبح الشهادة وسيلة لرفع معنوياته ..

والجزء الاكبر .. لن يستعصى عليه العمل .. فى مجالاته المختلفة .

والسبب الاول .. هو ان نوع التعليم الذى سيتحمل المواطنون عبئه بأنفسهم .. لست اظنه سيكون من نوع غير مطلوب فى المجتمع .. اعنى ان هؤلاء المواطنين اذا كانوا قد تحملوا عبء تعليم انفسهم فى جامعة او معهد سيتكلفون هم بكل مصروفاته واحتياجاته واذا كانوا يعرفون سلفا ان الدولة غير ملزمة بتشغيلهم وان عليهم الدخول فى منافسة حرة الى ميادين العمل المختلفة . فلا اظنهم بعد هذا سيختارون مجال التعليم الذى لا يحتاج اليه المجتمع .

ان عليهم يقع عبء ايجاد مجالات لانفسهم وبالتالى لابد أن يعدوا انفسهم للمجالات التى تحتاج الى عمل .

ويمكن بعد ذلك ان نفتح باب الهجرة لكل انواع المهن .. دون أن نخشى على الكفاءات والمواهب من أن يلطشها الخارج بعد ان صرفنا عليها دم قلبنا . انا سنحتفظ للدولة .. باولئك الذين صرفت عليهم فعلا .. والذين علمتهم والتزمت بتشغيلهم والتزموا هم بالعمل فى مرافقها .

بهذا المجال التعليمى المفتوح الذى نتيحه للمواطنين فى كل مرحلة من مراحل التعليم .. وفى كل فترة من فترات العمر .. لن نحبس المواطن فى طريق مسدود فرضته عليه ظروفه فى مرحلة من مراحل عمره .. وسنقضى على طبقية الشهادة لان اى عامل فى اى مرحلة من مراحل عمره يتميز فى عمله يستطيع بفائض دخله أن يواصل فرصة التعليم . ولن نغلق الطريق أمام أولئك الذين ندفع بهم من باب التعليم المفتوح على مصراعيه ثم نحتار ماذا نفعل بهم وكيف نهيىء لهم فرصة استكمال التعليم او فرصة العمل بما نملك من قدرة محدودة ولكيلا نجعل من بضع درجات لطالب ، الله أعلم كيف كسبها او كيف فقدها ، حكما صارما دائما يحدد له الطريق الذى لا بديل له .

وبعد . هذه آراء فى مشكلة التعليم . اطرحها كمواطن امام الاتحاد الاشتراكى الممثل فى لجنته المركزية . وامام المسئولين فى الجهاز التنفيذى وبصفة خاصة الصديق الكريم الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم .. بكل مايملك من سعة فى التفكير وفاعلية فى التنفيذ . وقد يكون بها بعض ما يستحق الدراسة ، وبعض ما يمكن أن يوضع محل التجربة . **والخصها فيما يلى :**

فى المرحلة الاولى يجب الا يمنع التعليم فرصة العمل المبكرة بل يكون مكملا لها ، وذلك بايجاد المدارس الابتدائية الحرفية البيئية ، على ان تفتح فرص التعليم فى كل مرحلة ولكل فترة من فترات العمر لاولئك الذين فقدوها تحت ضغط اية ظروف .

وان مزيدا من فرص التعليم يمكن ان تهيأ على ان يتحمل اصحابها اعباءها وعلى الا تلتزم الدولة بتشغيلهم .

يوسف السباعى

رأى الدكتور محمد حلمى مراد
وزير التربية والتعليم
فى الصفحة التالية ..

آخر ساعة تبدأ اليوم مناقشة واسعة حول سياسة التعليم

كتب الدكتور حلمي مراد وزير التربيةوالتعليم ,هذا المقال لآخر ساعة عنالسياسة الجديدة للتعليم ٠

وكان يوسف السباعي قد بدأ فيالاسبوع الماضي مناقشة حول التعليم ٠المشاكل ٠٠ والعلاج وقد تلقت آخر ساعة المقال التالي من المسئول الاول عن التعليم يعرض ويقدم افكاره ٠٠ ويطلباستئناف الحوار مع كل المثقفين وكل الآباء والامهات لنصل الي خير الحلولاصلاح التعليم ومن اجل مستقبل افضللكل طفل ٠

وآخر ساعة تفتح صفحاتها منالعددالقادم لمناقشة واسعة حول سياسةالتعليم ٠٠ وهي ترحب بكل رأي ٠٠ وكل فكرة ٠٠ لأن اصلاح التعليم لايمكن ان يتحقق الا اذا شارك كل منا برأيه منوحي تجربته ودراسته وأفكاره ٠



بقلم الدكتور محمد حلمي مراد
وزير التربية والتعليم

اطلعت على المقال الافتتاحى للاستاذ يوسفالسباعى فى العدد الاخير من مجلة اخر ساعة الذى ناقش فيه مشكلة التعليم فى المرحلةالابتدائية .

ويطيب لى أن أشكر لكم اهتمامكم بمعالجة قضايا التعليم فى بلادنا ، تلك القضايا التى يجب أن تسترعى انتباهنا جميعا لان التعليم - كماأشرتم فى مقالكم - هو مشكلة المدى الطويل ، كما أنه المرآة التى نرى فيها صورة مجتمعنا فىالمستقبل .

والواقع أننى أعتبر أن للصحافة دورا هاماوأساسيا فى توضيح آراء الشعب وبلورتها أمام المسئولين ، وأحب على الدوام بأن تعالج مشكلاتالجماهير اليومية وبصفة خاصة مشكلات التعليم

حد ادني من المعرفة

وكما تعلمون فان هناك حدا أدنى من المعرفةينبغى أن تكفله الدولة لكل مواطن ، ويتمثل هذا القدر من المعرفة فيما تتيحه فترة الالزاملطفل من اكتساب مهارات وثقافة تمكنه من شق طريقه فى الحياة كمواطن صالح ، ومنالمعيشة فى بيئته بطريقة أفضل ، لذلك فان مرحلة الالزام هذه تعتبر فى حد ذاتها منتهية ،لا تستلزم بالضرورة مواصلة التعليم فيما بعدها من المراحل التالية .

غير أن تطلع أبناء شعبنا للمزيد من التعليم

يولد الرغبة لدى الكثيرين منهم لمواصلة تعليمأبنائهم فى المراحل التعليمية التالية أملا فى مستقبل أفضل لهم ، فى حين أن الحاجة قدتضطر الوالدين لتشغيل أبنائهم وهم فى سن الالتحاق بالمرحلة الابتدائية فيحولون بينهم وبينالتعليم ، ولكن الدولة العصرية يجب أن تكون حريصة على توفير هذا القسط الاول من التعليموالثقافة لكل فرد فيها ، بغية توفير الرقىالعقلى للجيل الجديد ، وحتى يتمكن الذين يلتحقونبعمل أو حرفة - بعد الانتهاء من هذه المرحلة - من مسايرة التطور الحديث فى ممارسة مهنتهمبما حصلوا عليه من معرفة . وينبغى على الدولة أن تعمل على تنفيذ هذا المبدأ بالحوافز الايجابيةوالسلبية على حد سواء .

حوافز ايجابية وسلطات لمديرى التربيه

والواقع أن الحوافز السلبية - كمجازاة ولىالملزم اذا امتنع عن الالتحاق بالمدرسة أو تخلف عن الحضور هى التى كانت سائدة ، ولكننا بدأناهذا العام بادخال نوع من الحوافز الايجابية جنبا الى جنب مع الحوافز السلبية ، وتمكنهذه الحوافز الايجابية فىتطويع التعليم فىالمرحلة الاولى لظروف المعيشة المحلية ، فمن الظواهرالمتعارف عليها فى مدارس القرى غياب عدد كبير من التلاميذ فى موسم جنى المحاصيل ، من أجلذلك قررت الوزارة تفويض مديريات التربية والتعليم بالمحافظات سلطة تعديل موعد بدءوانتهاء العام الدراسى ، وموعد بدء وانتهاء اليوم المدرسى بما يتناسب والظروف الاقتصاديةالقائمة وطبيعة النشاط القائم فى البيئة ،بحيث يمكن أن يبدأ العام الدراسى فى بعض المحافظاتبعد جنى القطن مثلا كما يمكن ان تبدأ الدراسة بالنسبة للملزمين الذين يقومون بمساعدة ذويهمفى أعمالهم فى الفترة التى ينصرفون فيها من هذه الاعمال .

المراكز الحرفية ومراكز التدريب

ولا يوجد ما يمنع من الاخذ بما تنادون به منالتزاوج بين التدريب فى مراكز حرفية وبين التعليم الابتدائى فى آن واحد ، ولكن كيف يمكنناتوفير الآلات والمعدات الحرفية ليتدرب عليها كافة تلاميذ المرحلة الابتدائية البالغ عددهمأربعة ملايين وسبعمائة ألف تلميذ ؟ . غير أنى أود أن أشير الى أن مناهج الدراسة بالمرحلةالابتدائية تشتمل على دراسات عملية تلائم وظروف البيئة كما أن هناك بالفعل مراكزللتدريب الحرفى لتدريب المنتهين من المرحلة الابتدائية الذين لم يرغبوا فى مواصلة الدراسة بالمرحلةالاعدادية ، وان كانت هذه المراكز ليستبالكثرة التى تحقق الصورة المطلوبة لما تحتاجه منتجهيزات ومعدات نرجو أن توفق الجهات التى سيعهد اليها بالاشراف على هذه المراكز الىاستكمالها .

الظروف الاجتماعية والظروف الاقتصادية

على أننى أؤكد أن التخلف بالمرحلة الاولىليس راجع الى عدم رضاء أولياء الامور عننوعية التعليم ، من حيث أنه يهدف الى تعليم القراءةوالكتابة والمعارف الاساسية ولا يتضمن التدريب على حرفة معينة ، ولكن هذا التخلف مرجعه فىالحقيقة الى حرص بعض أولياء الامور على الاستفادة من عملأبنائهم نظرا لظرفهم الاقتصاديةباعتبارهم من ذوى الدخل المحدود .

بيد أن الظروف الاقتصادية ليست هى العاملالوحيد ، فالظروف الاجتماعية السائدة فى بعض المناطق الريفية من بلادنا تجعل المواطنين فى بعضالاحيان يحجمون عن تعليم أبنائهم . وهذا يؤدى بالطبع الى ارتفاع نسبة المتخلفين عن التعليمالاولى واذا كان علاج مشكلة الظروف الاقتصادية يمكن كما ذكرنا فى تطويع التعليم لظروف البيئة،فان علاج مشكلة الظروف الاجتماعية يكمن فى التوعية بأهمية تعليم البنت وجدواه ، وفىانشاء مدارس منفصلة عن مدارس البنين فى المناطق التى ما تزال هذه التقاليد سائدة فيها .

وانى آمل أن نصل عن طريق هذا الحوار الىخير الحلول المحققة لصلاح التعليم ومن أجل مستقبل أفضل لامتنا .

يقدمه: محمد وجدي قنديل — يرسمه: مصطفى حسين

باعتباره الوزير المسئول كان السؤال :
ما هو مدى الاستعدادات الطبية لمواجهة حالة الحرب ؟.. وهل هناك خطة طوارىء جاهزة لاغاثة المصابين وانقاذ الضحايا ؟..

وباعتباره رئيس لجنة نصرة فلسطين في القاهرة كان السؤال :
ما هي الخطة الموضوعة لدعم العمل الفدائي الفلسطيني بالمعونات الطبية .. وماذا فعلت بعثات الاطباء المصريين التي اتجهت بكل لوازمها لمباشرة مهمتها الميدانية مع رجال المقاومة ؟....

وباعتباره نقيبا للاطباء كان السؤال :
ما هو الحل المطلوب والممكن لتحديد اجور العلاج في العيادات والمستشفيات الخاصة ؟.. وما هو السبيل الى تنظيم العلاج التاميني والعلاج المجاني ؟ وكيف يمكن رفع كفاءة الخدمة بالمستشفيات والوحدات الصحية ؟...

حول هذه النقط في مواقع العمل المختلفة دار الحوار مع الدكتور محمد عبد الوهاب شكرى - وزير الصحة - بحكم خدمته الواسعة في تلك المواقع وبحكم خبرته الطويلة التي اكتسبها منها ..

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

خطة طوارئ صحية

● إعداد المستشفيات والأدوية وبنوك الدم لمواجهة حالة الحرب



* كان من الضروري في هذه الظروف ان يوضع في التقدير جميع الاحتمالات .. وان يحسب حساب كل التوقعات ..

ولذلك فانني اقول : ان هناك خطة طوارىء موضوعة على اساس علمي وواقعي - ايضا - في ضوء الامكانيات المتاحة والقدرات المتوافرة .. لمواجهة الموقف وتامين خدمة الطوارىء عند التصاعد الى حالة الحرب .. كما ان هناك خطوات فعالة تمت لتنفيذ هذه الخطة على اتساع الجبهة الداخلية :

١ - بالنسبة للمستشفيات .. يجري تزويدها بكل احتيــــاجاتها من الادوية والمستلزمات الطبية والاجهزة اللازمة للانقاذ والعلاج السريع ويمكن ان يقال ان جميـــع المستشفيات الحكومية اصبحت معـــدة لكل ظروف الطوارىء واحتمالاتها .

٢ - بالنسبة للدم .. تم توفير كميـــات كبيرة في اعداد الرصيد الكافي في جميـــع المستشفيات وبنوك الدم في القاهرة كما بدأ تعميم نفس الاستعدادات في باقي المحافظات وبالذات منطقة القنال ويقوم المركز الرئيسي بتزويدها اسبوعيا بكميات احتياطية لمواجهة التطورات المفاجئة .

٣ - بالنسبة للمواد الكيماوية وخامات الادوية .. توضع الترتيبات للاحتفـــاظ بالرصيد الكافي منها لفترة طويلة من الوقت حتى يمكن تزويد المصانع وشركات الادوية بكل ما يلزمها من المواد الخام وقطع الغيار ايضا تحت كل الظروف وقد تم رصـــد احتياطي كاف من الادوية المستوردة .

والاضافة الى هذه الخطوط العريضة هناك استعدادات اخرى لاخلاء الجرحى وتحصين المستشفيات وتدريب المتطوعين وتوفير سيارات الاسعاف وغيرها من ملامح تجهيزات الطوارىء اللازمة للجبهة الداخلية في حالة الحرب .

● ●

* كان واجبا حتميا على الاطباء العرب توجيه كل الاهتمام الى العمل الفـــدائي الفلسطيني والاسهام في دعمه الى اقصى حد ممكن والى ابعد من المطلوب .

ومن خلال عملي في موقع الخدمة العسكرية خلال حرب فلسطين (١٩٤٨) فقد لمست عن قرب مدى حاجة المقـــاتل الى الطبيب في ارض المعركة وتحت ظروف القتال ، وليست مبالغة : ان وجود الطبيب بين الرجال المقاتلين يرفع من معنوياتهم اكثر واكثر ويعطيهم مزيدا من الثقة والاطمئنان .

ومن هنا كان الدافع الاساسي للقرار الذي اصدره اتحاد الاطباء العرب بدعم العمـــل الفدائي وتوفير الاطبـــاء والادوية واللوازم الطبية للفدائيين الفلسطينيين .. وتشكلت في كل دولة عربية لجنة من الاطباء اســـمها (لجنة نصرة فلسطين) وكان التطبيق العملي للقرار في مصر عندما رصد اتحاد المهن الطبية ١٢ الف جنيه .. من اجل هذه الغاية ومن اجل دعم الخدمات الصحية والعلاجية لرجال المقاومة ولاسرهم ايضا ..

وبالفعل انطلقت من القـــاهرة على مدى الشهور الثلاثة الاخيرة بعثات من الاطبـــاء والصيادلة الذين تدفقوا تطوعا للعمــــل مع الفدائيين وتتابعت البعثات وراء بعضها وكانت تحمل معها في اول مرة لوازم ومهمات طبية بحوالي عشرين الف جنيه تعبيرا عن دوح النضال المصرى .

والواقع ان هؤلاء الاطبـــاء والصـــيادلة لا يقصرون عملهم على العمل الفني - كما عرفت من التقارير الرسمية ومن خطاباتهم الخاصة - وانما يمتد الى دائرة اوســـع ويقومون بالتوعية الســـياسية وبمشاركة الفدائيين في جميع اعمـــالهم بالمعسكرات والقواعد وبرغم وجودهم تحت ظروف قاسية وخطرة فانهم لا يريدون العودة الآن ..

● ●

● لم تكن مشكلة اجور العلاج غائبة عن الاذهـــان في اى وقت ولكن بعض الظـــروف والاعتبارات كانت تقف في طريق حلها الجذرى والواقعي ..

وفي قانون النقابة الجديد مشروع متكامل لتحديد اجور العلاج في العيادات والمستشفيات الخاصة واقواها للحق والواقع : انه نابع من رغبة الاطباء انفسهم .. وليس مفروضا عليهم .. وقد اخذ المشروع بعين الاعتبار : الوضـــع العلمي الخاص لكبار الاطبـــاء والاخصائيين ومكانتهم الممتازة بحيث يزيد من قـــدرتهم على البحث العلمي وبالتطوير المتجدد للنظريات الطبيـــة وبحيث يمكنهم المساهمة بجهدهم وبعملهم في اقامة الدولة العصرية ..

وبنظرة شاملة الى خريطة العلاج في مصر نجد ان هناك : العـــلاج المجاني والعـــلاج الاقتصادي باجور رمزية المتوافر في المستشفيات والوحدات الصحية .. ثم العلاج التاميني الذي يطبق بواسطة نظام التامين الصحي . ثم العلاج بالاجر في المستشفيات الخاصة ..

ولابد في النهـــاية من تنظيم وتنســـيق متكامل للعلاج كله وتخطيطه من خلال هيئة واحدة ويتفرع منهـــا بعد ذلك في قنواته المختلفة ، وفي رايي ان الخطوة المبدئيـــة للوصول الى ذلك هو : انضمام المؤسسات العلاجية الى التامين الصحي في هيئة موحدة التنسيق والتكامل بينهما .

اما من ناحية رفع مستوى الخـــدمة في المستشفيات فانني اعتقد ان هناك خدمات موجودة وقائمـــة بالفعل - ليس دفاعا عن المستشفيات الحكومية - ولكننا نريد الوصول بها الى مستوى الكمال .. ولذلك فقـــد امكن تحريرها مبدئيا من الروتين وتخليصها من المعوقات الادارية واصبحت هناك مجالس ادارة ووحـــدات حسابيـــة في كل مستشفى تمكنها من الحركة الذاتية المتحررة من كل قيد .. والباقي يتوقف الآن على العاملين الذين يمارسون التطبيق ويمكنهم الاستفادة من تلك التسهيلات ..

وفي رايي انه لابد من وجود حوافز لكل العاملين في المستشفيات وهناك حصيلة كافية في صندوق تحسين الخدمة ويمكن توجيهها لذلك الغرض .. ولابد ايضا من وجـــود الرقابة الشعبية ومعاونتها في توجيه المسئولين عن المستشفيات لرفع مســـتوى الخـــدمة ولتوعيـــة العاملين باهميـــة الموقع الذي يقفون فيه ..

الدكتور عبد الوهاب شكرى
وزير الصحة



يقدمها | جميل عارف

تصدير الموالح مرة أخرى ..

●● جلست ساعة كاملة استمع اليه دون ان انطق بكلمة واحدة ..

كان يشرح لى تفاصيل عمليات تصدير الموالح الى الاسواق العالمية بعد الذى نشرته عنها فى الاسبوع الماضى ..

وكان حديثه طويلا .. ومثيرا للغاية ..

قال لى .. صحيح .. ان هدف تصدير الموالح هذا العام قد تحدد بحوالى ٦٠ الف طن

وقال لى .. وصحيح ايضا .. ان عمليات تصدير الموالح قد يصل حجمها الى حوالى ٨٥ الف طن بزيادة ٢٥ الفطن عن هدف التصدير .. واكثر من ٥٠ الف طن عما صدرناه فى العام الماضى ..

وصحيح .. اننا قد استطعنا ان نتغلب على الكثير من الصعوبات التى كانت تعرقل عمليات تصدير الموالح الى بعض اسواق اوربا الغربية

ولكن .. الحقيقة التى لايعرفها كثيرون.. هى ان ظروف العدوان الاسرائيلى قد دفعت بعض الدول الاشتراكية لان تفتح اسواقها لاول مرة لاستيراد الموالح المصرية بكميات هائلة ..

ومع هذه الاسواق الجديدة تضاعفت عمليات تصدير الموالح ، وحققت هذه الارقام القياسية .

وقال لى .. ان المشكلة التى تواجهنا الآن .. هى كيف يمكن ان نحافظ على هذه الاسواق الجديدة عندما تزول هذه الظروف الاستثنائية .. وبعد ازالة آثار العدوان .. ؟

كيف نستطيع ان نكون امناء مع انفسنا فى عمليات التصدير .. وامناء مع البيوت المالية والشركات التى بدأت تتعود على استيراد موالحنا المصرية .. ؟

وقال لى .. وهو الخبير بشئون تصدير الموالح :

- فى رايى ان بعض الذين يعملون فى عمليات تصدير الموالح لايريدون ان يصدقوا ان الظروف الاستثنائية التى ساعدت على تحقيق هذا النجاح لايمكن ان تدوم .. ولن تدوم ..

لقد تصوروا .. ان جهودهم وحدها هى سبب هذا النجاح .

وكانت النتيجة .. ان اصيب بعضهم بالغرور وبسبب هذا الغرور .. لم يعد اى واحد منهم يقبل النصيحة ، ولو كانت هذه النصيحة فنية بحتة !

ولا يهم .. ما يمكن ان يتردى فيه اى واحد من هؤلاء المغرورين من اخطاء .

قاتل الله الغرور .. والمغرورين !

جميل عارف

مولد فرقة للفنون الشعبية فى السويس داخل خنادق المقاومة الشعبية !

●● فات الكتير .. يابلدنا ..
مابقاش .. الا القليل ..
مشوار البطولة .. يابلدنا
بخطوة واحدة يبتدى ..

موال شعبى تسمعه فى كل ليلة ينطلق على اصوات السمسية والطبلة من داخل خنادق فرق المقاومة الشعبية فى السويس ..

وكما يقولون فى السويس .. ولدت فرقة شعبية داخل خنادق المقاومة الشعبية .. والفرقة تتكون من ٢٠ فردا كلهم من المتطوعين فى المقاومة الشعبية .. وفى كل ليلة يقوم افراد الفرقة وقد اطلقوا على انفسهم اسم فرقة .. (اولاد الارض السويسية) .. بالترفيه عن زملائهم افراد فرق المقاومة الشعبية فى السويس .. ويراس الفرقة محمد احمد غزالى .. او كابتن غزالى كما يطلقون عليه .. وهو يقوم بتاليف المواويل لفرقته الشعبية وتلحينها ..

وينتظر ان يقدم جلال معوض فرقة اولاد الارض السويسية فى برنامج اضواء المدينة لاول مرة يوم ١٤ نوفمبر القادم !



●● الملك فيصل فى حديث لجلالته مع محمد توفيق عويضه ..

الملك فيصل يرحب بالوفد العربى الإسلامى

●● طلب جلالة الملك فيصل من محمد توفيق عويضة رئيس الوفد العربى الاسلامى الذى اشترك فى مؤتمر رابطة العالم الاسلامى الذى انعقد اخيرا فى المملكة العربية السعودية عندما استقبل جلالته اعضاء الوفد ، ان يحمل تحيات جلالته الى اخيه الرئيس جمال عبد الناصر .. ومع انتهاء اعمال المؤتمر الذى استغرقت جلساته ١٠ ايام كاملة اشاد رؤساء الوفود فى توصياتهم بجهود الجمهورية العربية والرئيس جمال عبد الناصر لتحقيق المنجزات الكبيرة التى بذلت وتبذل لخدمة الاسلام والمسلمين فى مختلف بلاد العالم .. وانتهز محمد توفيق عويضة فرصة انعقاد المؤتمر فقام باهداء نسخة من موسوعة جمال عبد الناصر فى الفقه الاسلامى الى كل وفد من اعضاء المؤتمر .. كما اهدى الى الوفود مجموعة من المكتبات الاسلامية ..

●● الامير مشعل امير منطقة مكة يرحب برئيس الوفد الاسلامى العربى

الهند ترفع سن الزواج لتحديد النسل

●● قانون جديد تزمع حكومة الهند اصداره وينص على رفع سن الزواج للذكور الى ٢١ سنة وللاناث الى ١٨ سنة .. وينص مشروع هذا القانون الذى اعدته حكومة الهند على معاقبة كل من يتزوج قبل هذه السن بالحبس لمدة ٣ ثلاثة اشهر للذكور و ١٥ يوما للاناث فضلا عن غرامة تصل الى ١٠٠٠ روبية لكل منهما .. وذلك فى محاولة لوقف الانفجار السكانى فى الهند .. ويهدف مشروع القانون الى تقصير فترة الزواج التى تكون فيها الفتاة مستعدة للحمل .. وبالتالى تقل المواليد!

البطاطا المصرية تغزو أسواق لندن

●● شركة انجليزية اسمها « بوزنبكس » تعاقدت على استيراد ١٧٥٠ طنا من البطاطا .. قالت ان البطاطا المصرية احلى واحسن بكثير من البطاطا التى تستوردها انجلترا من جزر جامايكا .. ووافقت الشركة على ان تدفع ٦٠ جنيها ثمنا للطن الواحد من البطاطا المصرية .. وهو سعر يزيد كثيراً عن اسعار البطاطا التى تستوردها من جزر جامايكا !

قصة جيفارا فى مسرحية

●● جيفارا .. واحد لكل العصور .. مسرحية من فصل واحد كتبها صحفى شاب هو محمود هريدى .. وينتظر ان تقدمها فرقة المعادى المسرحية وهى فرقة يشرف عليها قصر الثقافة فى المعادى لمدة ٣١ يوما على ان يخصص دخلها لمنظمات المقاومة الفلسطينية ..

وفى نفس الوقت اهدى الصحفى الشاب نسخة من مسرحيته الى فيديل كاسترو .. ونسخة اخرى الى عائلة جيفارا بواسطة سفارة كوبا فى القاهرة .. ويقوم المسئولون فى سفارة كوبا بترجمة المسرحية الآن الى اللغة الاسبانية قبل ارسالها الى كوبا !

ديسمبر شهر الزواج

●● احصائية تقول ان ظاهرة الزواج على مستوى الجمهورية العربية كلها تتزايد عادة خلال اشهر نوفمبر وديسمبر ويناير من كل سنة .. بينما تنخفض الى ادنى حد فى شهر ابريل بالذات .. وتقول الاحصائية : ان شهر ديسمبر يسجل عادة زيادة فى عدد الزيجات بالوجه البحرى .. بينما تقل هذه الزيجات فى شهر يونيو .. وفى الوجه القبلى يتزايد عدد الزيجات فى شهرى اكتوبر ونوفمبر .. ويقل عددها فى شهر ابريل.. وسجلت الاحصائية ايضا ان شهر سبتمبر من الاشهر التى يقل فيها الاقبال على الزواج على مستوى الجمهورية كلها !

مترجمة فورية بدرجة الامتياز

●● ولدت مترجمة فورية جديدة مع نتيجة امتحانات اول دفعة تخرجت فى معهد الترجمة الفورية .. والمترجمة اسمها كريمة سعيد جمعة وقد حصلت على دبلوم الترجمة الفورية الى الفرنسية بدرجة الامتياز وبمجموع ٨٥ر٧٨٪ .. وكريمة تخرجت فى كلية التجارة ثم عملت محاسبة فى احد البنوك ، وفى سنة ١٩٦٣ تقدمت الى امتحان للعمل فى مصلحة الاستعلامات ، وكان ترتيبها الاولى فى الامتحان !

عالم صغير صغير صغير

●● كيب كنيدى :

ان يحصل رواد الفضاء الامريكيون الثلاثة على أجر اضافى عن رحلتهم الاخيرة فى الفضاء .. اعلنت ذلك صحيفة نيويورك تايمز الامريكية فى خبر نشرته فقالت فيه ان كل ماحصل عليه رواد الفضاء هو بدل طبيعة العمل الذى يصرف لهم شهريا سواء كانوا فى رحلة حول الارض او كانوا فى قواعدهم اثناء التدريب .

●● لندن :

« الجنود » .. اسم مسرحية جديدة منعتها الرقابة فى بريطانيا بعد نجاحها فى نيويورك وجنيف وبون وعدد من العواصم الاوربية الاخرى.. وبطل المسرحية هو ونستون تشرشل الذى تقدم المسرحية قصة مؤامرة قام بتدبيرها لاغتيال رئيس وزراء بولندا فى اولى سنوات الحرب العالمية الثانية .. وقد طلبت الرقابة اخيرا من السير لورنس اوليفييه وهو صاحب مشروع عرض المسرحية على مسارح لندن ان يحصل على موافقة كتابية من عائلة ونستون تشرشل قبل عرض المسرحية :

●● دار السلام :

قالت الصحف الوطنية فى تنزانيا ان الرئيس جوليس نيريرى رئيس جمهورية تنزانيا قد فرغ اخيرا من ترجمة رواية شكسبير .. « تاجر البندقية » الى اللغة السواحلية !

●● واشنطون :

اذاعت محطة كومومبيا للتليفزيون بيان الرئيس الامريكى ليندون جونسون حول وقف ضرب مدن فيتنام الشمالية بالقنابل قبل الموعد المحدد لاذاعته وخالفت بذلك تعليمات البيت الابيض الامريكى .. وقد تبين ان الحديث كان مسجلا على فيلم .. وقد وقع المسئولون عن المحطة فى خطأ عند اذاعة البيان .. اذ كان مقررا ان يذاع البيان الهام على جميع المحطات فى وقت واحد .. وقد فوجىء المسئولون فى محطة كولومبيا بانهم وحدهم يذيعون الحديث ولم يتمكنوا فى تدارك الخطأ !!

صواريخ لإنزال الأمطار

●● ابتكر العلماء السوفيت هذا الصاروخ الذى يطلق فى الفضاء لاذابة تجمد مياه الامطار .. وفى جمهورية جورجيا السوفيتية كان الجليد المتساقط من السماء يدمر المحاصيل الزراعية ويتلف الفواكه . ولكن هذا الصاروخ كما تقول وكالة نوفوستى يرتفع فى الفضاء ليحيل هذا الجليد الى امطار مفيدة .. وتستخدم هذه الصواريخ لاول مرة لحماية ورى اكثر من ٤٠٠ الف هكتار فى جمهورية جورجيا السوفيتية

نادية السبيع حائرة بين السينما والخرطوم

●● نادية السبيع ممثلة المسرح القومى تلقت فى نفس الاسبوع الذى تقرر فيـــه انتدابها للسفر الى السودان لتدريب طالبات معهد التمثيل الجديد الذى انشاته الحكومة السودانية فى الخرطوم .. عرضين للاشتراك فى تمثيل فيلمين سينمائيين دفعة واحدة .. وقالت نادية .. انهـــا ظلت عدة ســنوات دون ان تتلقى عرضا واحدا .. ولما تقرر سفرها الى الســودان انهالت عليها العروض للعمل فى الســـينما .. ولم يكن امامها الا ان تحتار !.

تاجر ليبى يتكفل بنفقات ٢٠ طالب فلسطينى دفعة واحدة

●● برقية عاجلة تلقاها فى الاسبوع الماضى صــالح مسعود السكرتير العام للجنة الاسلامية التى تشكلت فى القاهرة لمساعدة الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون فى جامعات اوربا وامريكا ، وانقطعت مواردهم بعد العدوان الاسرائيلى .. وكانت البرقية من الحاج محمد مصطفى الشيبانى صاحب شركة شيبكو فى ليبيا .. وفيها يطلب اليه أن يبعث اليه بعناوين ٢٠ طالبا فلسطينيا دفعة واحدة ليتولى الانفاق عليهم أثناء مرحلة دراستهم حتى يتم لهم التخرج من جامعاتهم .. وقال الحاج الشيبانى فى برقيته انه قد قام بايداع مبلغ ٥٢٣٤ جنيها استرلينيا فى البنـك وهى قيمة نفقات هؤلاء الطلبة لمدة سنة كاملة ، واصدر تعليماته الى البنك بتحويلها الى هؤلاء الطلبة على اقساط شهرية فى اول كل شهر .. وفى القاهرة قال صالح مسعود ان الحاج الشيبانى ضرب رقما قياسيا فى عدد الطلبة الذين قرر أن يتكفل بنفقاتهم .. ويليه السيد عبد القادر البدرى من رؤساء وزراء ليبيا السابقين وقد تكفل بنفقات ١٦ طالبا دفعة واحدة !

بعثة بولندية للتنقيب عن كنيسة العذراء فى أتريب

●● البعثة البولندية التى جاءت الى القاهرة للمشاركة مع خبراء الآثار المصريين فى التنقيب عن آثار كنيسة السيدة العذراء فى منطقة اتريب فى محافظة القليوبية ستبدأ عمليات الحفر والتنقيب عن آثار الكنيسة هذا الاسبوع .. ويقول علماء الآثار المسيحية ان كنيسة اتريب هى اول كنيسة فى العالم تحمل اسم السيدة العذراء .. وقد قال المقريزى عنها .. انها واحدة من العجائب العشرين فقد كانت تحتوى على ١٦٠ عمودا من المرمر والرخام الابيض .. كما كان بداخلها ٢٤ هيكلا .. ومنذ عدة ايام عثر اهالى المنطقة على قطعتين من الرخام قال علماء الآثار المسيحية انهما كانا مستعملان كحلية لاعمدة الكنيسة .. وفى محافظة القليوبية قرر المحافظ محمود السباعى انشاء متحف اقليمى فى منطقة الحفريات لتنقل اليه الآثار المسيحية التى يعثر عليها فى منطقة الكنيسة القديمة اولا باول !

●● البابا بولس السادس مع اعضاء البعثة البولندية

٦٠٠ وردة تطير الى أوربا فى أعياد الكريسماس

●● ٦٠٠ ألف وردة مصرية .. فضلا عن كميــات هائلة من الزهور ستطير خلال الاسابيع القلائل القادمة الى اسواق أوربا بمناسبة أعياد الكريسماس ورأس السنة .. وفى العام الماضى كان هدف تصدير الورد المصرى الى اسواق اوربا لايزيد على ٢٠ طنا فقط .. وتقرر هذا العام زيادة هدف التصدير الى ٣٠ طنا ..

ولا يقل ثمن الطن الواحد من الورد المصرى عن ١٠٠٠ جنيــه بالعملات الصعبة .

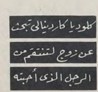
مصنع لعلب الكرتون من اسبانيا

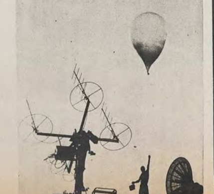
●● شركة اسبانية عرضت على القاهرة المساهمة فى انشاء مصنع لعلب الكرتون التى تستخدم فى تعبئة الفواكه والخضراوات فى التصدير .. وعرضت الشركة التى قامت بانشــاء مصنعين شبيهين فى كل من تونس والصومال ، المشاركة بنسبة ٢٠٪ من تكاليف انشاء هذا المصنع على ان تقوم الجمهورية العربية بتسديد قيمته على اقساط فى مدة ٧ سنوات .. وينتظر ان تســتورد الجمهورية العربية هذا العام بما قيمته مليون ونصف مليون جنيه استرلينى من هذه العلب الكرتونية .. بينما لاتزيد تكاليف انشاء المصنع على ٣٠٠,٠٠٠ دولار فقط !

كلوديا كاردينالى تبحث عن زوج لتنتقم من الرجل الذى أحبته

●● هل تنتقم فاتنة السينما الايطالية من الرجل الذى صنعها وجعل منها واحدة من أشهر نجوم السينما فى العالم ؟.. ان صحف ايطاليا تردد هذه الايام حكايات كثيرة عن كلوديا كاردينالى .. وكيف انها تبحث هذه الايام عن زوج لتنتقم لنفسها من المنتج الايطالى فرانكو كريستالدى الذى اكتشفها واستطاع ان يرفعها فى سنوات قلائل الى مستوى صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا ؟ .. وكلوديا كاردينالى .. او ك. ك. كما يطلقون عليها ولدت فى تونس عندما كان والدها يعمل موظفا فيها ، وقد تلقت جانبا من تعليمها فى مدارس تونس ، وبعد عودة والدها الى ايطاليا عملت مدرسة فى احدى مدارس الاطفال .. والتقت فى هذه الايام بالمنتج الايطالى فرانكو كريستالدى الذى يرجع اليه الفضل فى أن يجعل منها ممثلة سينمائية عالمية .. وفى سبيل ذلك قام باقناع كاتب ايطاليا الكبير البرتو مورافيا بالموافقة على نشر حوار بينه وبينها .. وتناقلت الصحف والمجلات العالمية هذا الحديث .. واراد القدر ان تتكرر ماساة بجماليون فقد أحب كريستالدى التمثال الذى صنعه .. وبادلته كلوديا الحب .. ولكن كانت المشكلة هى أن كريستالدى متزوج .. ولا يبيح القانون الايطالى الطلاق .. وقبلت كلوديا أن تصبح عشيقة الرجل الذى صنعها .. وفى العام الماضى حاولت كلوديا الانتحار بعد أن فشلت جميع وسائلها للزواج من الرجل الذى عاشت تحبه أكثر من عشر سنوات كاملة .. وعرف لاول مرة انها انجبت من عشيقها ولدا اسمه باتريك ..







ماهى التحركات الجارية بين ٩٠٠ سفينة حربية فى البحر الساخن ؟

ما هى التطورات التى يشـــهدها البحر المتوسط الآن بين ٩٠٠ سـفينة حربيـة . . ؟
وما هى التحركات المحرية الهامة التى تحدث فوق امواجه بعـد دخول القطع السـوفيتية عبر مضيق الدردنيـل . . ؟
وما هى المواجهـة التى تعيشها مياه البحر السـاخنة بين الاسطول السوفيتى والاسطول السادس الامريكى . . ؟
لقد حصلت ((آخر ساعة)) على أول صور للاسـطول السـوفيتي في البحر المتوسط وعلى تقرير عسـكرى خاص عن الموقف فوق الامواج السـاخنة . .

● عملية تجهيز احدى السفن الحربية السـوفيتية التى تعمل فى البحر المتوسط بصواريخ كومار ..



● صور خاصة لآخر ساعة عن الأسطول السوفيتى الذى يعمل فوق أمواج البحر المتوسط ..

فجأة تحول البحر المتوسط الى بحر ساخن .. وخصوصا بعـد ان اعلنت قيـادة حلف الاطلنطي اخيرا : انهـا ستبدأ مناورات بحـرية تشـترك فيها السفن والطائرات الحربية الامريكية والبريطانية في منطقة البحر المتوسط خلال أيام قليلة . وقالت الوكالات ان هـذه المناورات تجيء في اعقاب زيادة القـوة البحرية السوفيتية بصورة كبيرة وسريعة في المنطقة وبعـد اعلان تركيا ان عددا كبيـرا من السفن السـوفيتية قد عبر المضايق التركية في طريقه للبحـر المتوسط ..

والمصادر العسكرية الغربية تقول : ان الاسطول السوفيتى فى البحر المتوسط اثار الذعر فى الدوائر الغربية العسكرية .

والحقيقة ان رد الفعل الذى احدثه تزايد الوجود البحرى السوفيتى فى البحر المتوسط . والذى ظهر اثره فى هذه المناورات التى تم ترتيبها بشكل سريع .. يعكس ويؤكد بعض الحقائق الهامة التى وردت فى تقرير معهـد (انترابريز) الامريكى للابحاث .. ومن هذه الحقائق :

ان قوة الاسطول السادس الامريكى وفعاليته فى منطقة البحر المتوسط قد تضاءلت ، امام تضاعف قطع الاسطول السـوفيتى فى المنطقة .. ويقول التقرير ايضا :

ان الاسطول السادس الامريكى .. معرض لخطر كبير من جانب الاسطول السوفيتى ـ الاصغر حجما ـ والمجهز بصواريخ تطلق من البحر للبحر !.

صواريخ فوق الامواج

ويستطرد التقرير قائلا : بانه قد ظهرت قوة تأثير الصواريخ السوفيتية عندما استطاع زورق مصرى مسلح بالصـواريخ السـوفيتية أن يغرق المدمرة الاسرائيلية « ايلات » فى اكتوبر ١٩٦٧ ثم يقول التقرير الامريكى : ان هـذا السـلاح السوفيتى الجديد قد أصبح مصدر خطر للاسطول

● تقرير عسكرى امريكى يقول : الأسطول السادس معرض للخطر أمام الصواريخ البحرية السوفيتية ..



● المدمرة السوفيتية رقم (٦٢٦) خلال عبورها المضايق التركية الى مياه البحر المتوسط ، وتزايدت عدد القطع السوفيتية حتى اصبحت ٥٠ سفينة حربية بينها حاملات للطائرات الهليكوبتر ..

الامريكى السادس ، الذى بدات تقل فعاليته وتتضاءل أمام تزايد الوجود البحرى السوفيتى فى البحر المتوسط ..

ويقول التقرير ايضا : أن المدمرة الاسرائيلية ايلات ، قد اغرقت بصاروخ « ستيكس » ، وأنه أطلق من زورق مدمر من طراز (كومار) ... وهذه هى المرة الاولى فى تاريخ البحرية .. التى تغرق فيها سفينة .. سفينة اخرى بصاروخ موجه

وقد أثار تقرير معهد - التوابريز - الامريكى . رد فعل عنيف فى الدوائر الغربية العسكرية ، كصراحته فى كثير من الحقائق التى أوردها .. وقد فسر المراقبون الدبلوماسيون فى موسكو .. ظاهرة تزايد الوجود البحرى السوفيتى فى البحر المتوسط أنه بالاضافة الى أن هذه الظاهرة ترتبط بالموقف المتوتر فى الشرق الاوسط ، فانها تعنى أيضا أن الاتحاد السوفيتى لن يقبل فكرة وقوع أى صدام جديد فى منطقة الشرق الاوسط ، وهو فى وضع لا يسمح له بالعمل والحركة ..

ويذهب بعض المراقبين الغربيين الى حد القول بأن البحر المتوسط قد تحول الى بحر ساخن ، وأن (منطقة البحر المتوسط) قد أصبحت أكثر أهمية فى الشرق الاقصى الذى أرسلت الولايات المتحدة اليه أكثر من نصف مليون جندى أمريكى .

مواجهة بين ٩٠٠ سفينة

وهناك - اخيرا - تقرير عسكرى محايد وهام نشرته مجلة فيلتون اليوغوسلافية نقلا عن البيانات الرسمية الاحصائية ويقول :

ان هناك ٩٠٠ سفينة حربية توجد فى البحر المتوسط وتنتمى اما لاحدى دول حوض البحر المتوسط أو للاسطول السادس الامريكى اوالاسطول السوفيتى .

وانه من وجهة النظر الحربية فان الذى يملك زمام البحر المتوسط يستطيع التحكم فى جميع المصالح الحربية والاقتصادية فى العالم لأن مياه البحر المتوسط تلتقى بسبع عشرة دولة أوربية وأسيوية وافريقية يعيش فيها ٢٧٠ مليون نسمة وتعتبر موقعا استراتيجيا فى المجالين العسكرى والاقتصادى .

ويقول نفس التقرير المحايد : ان الصراع على التحكم فى مياه البحر المتوسط قد بلغ قمته فى الفترة الاخيرة بعد تزايد قوة الاسطول السوفيتى الزاحفة على أمواجه .

ونقلا عن البيانات الاحصائية هناك ٢٦٠٠ سفينة تجارية تحمل أعلام بلادها من جميع أنحاء العالم تجوب مياه البحر المتوسط (الساخن) ومنها حوالى ١٥٠٠ سفينة تشق عباب البحر و ١١٠٠ سفينة راسية فى الموانىء ..

وعلاوة على ذلك فمقابل كل ثلاث سفن تجارية فى البحر المتوسط متجهة نحو الغرب ، توجدهناك سفينة حربية فى البحر المتوسط ، وهى اما أن تكون احدى سفن الاسطول الحربى البحرى لدول حوض البحر المتوسط واما تابعة للاسطول السادس الامريكى أو الاسطول السوفيتى .. وبذلك يكون مجموع السفن التجارية والحربية التى توجديوميا فى مياه البحر الساخن ٣٥٠٠ سفينة ، فبعضها يوجد مبحرا والبعض الأخر فى القواعد الموجودة فى حوض البحر المتوسط .

بعد اغلاق قناة السويس

والبحر الساخن له مكانته الخاصة فى الانتاج والتصدير ، وتصدير الذهب الاسود « النفط » الموجود لدى الدول العربية ويخرج عن طريق البحر المتوسط ، حيث يقع تحت أرض العالم العربى ٧٠ ٪ من احتياطى النفط فى العالم ، بينما يقدر اليوم انتاج العالم العربى بـ ٣٣٫٥ ٪ من انتاج العالم حتى قبيل اغلاق قناة السويس .

وبعد العدوان الاسرائيلى على الجمهورية العربية المتحدة استوردت أوربا ٨٠ ٪ من احتياجاتها للنفط من الدول العربية عن طريق البحر المتوسط والشرق الاقصى وذلك بسبب اغلاق قناة السويس الشريان الرئيسى للملاحة بين الشرق والغرب وفى سنة ١٩٦٥ عبرت قناة السويس ٢٠٫٠٠٠ سفينة تحمل ٢٥٠ مليون طن من البضائع وهذه الحمولة تمثل ١٣٫٨ ٪ من حمولات العالم البحرية .

وباغلاق قناة السويس ازدادت تكاليف الشحن بشكل باهظ على الناقلات ، وعلى سبيل المثال فتكاليف الشحن من الخليج العربى الى بريطانيا ، ازدادت بمقدار ٤٠ ٪ ، ومن البحر الاحمر ٥٠ ٪

وفى نفس الوقت أصبحت الرحلة من الهند الى بريطانيا تستغرق ٣٢ يوما كاملا عن طريق رأس الرجاء الصالح ، فى الوقت الذى كانت تستغرق فيه ١٩ يوما فقط بالملاحة فى قناة السويس .

ومن وجهة النظر الحربية أصبح العسكريون يتطلعون للبحر الساخن بمثابة الموقع المركزى لكافة الحروب . فالذى يملك زمام البحر المتوسط بين يديه ، يستطيع التحكم فى جميع المصالح الحربية والاقتصادية للعالم ..

دخول الاسطول السوفيتي

وهكذا ظهرت قوة هائلة بحرية فى البحر المتوسط ، مما ادى الى وجود ٩٠٠ سفينة حربية فى مياهه و ٣٤٠٠ طائرة مقاتلة فى هذه المنطقة. والحلف الاطلنطى مثلا على امتداد البحر المتوسط لديه ٢٠٠٠ سلاح تكتيكى نووى ، وليس هناك مايدعو للشك فى ان دول حلف وارسو وعلى راسها الاتحاد السوفيتى لديها سلاح نووى فى هذه المنطقة

ويجب أن نعطى الحقيقة لسباق التسلح فى حوض البحر المتوسط ، وفى العام الماضى كانت نفقات التسلح فى البحر المتوسط لدول حوض البحر المتوسط تقدر بعشرة مليارات من الدولارات ..

وحتى سنة ١٩٦٧ كان يسيطر على البحر الساخن من الناحية العسكرية دول حلف الاطلنطى لصالح الغرب ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية بأسطولها السادس . ولكن بعد العدوان الاسرائيلى فى يونيه ١٩٦٧ أخذت السفن السوفيتية الحربية تزداد يوما بعد يوم عددا وعدة حتى يتعادل ميزان القوى فى حوض البحر الساخن . وبقطيعة وخروج فرنسا من الحلف الاطلنطى وتركها لبعض القواعد العسكرية وكذلك الحشودات التركية اليونانية حول قبرص ، أدى هذا كله لضعف قوى الغرب فى حوض البحر الساخن ..

قواعد أمريكية متحركة

والقوة الضاربة للحلف الاطلنطى فى البحر الساخن هى الاسطول السادس الامريكى الذى يتكون من ٥٠ سفينة حربية و ٣٠٫٠٠٠ جندى منهم ٢٠٠٠ ضفدع بشرى مخصصون لعمليات رسو السفن على السواحل ، و ٢٠٠ طائرة مقاتلة . بالاضافة لهذا كله ، فالامريكان لديهم فى قواعد الدول التابعة للحلف الاطلنطى فى البحر الساخن ٨٠٫٠٠٠ جندى منهم المظليون ومنهم من يعمل فى قواعد الصواريخ النووية . ففى عدة قواعد عسكرية مختلفة توجد مخازن حربية هائلة ، وهى بمثابة قوة كبيرة للحلف الاطلنطى حيث تمكنه من التحرك بسرعة . كذلك تستطيع القوات الجوية لحلف الاطلنطى التنقل بأقصى سرعة ممكنة بالطائرات . وتقوم قوات حلف الاطلنطى حتى الآن بمناوراتها فى أقاليم الدول الاعضاء لحلف الاطلنطى فى جنوب أوربا ..

وعند النظر لقوة الحلف الاطلنطى فى البحر الساخن يجب ألا نهمل النظر فى خطة بريطانيا الجديدة بعد انسحابها بقواتها من شرق السويس حتى سنة ١٩٧١ ، تلك القوات التى بالتأكيد سوف ترسل للبحر الساخن والتى ستكون قوة جديدة للحلف الاطلنطى ، كذلك يجب الا يغيب عن بالنا ان امريكا تلعب الدور الرئيسى فى تنظيم وتسهيل مهام الحلف .. حتى فى الدول غير الاعضاء فيه .. وعلى سبيل المثال توجد فى ((ليبيا)) قاعدة قوية امريكية لديها استعداد عسكرى حربى ضخم ، وفى ((اسبانيا)) القاعدة البحرية « روتا » وتوجد بها غواصات نووية محملة بقذائف « بولاريس » ولاستعراض القوة ولاستفزاز دول حلف وارسو لجأ حلف الاطلنطى لكثرة استخدام احدث الطرق .. بارسال طائرات استكشافية .. وسفن لجس الكترونية وقد انكشف أمر احدى تلك السفن فى مياه البحر الساخن مصادفة ابان العدوان الاسرائيلى ، حيث ضربت اسرائيل السفينة ((ليبرتى)) خطأ .. !

حاملات صواريخ سوفيتية

وأمام العدوان الاسرائيلى على الشعوب العربية ، وضع الاتحاد السوفيتى برنامجا جديدا حديثا لتطوير قوته البحرية ولدعيمها بأحدث ما توصل اليه العلم من أجهزة وفنون ادوات الحرب التكنولوجية .

وبناء على مصادر غربية تؤكد اليوم ان هناك اسطولا سوفيتيا فى البحر الساخن يتكون من ٤٠ الى ٥٠ سفينة حربية حديثة منها ناقلات الجنود ، المدمرات ، الغواصات ، بوارج ذات ٨٠ مدفعا ، حاملات صواريخ وسفن تموين مساعدة . وبناء على مصادر وكالات الانباء ، فمنذ وقت ليس ببعيد ، عبرت البسفور والدردنيل اول سفينة سوفيتية حاملة هليكوبتر ومثيلها لا يوجد للآن فى الابيض المتوسط .

والقوة البحرية السوفيتية فى البحر المتوسط هى بحد ذاتها قاعدة بحرية بداخل مياهه ، حيث لديها الكفاءة التامة التى تمكنها من الحركة الذاتية والبقاء لاطول فترة ممكنة فى البحر الساخن ..

ومع ان مضايق البسفور والدردنيل تحت سيطرة الاتراك فان السفن السوفيتية الحربية تمر من البحر الاسود للابيض المتوسط وبالعكس وذلك بناء على اتفاقية مونترو فى سنة ١٩٣٦ ، التى تنص على أن سفن دول البحر الاسود يمكنها أن تعبر مضيق البسفور والدردنيل وذلك بتقديم طلب تصريح بالعبور رسميا من خلال تلك المضايق للسلطات التركية ..

وكان هناك تحديد نوعى فى تلك الاتفاقية ، فلا يصرح بعبور المضايق لاكثر من سفينتين فى الفترة الواحدة وعلى اساس الا تتعدى مدافع تلك السفن الحربية اسطوانة ٢٠٣ مليمترات

ولكن هذا التحديد أصبح غير ذى موضوع فى الوقت الذى يستخدم فيه السلاح الجديد ((سلاح الصواريخ)) والتى لا تتعدى اسطوانتها ٢٠٣ مليمترات . فهذه الاتفاقية لم تكن تعرف ذلك السلاح الرهيب .

سباق في البحر الساخن

وبالطبع ذلك عنصر جديد يمكن الاتحاد السوفيتى من تدعيم قواته فى البحر المتوسط مارا بصواريخه علانية عبر البسفور والدردنيل دون مضايقة الاتراك .. ويجب الا نفاجأ حينما يطلب الغرب من تركيا تعديل اتفاقية مونترو لتحدد عدد السفن السوفيتية ونوع الصواريخ المتجهة للبحر الساخن ..

وبالطبع يريد الغرب بذلك السيطرة الكاملة على البحر الساخن ولو حاولت تركيا تعديل اتفاقية مونترو فربما تقع هنا الكارثة وربما تؤدى الى اشعال حرب أخرى لم تخطر على البال ..

وهكذا ما زال السباق فى البحر الساخن على اشده بين اكبر قوتين فى العالم .. فهل سيكون هناك ميزان قوى فى تلك المياه التى تغلى ؟

أم ستكون هناك ردود فعل عنيفة بين تلك القوى ؟

الاجابة على ذلك لم تتضح حتى الآن على مياه البحر الذى لم يصل بعد الى مرحلة الغليان .. !

(تقرير خاص لآخر ساعة)



● واحدة من حاملات الصواريخ السوفيتية رقم (٦٢١) خلال دورياتها فى البحر المتوسط ..

● محاولات سرية من حلف الأطلنطى لتحديد السفن السوفيتية التى تعبر المضايق التركية ..

● جميع السفن الحربية السوفيتية العاملة فى البحر المتوسط - من المدمرات والبوارج والغواصات - مجهزة بأحدث الرادارات ومسلحة بأقوى الاسلحة الصاروخية والصواريخ الموجهة من البحر للبحر ..



• موشى ديان .. و"المغامرة" المحسوبة !

• وجه أمريكا الجميل ..

بقلم : فيليب جلاب

اعتاد الجنرال موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى ان يقارن نفسه باحد القادة العسكريين الذين عملوا مع الملك داود قديما . فكلما تعرض لنقد من أحد (كما يروى احد مؤرخيه) بسبب ما اشتهر عنه من تصرفات وحشية ، اشار الى ذلك القائد العسكرى الاسرائيلى القديم (يوآب ابن صرويه) وما كان يرتكبه من فظائع تتسم بالحيلة والغدر أكثر من اتصافها بالشجاعة .

وعلى ما تروى التوراة فقد سارع يوآب مرة لاستقبال احد ضحاياه وامسك بذقنه ليقبله فى الوقت الذى امتدت فيه اليد الاخرى بنصل حاد مزق احشاء الرجل . ولم يتورع يوآب مرة ثانية ولو لطخه بالدماء من أن يصرع أحد أبناء (سيده الملك داود) ، عندما تمرد هذا الابن على ابيه ، رغم توصيات الملك لقائدة بأن (يترفق بالفتى) فعندما انفض المتمردون من حول الابن واشتبك شعره الطويل بأغصان شجرة كثيفة وهو راكب (بغلته) هاجمه يوآب من الخلف وقتله بلا رحمة !

وقد ذكر الكاتب الصهيونى (**نفتالى لاو — لاق**) فى معرض الكتابة الدعائية عن الجنرال موشى ديان حادثا صغيرا ومعبرا ، جرى لديان عندما كان طفلا لا يتجاوز الخامسة من عمره . فقد كان والده **شيموبل ديان (المهاجر الاوكرانى)** معروفا بالقسوة ، وعندما خالفه الطفل مرة أغلق عليه (عشة فراخ) قضى فيها ليلة يرتعش من الخوف ومن الاصوات الغريبة داخل العشة وعواء الذئاب خارجها .

ويقول موشى ديان ان هذا الحادث لعب دورا هاما فى تشكيل شخصيته . وهذا صحيح تماما . ففى سنواته الاولى فى المدرسة بعدئذ كان يخرج الى الحقول ويصطاد ثعبانا ثم يتسلل الى مدرسة البنات فى القرية ويطلقه فى احد فصولها . وعندما تفزع البنات ويتدافعن صارخات للهرب تكتمل (نشوة) الصبى موشى ديان ويسارع بالاختفاء !

أما شخصية موشى ديان بعدئذ فهى مزيج من القسوة التى تبلغ درجة الانحراف أو المرض النفسى ، والحيلة ، والغدر ، والاقدام الذى يتسم بالمغامرة . لكن ليس صحيحا ان موشى ديان أو القادة الاسرائيليين المماثلين يقدمون على مغامرات غير محسوبة أو يقومون بما يسميه رجال دعايتهم (أعمال الشجاعة الخارقة) . ومنذ قيام اسرائيل وغالبية تصرفاتها نوع من المغامرات المحسوبة . وهذا النوع من المغامرة يعتمد اساسا على دراسة نقاط الضعف فى العدو ثم التصرف المفاجىء لضربها .

وقد كان بن جوريون يوصف دائما بانه استاذ موشى ديان فى القسوة والغدر والاقدام . ولكن (والتر لاكير) الكاتب الصهيونى المطلع تحدث فى دراسة أخيرة له عن تردد بن جوريون الذى كاد أن يصل الى حد الرفض عندما اجتمع به ديان وغيره قبل الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ لاستجلاء رأيه فى شن هجوم ضد مصر . ورغم تأكيدات القادة الاسرائيليين بأن العملية مضمونة تماما ، فان بن جوريون أراد الحصول على ضمان واضح من دولة كبرى (الولايات المتحدة الامريكية) قبل أن تشن اسرائيل هجومها . وهو ما حدث بالفعل قبل أن يقوم سلاح الطيران الاسرائيلى بهجومه المعروف . ويقول مؤرخو حياة بن جوريون أنه يسقط مريضا عندما يقبل على اتخاذ أى قرار مماثل . بل ان الجنرال وايزمن رئيس الاركان السابق سقط صريع مرض نفسى ، وفقا لمعلومات الكاتب الصهيونى ، عشية الاستعداد للهجوم على مصر لنفس الاسباب .

اذن فكل ما يبذله جهاز الدعاية الاسرائيلى من جهد لاثبات شجاعة خارقة للقائد أو المحارب الاسرائيلى ليس صحيحا . وهو يهدف فى النهاية الى تحويل أنظارنا عن حقيقة مؤكدة وذهبية وهى أن أى نجاح للعدو يعتمد فى الاساس على استغلال نقاط الضعف فينا .

واذا كان الاسلوب المعروف لاى قائد عسكرى ناجح هو مفاجأة خصمه واستغلال نقاط ضعفه فالقائد العسكرى الاسرائيلى بشكل خاص أحرص الجميع على ذلك . والاسباب معروفة ، وهى تتعلق بالوضع الجغرافى الهش لاسرائيل وبطاقاتها البشرية المحدودة تماما ، الامر الذى يجعل أى مغامرة غير محسوبة من جانبها نوعا من الانتحار ، وهو مالا يقدم عليه أحد فى كامل وعيه وباختياره .

وكل ما أضافه العلم والتكنولوجيا لفنون القتال لم يغير كثيرا من لعبة الحرب ومن مطابقتها شبه الكاملة للعبة الشطرنج . والشطرنج (أو الحرب) هو لعبة التسلل والمفاجاة ودراسة نقاط الضعف فى استحكامات الخصم ، الا اذا كان الطرفان غير متكافئين وعندئذ تنتفى لعبة الحرب من اساسها .



● موشى ديان فى طفولته كان يصطاد الثعابين ويطلقها بين تلميذات المدرسة !



● شارلين ميتشيل .. مرشحة الرئاسة الامريكية التى لم يسمع عنها أحد !.

طبعا لم يسمع احد من القراء عن هذه السيدة ، رغم انها كانت من بين المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية التى انتهت امس بالنتيجة المعروفة ، وليس من المبالغة أن نقول ان غالبية الكتاب والصحفيين المهتمين بالشئون الخارجية لم يسمعوا شيئا عنها .

وربما لو لم يبعث لى صديق أمريكى (على صلة بلجنة الدعاية الانتخابية الخاصة بها) بصورتها وببعض المعلومات عنها لما أتيح لى أن أعرف شيئا . فوكالات الانباء وصحف العالم التى تغطى معركة الانتخابات الامريكية لاتهتم بأمثال هذه المرشحة ، خاصة اذا كانت سوداء ، ومنتهى الجراة على أى حال أن تفكر **السيدة شارلين ميتشل** فى أن ترشح نفسها لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية وتختار **شابا أبيضا** هو المستر **زاجاربللى** لمنصب نائب الرئيس فى حالة نجاحها المستحيل ، ولكن لامسز ميتشل ولا مستر زاجاربللى خطر ببالهما أقل احتمال للنجاح وهذا هو المغزى الحقيقى لترشيحهما رغم ذلك . انه نوع من المقاومة الايجابية عن طريق نشر الوعى السياسى والقيام بحملات دعائية بين مختلف فئات الشعب الامريكى . نوع من الاحتجاج غير الصامت على أمريكا الرسمية لكى يظل هناك أمل لدى الامريكيين العاديين بأن ينجحوا يوما ما فى انتخاب مثل هذا النوع من المرشحين ، ولكن هذا لايعنى أن السيدة ميتشل ونائبها زاجاربللى عالجا مسألة ترشيحهما وحملتهما الانتخابية بخفة أو استهتار . فالمطبوعات التى صدرت عن لجنة الدعاية الانتخابية التابعة لهما والاجتماعات العامة التى عقداها والرحلات التى قاما بها فى طول أمريكا وعرضها لاتترك مجالا للشك فى جدية التقدميين الامريكيين وهم يعملون فى أكثر الظروف سوءا وقسوة .

ومنذ ان كانت هناك انتخابات أمريكية للرئاسة وحتى اليوم تدور ((المعركة)) دائما بين حزبين لايختلفان الا فى التفاصيل حتى لتبدو المعركة دائما فى حقيقتها كصراع داخل حزب واحد ، أو داخل فئة معينة داخل حزب واحد .

● ● ●

ويوم تتاح الفرصة للشعب الامريكى ليعبر عن نفسه باختيار مرشح من الطراز ((المنسى)) دائما من وكالات الانباء وكبريات الصحف الامريكية (كالسيدة ميتشل) يكون الزلزال الحقيقى قد وقع ويطل على الناس ((الوجه الجميل)) لامريكا الذى افتقد كثيرا وعندئذ سيتنفس العالم كله ملء رئتيه !



شارلين ونائبها زاجاربللى

● دراسة خاصة للآخرساعة عن سباق الفضاء بين أمريكا والاتحاد السوفيتي :

من يصل إلى القمر.. أولاً ؟

● إعداد : سعيد نعمة الله

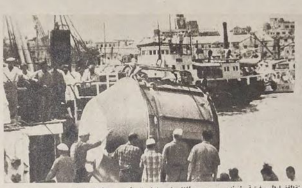
رواد الفضاء الامريكيون الثلاثة والتر شيرا ودون ايزل ووالتر كننجهام بعد عودتهم عقب رحلة ابوللو ٧ التى استغرقت ١١ يوما .. وترى كبسولة ابوللو ٧ وهى تطفو فوق سطح الماء .. فى انتظار الطائرات التى تقوم بانتشالها



اطلق الاتحاد السوفيتى فى أسبوع واحد سفينتى فضاء وكان فى (سيوز ـ ٣) الرائد جورجى بيريجفوى .. كان الهدف من التجربة هو انشاء محطات فضاء دائمة حول الارض .. وفى نفس الاسبوع عادت سفينة الفضاء الامريكية أبوللو ـ ٧ بعد ١١ يوما قضتها فى الدوران حول الارض قطعت خلالها ٤ ملايين و ٥٠٠ ألف ميل وقامت بـ ١٦٣ دورة حول الارض .. والسؤال الحائر الآن :
من يصل الى القمر أولا .. ؟

◄●●●●●●●●●

● ماذا بعد « زوند - ٥ » .. و« أبوللو - ٨ » ؟ وماهي التجارب الهامة التي تجريها «سيوز - ٣» في الفضاء ؟



سفينةالفضاء السوفيتية زوندو ٥ .. اثناء شحنها على ظهر سفينة الابحاث السوفيتية فاسيل جولفنين .. بعدان هبطت قرب نيودلهى ...



رائد الفضاء السوفيتي برجوفوى الذي يبلغ من العمر ٤٧ عاما .. نجحت رحلته التى قام بهـا بالسفينة سيوز ٣ وعاد للارض سالما ...

ان التجارب الاخيرة اكدت ان هناك منافسه خطيرة بين الاتحـاد السوفيتي وامريكا حـول الوصـول الى القمر .. فبينما يؤكد خبراء الفضاء السوفيت أن زوندو ٥ التى نجحت لاول مرة فى الدوران حول القمر قادرة على ان تحمل الرواد فى هذه الرحلة نفسها وان تعيدهم الى الارض سالمين !

كما أن تجارب ((سايوز)) التى تهدف الى بناء محطات الفضاء ليست سـوى خطة نحو تنفيذ برامج الوصـول الى القمر والكواكب الاخرى ..

ومن ناحية اخرى يعلن الخبراء الامريكيون أن ابوللو – ٨ ليست الا احدى التجارب فى سلسلة برنامج ضخم للوصول الى القمر .

وقد كانت هناك عدة تساؤلات هامة حـول سفينة الفضاء السوفيتية أثارها برج المحرر العلمى لوكالة الانباء الفرنسية من بينها مثـلا لماذا جاءت رحلة سـويوز أقل من الرحـلات السوفيتية السابقة – وخاصة إنها أول رحلة يقوم بها الاتحاد السوفيتى بعد مصرع الـرائد السوفيتى كوماروف فى الثـالث والعشرين من ابريل عام ١٩٦٧ فى سفينة من نفس النوع هى ((سويوز – ١)) ولماذا حملت سويوز رائداواحدا بينما حملت فوسخود ثلاثة رواد ..

يقول المحرر العلمى لوكالة الانباء الفرنسـية أن السر فى ذلك هو أن جهازا جديدا للملاحة فى الفضاء يقوم الاتحاد السوفيتى الآن بتجربتـه فى السفينة « سويوز – ٣ » ومن هنـا لم تستمر التجربة وقتا طويلا لانها لاتهدف الى اختبـار قدرات رواد الفضاء فهذه المسـالة بحثهـا السوفيت منذ اكثر من عامين .

وقد أشارت مجلة « سـاينس » الامريكية فى عددها الاخير الى أن رحلة زوند – ٥ لاتهدف الى مجرد الوصول الى القمر فقط وانما تهـدف الى تحقيق هدف اخر أكثر طموحا .. هوالمريخ

ومما يدعم هذا الرأى ماسـبق أن صرح به الخبراء من أن لديهم برنامجا معدا لارسال رواد الى القمر ولكنهم لايعتبرون هذه التجربة امرا مسلما يدعو للاستعجال أو الاسبقية .

ويرى الخبراء الامريكيون أن حصول السـوفيت على معلومات من المريخ عن طريق ارسال سفينة فضاء اليه يعتبر خطوة أكثر أهمية فى الوصول الى القمر .. لان المعلومات الخاصة بالمـريخ ستقدم تفسيرات جديدة وهامة وستفتح آفـاقا جديدة أخطر واكثر قيمة من الوصول الى القمر .

كيف يهبط رواد

امريكا علي سطح القمر

وحسب برنامج وكالة أبحاث الفضاء الامريكية ستتم رحلة الرواد الامريكيين الى القمر بأن تنطلق سفينتهم بصاروخ يصل ضغطه الى حوالى ٧ر٥ مليون رطل .. ثم تدور المركبة حول الارض فى مدار مؤقت يبعد ٢١٥ ميلا . وبعد دورة واحدة حول الارض ستزداد سرعة أبوللو الى ١٧ الفا ، ٥٠٠ ميل فى الساعة وهـذه السرعة تسمى سرعة الهروب وبواسطتها تنتقل المركـبة من مدارها حول الارض الى مدارها فى اتجاه القمر حيث ستبقة رحلته ٦٠ سـاعة تقريبا .

وستبدأ سرعة السفينة فى الهبوط بينما يحـدد الرواد مسار سفينتهم بواسـطة النجوم .. وستزداد سرعة سفينة الفضاء ابوللو عنـد اقترابها من القمر ودخولها فى مدار جاذبيته .

وتدور السفينة حول القمر ثلاث دورات فى مدار ارتفاعه ٦٠ ميلا وحينما تقترب السفينة الى مسافة ½ ميل فقط من سطح القمر يبدا الاستعداد للهبوط ويقوم الرواد بفحص واحدة من المناطق الثلاث المرشـحة للهبوط . والفحص هنا يهدف الى الابتعاد عن الثقوب الخطيرة أو الصخور الضخمة .

وحينما تقترب السفينة الى ٦٥ قدما فقط .. فاذا تبين للرواد أن المنطقة صالحة للهبوط فسيهبطون فوقها .. أما اذا كانت غير صالحة فسيغيرونها الى منطقة آخرى . وسيرتدى الرواد خلال رحلتهم خوذات ((وبدل فضاء)) تقيهم من الحرارة العالية أو البرودة القارسة .

ويزحف قائد السـفينة وكبير الرواد خارج السفينة بحذر على يديه وقدميه بينما يبقى الرائد الثانى بالداخل ليصور زميله اثنـاء الهبوط .. وسيتم التصوير بعدسة تليفزيونية لتصور الخطوات الاولى .

ويمضى الرائد الاول عشرين دقيقة تقريبا فى جمع العينات من تربة القمر ، ولن تكون هناك اية محاولة لاجراء اية تجارب خلال الرحلة الاولى .

وبعدها لتبدا رحلة العـودة الى الارض وستسـتغرق ثلاثة أيام ونصف يوم تقريبا . ويستخدم الرائدان مختلف اجهزة التوجيه فوق ظهر السفينة حتى يقتربا مما يسميـه الخبراء ممر الهبوط فى الغلاف الجوى للكرة الارضية .. وعند الاقتراب من هذا الممر تقوم محطات الرادار الارضية بتوجيههم .

والسرعة التى تدخل بها السفينة هذا الممر على جانب كبير من الدقة .. وأية زيادة فى هذه السرعة قد تدفعها مرة أخرى بعيدا عن الغلاف الجوى بعد اصطدامها به كالكرة المطاط .. واى نقص فى هذه السرعة يجعلها تتعرض للاخطار داخل الغلاف الجوى .

السباق بين امريكا

والاتحاد السوفيتي نحو القمر

وكل الخبراء – بما فيهم خبراء امريكا – يؤكدون تفوق الاتحاد السوفيتى فى مجال ابحاث الفضاء .. فقد احرز السوفيت أول نصر فى الفضاء بقمرهم الصناعى ((سبوتنيك ٦)) الذى تم اطلاقه فى الرابع من أكتوبر عام ١٩٥٧ كما كانت الكلبة ((لايكا)) أول حيوان يدور حول الارض . وكان يورى جاجارين أول رائد فضاء من البشر يدور حول الكرة الارضية .. وكانت فالنتينا تيرشكوف أول رائدة تدور حول الارض. وما زالت حتى الآن الوحيدة التى دارت حول الارض عام ١٩٦٣ .

وكان اليكس ليونوف أول رائد فضـام فى العالم يخرج من سفينته ليسبح فى الفضاء وتم ذلك فى عام ١٩٦٥ .

وكل هذا يؤكد بما لا يقبل الشـك تفوق السوفيت مما يعنى وصولهم الى القمر قبل الولايات المتحدة الامريكية ..

ولكن درجة التفوق هذه لا يمكن تحديدها بدقة فكما يقول جورج دوروبرج مراسل وكالة الاسوشيتد برس فى موسـكو ان السـوفيت حريصون تماما على السرية فى أبحاث الفضاء الامر الذى لا يستطيع أحد معه تجميع صورة متكاملة لابحاث السـوفيت ، ولكن هنـاك من الدلائل ما يشير الى تفوق السوفيت فى ابحاث الوصول الى القمر بصورة خاصة .. ومن بين هذه الدلائل النجاح التام لتجربة سفينة الفضاء السوفيتية زوند – ٥

وفى هذا الاسبوع بالذات أذيع سر سـوفيتى هام حول التجربة ، فقد أعلن العلماء الامريكيون ان السرعة التى عادت بها زوند بعد أن صورت القمر ودارت حوله كان من شأنها ان تقضى على أى رائد فضـاء بداخلهـا . ولكن الخبراء السوفيت أعلنوا هذا الاسبوع أن دراستهم للافلام الموجودة داخل زوند .. وتحليلهم للبيانات التى سجلتها اجهزتها يؤكد أنه لو كان بداخلها رائد فضاء لعاد الى الارض سالما ..

وهذا يعنى ان السوفيت قادرون الآن على ارسال رائد فضاء للدوران حول القمر والعودة سالما الى الارض .

كما أعلن خبير سوفيتى أن (زوند – ٥) نفسها هى التى ستحمل الرواد السوفيت الى القمر .. وهذا يعنى ان البـاب مفتوح الآن لوصول الاتحاد السوفيتى الى القمر .

أبحاث الفضـاء

وسياسة أمريكا الخارجية

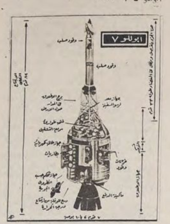
وفى مقال كتبه روبرت باكارد المسئول عن أبحاث الفضاء فى وزارة الخارجية الامريكيـة يقول : اننا مهتمون فى وزارة الخارجية بدراسة الى أى مدى تستطيع أبحاث الفضاء أن تخدم مصالح السياسة الخارجية لامريكا ، ولهذا فليس من الغريب أن يعين فى وزارة الخارجية ستة عشر عالما يكونون مع الملحقين العلميين لامريكا فى مختلف أنحاء العالم قسما خاصا نواة للتنسيق بين أبحاث الفضاء وسياستنا الخارجية مع دراسة اثر أبحاثنا فى مختلف أنحاء العـالم وتتبع ابحاث الفضاء فى الدول الاخرى)) .

ولبرامج الفضاء فى سياسة أمريكا الخارجية أهداف ثلاثة أخطرها دون شك الهدف الثالث الذى يشرحه باكارو فيقول : ان الهدف الثالث لوزارة الخارجية الامريكية هو ((**الاستفادة من الامكانيات التى تتيحها أبحاث الفضاء فى تحقيق أهداف سياستنا الخارجية .. وفى عدة مناطق من العالم تمتزج أبحاث الفضاء مع سياستنا الخارجية وتتحد وفى هذه المناطق يزداد العبء على وزارة الخارجية الامريكية**)) .

● كيف يهبط رواد الفضاء - لأول مرة - فوق سطح القمر .. ؟



الصاروخ الذى اطلقت به سفينة الفضاء الامريكية أبوللو - ٧ . . .



بدلة الفضاء الامريكية التى ارتديها الرواد الثلاثة خلال الرحلة . . .



كبسولة الفضاء التى استقلها الرواد الامريكيون الثلاثة .. وهذه الكبسولة نفسها ستستخدم فى رحلات القمر . . .

والمتاعب التى تواجهها وزارة الخارجية الامريكية كما يذكرها المسئول عن ابحاث الفضاء فى وزارة الخارجية تنبع عن افتراضات يراها هو غير حقيقية .. أو أنها تحتوى على نصف الحقيقة فقط . الافتراضات التى يراها باكارد معوقة لعمل وزارة الخارجية الامريكية وهى :

● ابحاث الفضاء ليست ذات طابع سياسى .. ان اكتشاف المجهول فى الفضاء عمل علمى بحت .. والعلم بطبيعته يمتاز بشخصية دولية ويبتعد عن السياسة ..

وهذا يعنى ان درجة الاحتكاك السياسى فى الفضاء الخارجى ستكون دون شك أقل مما هى عليه على الارض .. بل ان النجاح فى أبحاث الفضاء من خلال تعاون دولى من شأنه أن يؤدى الى قليل من الخلافات السياسية على الارض.

وهذا الافتراض السليم تماما لا توافق عليه وزارة الخارجية الامريكية وتراه افتراضا يحوى نصف الحقيقة فقط .. !!

لماذا .. ؟

يقول باكار .. ان ابحاث الفضاء ذات طبيعة غير سياسية بلا شك .. ولكن المشكلة هنا ليست ابحاث الفضاء فى حد ذاتها ولكن ما سيفعله البشر فى الفضاء ! كما أن الاحتكاك السياسى فى الفضاء لن يقل عنه على الارض .. ! لان اهدافنا فى الفضاء هى أهدافنا على الارض ! وما نحققه فى الفضاء هو امتداد لما حققناه على الارض !!

ثم يأتى الحديث عن الافتراض الثانى الذى ترفضه وزارة الخارجية الامريكية وهو يقول :

ان هناك فارقا واضحا بين استخدام الفضاء للسلام وأهدافه .. واستخدامه للحرب والدمار .. واذا كنا نريد لابحاث الفضاء أن تخدم البشرية حقا فان علينا ان نبتعد بها تماما عن كل الاغراض والتطبيقات العسكرية ..

والافتراض صحيح تماما كما نرى .. لماذا ترفضه وزارة الخارجية الامريكية اذن .. ؟

يقول باكارد .. أن العامل دون شك تحدده رغبة عارمة فى وقف سباق التسلح .. كما تحدده رغبة أقوى فى الا يمتد سباق التسلح على الارض الى سباق للتسلح فى الفضاء . ولكن الكثيرين يسرعون فيرون ان الوسيلة لذلك هى وقف النشاط العسكرى فى الفضاء تماما وليست هذه حقيقة المشكلة .. فهناك مشكلة أخرى اهم وهى التحديد بدقة لما هى الاغراض العسكرية .. وما هى الاغراض غير العسكرية لابحاث الفضاء .

وحتى الآن فان كل ما قامت به الوكالات العسكرية الامريكية من ابحاث فى الفضاء لا يتسم بطبيعة عدوانية !

وواضح أن باكارد يترك صلب المشكلة ليتعلق بتفاصيل شكلية يستطيع العلماء دون شك حسمها فى ساعات وهى أقدر على الحديث فيها من باكارد !

أبحاث الفضاء .. وتحقيق أغراض أمريكا العسكرية

ثم يأتى الحديث عن أبحاث الفضاء الامريكية .. وتحقيق الاغراض العسكرية لحكومة واشنطون .. ورغم ما ينشر فى مختلف الصحف الامريكية عن أبحاث الفضاء فان الصحفيين يشكون مر الشكوى من عدم السماح بأية أنباء أو تحقيقات عن الاهداف العسكرية لبرامج الفضاء الامريكية،

ولكن المسئولين عن الابحاث العسكرية يرددون بقولهم ان ما تنشره وكالة الفضاء الامريكية أكثر مما يجب ويطالبون بفرض نوع من التحفظ على أخبار ابحاث الفضاء ..

ويحاول المسئولون عن الابحاث العسكرية الامريكية فى الفضاء الدفاع عن أعمالهم .. من آن لآخر .. يقول الدكتور لورنس كافانو نائب المدير العام لابحاث الفضاء العسكرية فى وزارة الدفاع الامريكية ان ميثاق الامم المتحدة يمنح كل دولة حق الدفاع عن نفسها وينطبق ذلك على الدفاع عن أراضيها .. وبحارها .. وجوها .. وفضائها ! اذا لزم الامر !

وكما هو معروف لا يوجد فى ميثاق الامم المتحدة نص يشير الى حكاية الفضاء التى ذكرها كافانو !

ثم يقول كافانو ان أى نجاح تحققه امريكا فى مجال ابحاث الفضاء يعد نصرا عسكريا لها .. بمعنى أنه لا يستطيع أحد أن يفرق تماما بين الابحاث للسلام .. والابحاث للحرب ! فأى نصر فى الفضاء حتى ولو كان بعيدا عن أية استخدامات عسكرية .. **الا أنه مفيد دون شك فى الحرب الباردة !!**

ويكشف كافانو عن سر هام فى محاضرته التى القاها فى الفنيين والخبراء العاملين فى وكالة ابحاث الفضاء حينما يقول : ان نصف الابحاث العسكرية الامريكية فى الفضاء فقط هو الذى يتصل بما تنشره الصحف من تجارب فى الفضاء .. اما النصف الاخر فلا يعرف عنه القراء .. أى شىء على الاطلاق لانه متعلق ببناء معدات واجهزة سنحتاج اليها فى الشئون العسكرية فى المستقبل ..

هذه هى قصة السباق الرهيب بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية حول الوصول الى القمر .. والجهود التى تبذل فى هذا المجال تهدف الى ما فيه خير البشرية والتقدم العلمى .. لولا ما يشوبها من الجانب الامريكى من اهداف عسكرية مستترة .

صعيد نعمة الله

تتمة لا تزرع الشوك



ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيــدا منذ كانت في الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على النقود لتعطيها لعباس . وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام في نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها ..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفي بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة ..

واحتفل الحى باكمله بدخلة عــلام على سيدة وبدات حياتها الجديدة التى لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم اصرت سيدة على ان تستقل في بيت بمفردها بعد ان نشبت خناقة بينها وبين حماتها .. واستغل علام هذه الرغبة فاستولى على مصاغها لرهنه وتاثيث البيت الجديد .

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامرأة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ! . .

وعادت ســيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثانى .. وبدات تمارس حياتها الجديدة

وانتقلت سيدة الى بيت لواحظ .. وهنـــاك تعرفت على المعلمة توحيـــدة التى ستعمل تحت اشرافها وهناك ايضــا قابلت عباس صديق الطفولة

ولكن الحال لم يدم بسيدة في بيت توحيدة فسرعان ما اتهمتها بتزوير بونات التعــامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها

ومضت سيدة الى حياتها الجديدة بعيــدا من بيت توحيدة .. واستقر بها المقام في بيت دلال حيث اصبح التعامل بالجنيهــات وليس بالقروش فالزبائن لهم وزنهم .. وذات يوم ذهبت الى زبون ترى رشحته لها دلال .. ولم يكن هذا الزبون الا الاسطى انور السباك !

وفي بيته قبضت سيدة اكبر مبلغ تقاضته منذ ان بدات حياتها الجديدة .. لقد دفع لها خمسين جنيها بعد أن قضى معها بعض الوقت .. ولكن هل تستطيع الحصول على كل ما تريد بالنقود ؟

وبدا رصيد سيدة يزداد كلما ازدادت صلتها بانور بك حتى أنها غادرت منزل دلال واستقرت في شقته الخاصة بعد ان اغرقها بالمــال . .

وبدا انور بك يبتعد عنها بعض الشيء بعد وفاة زوجته .. لقد كان يشعر بانه مسئول عن وفاتها .. وفي يوم طلبت منه أن يضع حدا لحياتها معه .. ولما رفض قررت ان تقطع علاقتها به ..

ولما ذهبت الى دلال عرضت عليهــا العودة الى الشغل مرة اخرى .. وهناك قابلت عباس الذى قرر الذهاب اليها في بيتها

وسرعان ما ذهب عباس اليها وهو يطمع في قضــاء ســـهرة ممتعة ، ولكنــــه فوجيء برفضها .. وتكررت زيارة عباس لها .. وفي كل مرة لا يقابل الا برفض طلبه .. وفي آخر زيارة له عرض عليها الزواج ..

واخيرا وافقت ســيدة على عرض عبـــاس واصبحت حرم عبــاس بك البرعى .. وبدات بوادر الحمل تظهر عليها .. وفي نفس الوقت بدات عملية استنزاف نقودها ..

وذات ليلة رجع عباس ليجد نفسه وقد اصبح ابا للطفل جابر .

ولكنه لم يكف عن سحب اموال سيدة حتى علمت ذات يوم اثناء زيارتهــا للست فاطمة ان حمدى ترك جريدة الوفد واشترى مطبعة قديمة ليصدر مجلة .. ولم تكن المطبعة القديمة سوى مطبعة عباس التى باعها دون أن تدرى !..

وظل عباس يماطل سيدة التى اضطرت الى ضغط مصروفاتها لمواجهة قسوة الحياة بالانتقال الى شقة اخرى فوق سطح العمارة !

ولكن عباس لم يتركها وحالها بل استمر في مضايقتها حتى اضطرت الى رفع قضية تطلب فيها الطلاق منه .. وعندما خسرتها لجات ومعها ابنهــا لتعيش مع اسرة الست فاطمة بعــد ان اغلقت شقتها ..

وذات يوم فوجئت برجال البوليس يحضرون ويصطحبونها الى شقة عباس لتنفيذ حكم الطاعة .. وهناك وجدت عباس ينتظرها في شماته !..

ولم تدم الحياة بينهما طويلا بل استطــاعت ان تجعله يطلقها بعد ان اعطته مائة جنيــــه .. ورجعت بعدها لتعيش في بيتها وتبدأ حياتهـــا الجديدة بالالتحاق بعمل في عيــــادة الدكتـــور عبد الرحيم ..

بقلم: يوسف السباعى

بريشة: مصطفى حسين

٤٣ زيارة مفاجئة

واصلت سيدة حياتها الجديدة .. البسيطة المستقيمة .. تقطن فى شقتها ذات الحجرتين فوق سطح العمارة .. وتعمل تومرجية فى عيادة الدكتور عبد الرحيم طبيب الاطفال

ولم تكن الحياة سهلة ..

كانت تستيقظ فى ساعة مبكرة لتعد ابنها للمدرسة .. وتطعمه ثم تصحبه حتى باب المدرسة وتعود الى البيت لتنظيفه واعداد الطعام اذا كانت تنوى الطبخ . ثم تهبط بعد ذلك الى العيادة .. تنظفها . وتغسل ما يحتاج الى غسيل . حتى يحين موعد العيادة فتشارك جودة فى استقبال المرضى والمعاونة فى بعض ما يحتاجه الدكتور .

ولا يكاد ينتهى موعد عيادة الصباح حتى تسرع الخطى الى المدرسة لتحضر جابر . وتصعد معه الى الشقة ليتناولا الغداء معا .. ثم تقوم بعملية التشطيب من تنظيف المنضدة الصغيرة وغسل الاطباق . واعادة ترتيب الشقة ثم تستريح حتى موعد عيادة المساء وقد يهبط جابر معها الى العيادة . أو يلعب مع بعض الاولاد فى الفناء الخلفى للعمارة . أو يلعب عند احدى الجارات

ولا تكاد العيادة تنتهى حتى تصطحبه سيدة الى الشقة .. وتعشيه .. وتتحدث معه حتى ينام

حياة لا تتوافر فيها كثيرا ساعات الاسترخاء .. او ظروف المتعة واللهو .. ولكن سيدة .. لم تفتقد فيها شيئا ينقصها

لم يضنها الجهد الجسمانى الذى تقوم به .. كانت قادرة عليه .. قادرة ببساطة على أن تقوم بنظافة الشقتين .. شقتها والعيادة .. وعلى أن تقوم بخدمة ابنها واداء واجبها فى العيادة على اتم وجه

كانت تحس بارهاق فى آخر يومها .. وعندما كانت تأوى الى مضجعها . لم يكن يأخذ منها الاستغراق فى النوم أكثر من لحظات تروح بعدها فى اغفاءة طويلة لا تستيقظ منها حتى الفجر .

ومع الجهد الشاق الذى كانت تبذله .. ومع خلو حياتها من مظاهر المتعة المألوفة .. كان ثمة شىء يجعل لحياتها طعما .. ولجهدها معنى .

لم يخطر ببالها قط فى حياتها الطويلة الماضية .. كيف يمكن أن يكون للصغار فى حياة الامهات بهجة ..

كانت تألف بعض الصغار فى بعض الاحيان .. وكانت تحنو عليهم .. ولكنها لم تعرف قط ماذا يمكن ان يكون طعم الامومة .. عند الامهات .

لم تشعر من قبل كيف يمكن ان تقع لمسة الجبين الساخن على كف الام .. ولا تخيلت من قبل كيف يمكن ان توجع آهة الصغير قلبها

لم تحاول أن تعطى اهتماما لطفل يعبر الطريق .. حتى نما جابر .. وأصبح قادرا على ان يعبر الطريق .. واصبحت ترى فى كل طفل يعبره .. ابنها جابر .. وتكاد تصرخ .. وهى ترى عربة تقبل نحوه .. وتهم بأن تعدو لتحمله بين ذراعيها

لا يعرف معنى الامومة يا سيدة الا من يمارسها

وهي جميلة .. رغم كل ما بها من مشقة وجهد ..

ابنك يا سيدة أجمل الاطفال .. وأخفهم دما ..

يقول الناس أن به اتساع عينيك وجاذبية ابتسامتك .. ولقد أخذ عن أبيه شيئا ما .. قد يكون جبينه وشعره المجعد .. أو أنفه العريض .

ولكنه قطعا لم يأخذ عنه خلقه ..

لا استهتاره .. ولا أنانيته .. ولا مخاتلته .. انه أقرب الي جده جابر ..

فهو علي صغره .. حمال للمسئولية .. عطوف .. حنون .. امين .. يأبى الا أن يساعدها في كل ما تعمل .. وهو يجزع ان أصابها سوء .. واذا أعطاه أحد بعض الحلوي فلابد أن يتقاسمها معها .

وعملك فى العيادة ياسيدة على مشقته .. به شىء جميل .. فبانتهائه .. ايذان بلقاء جابر .. تهبطين الدرج بسرعة .. وتستحثين الخطى على الرصيف .. وفي نهاية الشارع تعبرين الي الناصية الاخري . وبعد دقائق تجدين نفسك أمام باب المدرسة ..

ويدق الجرس .. ويتزاحم الصبية على الباب يتدافعون بالمناكب والايدى للخروج وتستطلع عيناك الوجوه .. قد يكون فيها وجوه جميلة .. وجوه بيضاء .. لها عيون خضر .. او زرق .. ولكنها قطعا ليست لها جمال المخلوق الذى تبحثين عنه .. ولا جاذبيته .. ان به شيئا يملا نفسك بهجة .. ويشع فى قلبك الانشراح .

ويبدو وجه الصغير يتطلع بعينيه الى أعلى .. باحثا عنها بين الوجوه المنتظرة ..

وتحس سيدة فرحة .. وتلوح له صائحة : ((جابر .. جابر)) ويسرع الصغير نحوها فيمد لها يده ..

وتسير واياه فى الطريق ويملؤها احساس المتعة والتفاخر والكبرياء .. الذى يملؤها لو انها سارت مع اكبر الرجال قدرا .. واجملهم شكلا

ويتبادلان الحديث .. حديث الند للند ..

يخبرها ماذا قال له عبد القادر افندى .. وماذا فعل مع زكى .. ومع عمر ..

وهى تعرف مدرسيه وزملاءه بالاسم ..

ويمد يده فى جيب مريلته ويخرج لها قطعة شيكولاتة ويخبرها انه اشترى واحدة اكل نصفها وابقى لها النصف .. وفى منتصف الطريق .. تحس بوحشة له .. فترفعه من يديه ثم تضمه وتقبله وتعيده الى الارض ثانية وتواصل السير

ومن متع الحياة ان تراه يأكل بشهية ..

وكانت تتباطأ فى الاكل حتى ينتقى هو مايحلو له .. ثم تأكل ما يبقى ..

ومن متعها أن تحميه .. وان تضمه الى صدرها وتحكى له الاقاصيص حتى ينام .

ماطاف بذهنك ياسيدة ان يدفع اليك مثل هذا المخلوق .. بهذا القدر من البهجة ..

فى كل مرحلة من مراحل حياته له بهجة ..

عندما بدا يتحدث كان ممتعا .. طريقة نطقه .. وفهمه الذكى .. وعندما سار كان حدثا مبهجا ..

وفى كل يوم ينمو .. وكانه نبتة زرعتها .. وتزداد اخضرارا وايناعا وتشيع فى الدار من حولها بهجة وظلا وأنسا ..

كل شىء يفعله مسل .. مبهج

الا أن يعرض

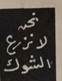
يا ساتر يا رب

موجع مرض الابناء .. واوجع ما فيه اننا لا نستطيع ان نحمل عنهم آلامه .. ننظر اليهم فى عجز .. وترسب الامهم فى اعماقنا مضاعفة ..

وأسوا ما فى أمراضهم .. اننا لسنا اطباء .. ولا آلهة .. ولا نملك الا أن ننظر اليهم فى عجز ووجيعة .. نتسول الشفاء من الاطباء ونرجوه من الالهة .. ليحل .. أو لا يحل وقتما شاءوا ..

ولم يمرض جابر ـ والحمد لله كثيرا ـ وعندما كان يمرض الامراض العادية للاطفال .. كانت تحمله على كتفيها .. وتهبط الى الدكتور .. ليفحصه ويعطيه الدواء .. ويخبرها بالتعليمات اللازمة .





ومع آلوقت تعلمت سيدة ماذا تفعل عندما يصيبه مرض من اعراض المرض ..

تعلمت بذكائها .. وبدافع من حرصها على جابر وخوفها عليه .. الكثير من تعليمات الدكتور تعلمت كيف يعطى الحقن .. وتربط الضمادات .. وتضع الكمادات .. تعلمت متى تعطى الشربة .. ومتى يعطى الاسبرين .. والسلفا .. والانتروفيفورم .. وتعلمت أى المراهم تضع على الجلد ..

وضحك الدكتور عبد الرحيم وهى تصف له ماذا فعلت عندما ارتفعت حرارة جابر وفحصت زوره وابصرت عنده التهابا فى اللوز

قال الرجل :

– صرت يا سيدة نصف طبيبة .. وبت منافسة خطيرة لى

ثم اردف محذرا :

– ومع ذلك .. عندما يسخن جابر مرة اخرى .. احضريه الى

– لم ارد ان ازعجك يا دكتور .. وانا ارى كل هذا الازدحام فى العيادة ..

– لا تقولى هذا مرة ثانية يا سيدة .. اذا لم اعالج ابنك .. فمن اعالج .. عيب اسمع منك هذا مرة اخرى .. اللهم الا اذا صممت على ان تصبحى دكتورة ..

ومرت الايام بسيدة .. وهى راضية عن حياتها .. راضية عما فيها من جهد ومشقة ..

وزارتها ام سيد بعد ان علمت انها عادت الى الشقة ..

ومكثت معها يومها .. تغدت معها .. ثم بقيت مع جابر حتى انتهت عيادة المساء .. وتعشت معهما ونامت ليلتها وفى الصباح التفت بملاءتها .. واستأذنت فى العودة الى ابنتها فى ميت عقبة

وقالت سيدة :

– لماذا لا تبقين معنا يا ام سيد

وتنهدت ام سيد قائلة :

– لا اريد ان أحملك حملى يا ست سيدة .. يكفيك ما عندك

– ليس لك هم يا ام سيد .. انى دائما فى حاجة اليك

– كتر خيرك .. ان زكية بنتى تنتظرنى .. وزوجها لديه خفرات ليلية وتحتاج الى من يبقى معها ليؤنس وحشتها فى الليل . سأذهب. وسأعود اليك بين آونة واخرى

– البيت بيتك يا ام سيد .. هناك بيت ابنتك وهنا ايضا بيت ابنتك .. لا تغيبى علينا

وتكررت زيارات أم سيد من اسبوع لآخر ..

وفى ذات يوم اتت اليها قبيل الظهر

وجلس الاثنتان للغداء والطفل بينهما

وجرى الحديث ببساطة فقالت ام سيد فيما قالته :

– ما اخبار الجماعة ..

– اى جماعة

– جماعة روض الفرج

– مضت بضعة اشهر لم أذهب اليهم .. المشاغل كثيرة يا ام سيد .. واحس دائما عندما اذهب اليهم انى اثقل عليهم .. ولكن السؤال واجب .. لا سيما ان الست الكبيرة كانت متعبة آخر مرة ..

وفى اليوم التالى جلس جودة يقلب الاهرام قبل ان يبدأ ورود الزبائن للعيادة ..

وقلب الصفحات الاولى وتمتم فى ضيق :

– أوقف القتال .. بعد آن وصل اليهود الى العريش .. لو تركنا اول مرة لوصلنا الى تل ابيب ..

واستمر فى تقليب الجريدة وهو يقول :

– سيؤلف ابراهيم عبد الهادى الوزارة .. بعد أن قتل الاخوان النقراشى

واستمر يقلب الصفحات وهو يقول :

– لنر الوفيات الخاصة .. بعد ان ابصرنا الوفيات العمومية ..

واخذ جودة يتمتم بضعة اسماء ثم توقف برهة وهو يقول :

– ما هذا .. البست هذه هى جماعة روض الفرج .. احبابك الذين تزورينهم ..

وهتفت به سيدة متسائلة فى فزع :

– مالهم

– حرم المرحوم محمد السمادونى .. ووالدة الاستاذ حمدى السمادونى رئيس تحرير مجلة الكفاح .

وعادت سيدة تصيح بجودة :

– مالها .. انطق

– البقية فى حياتك .. يا ست سيدة

– توفيت .. الست فاطمة

– توفيت بالامس .. وشيعت الجنازة

واحست بالدموع تملأ مآقيها .. وبصدرها يضيق ووجهها يتشنج وانتابتها نوبة مفاجئة من البكاء

• ماتت الست فاطمة يا سيدة •
القلب العطوف الذي رعاك في القرب وعلي البعد •

اخص عليكى يا سيدة •
شغلتك نفسك وابنك ومشاكلك عن ابر الناس بك واعطفهم عليك ..

آوتك يا سيدة .. وانت ريشة تعصف بك ريح الحياة

وآوتك ثانية .. وانت مذنبة بغى .

كانت تعرف يا سيدة .. وان بدا انها لاتعرف بدليل راحتها عندما عرفت آنك تزوجت وانجبت ابنا وقالت لك :

– الزواج سترة يا سيدة

كانت لك الجدار الذي تاوي اليه كلما عصفت بك ريح الحياة ..

ونسيتها عندما آمنت واستقررت .. وهدات من حولك الريح •

اخص عليكى يا سيدة ..
واستمرت سيدة تشهق بالبكاء •
وحاول جوده تهدئتها عبثا ..

فلم يجد بدا من ان يصعد بها الى الشقة وقالت سيدة والدموع تنهمر من عينيها :

– أخبر الدكتور يا جودة انى استأذنت اليوم .. وخد بالك يا جودة من جابر .. عندما يحين وقت المدرسة اذهب واحضره وابقه معك حتى اعود فى المساء

– عينيه يا ست سيدة .. اطمئنى عليه .. كأنه معك

وذهبت سيدة الى روض الفرج .

كان اليوم التالى للوفاة .. والسيدات قد اصطففن فى الصالة يتشحن بالسواد .. وعرفت سيدة معظم الوجوه الجالسة ..

سميحة .. والعمة .. وابنتها خديجة .. وكوثر .. وست عواطف الجارة .. وام محمود وسلمت سيدة والبكاء يخنقها .. ثم جلست فى ركن مطرقة محاولة أن تبتلع دموعها .

لم يزل آلسواد منذ ان مات سى محمد يكسو الارائك والمقاعد ..

لم يحتج الامر الى سواد جديد ..

فقد قضت فاطمة كل سنيها بعد وفاة سي محمد في سواد ..
قضتها بمآق لم تجف .. ودموع لا تغيض •

رحمك الله .. يا ست فاطمة ..
كانت حياتك .. فداء للآخرين ..
كنت عاقلة .. وحازمة .. وطيبة ..
كنت اعلم واحكم – علي اميتك – من الكثير من القارئين والكاتبين ..

ولمحت سيدة حمدى يودع بعض المعزين على باب حجرة الاستقبال الخارجى وودت لو نهضت لتضمه الى صدرها .. وتشاركه حزنه على خير الامهات .

وابصرت سيدة العمة .. تهز راسها فى اسى .. ثم تندفع فى ثرثرتها كالعادة :

– الحمد لله .. حققت امنيتها قبل ان ترحل .. كانت امنيتها ان تزوج كوثر لحمدى .. كانت تقول لى فى كل مرة أزورها .. نفسى أفرح بحمدى وكوثر قبل ان اموت .. وفى كل مرة كنت اجيبها .. يا فاطمة .. ربنا يديكى العمر الطويل .. البت موجودة تحت امركم .. دى بنتك ..

وتنهدت العمة وهى تواصل حديثها قائلة :

– وفى آخر مرة أصرت على انهاء الموضوع وهى تقول يا سنية يا اختى .. حمدى كبر .. ونفسى اطمئن عليه وأحس ان حد حاياخد باله منه بعدى .. خلينا ننهى الموضوع بقى .. واصرت يومها على كتب الكتاب .. ولم تسترح حتى زوجتهما ..

وبعد بضعة أسابيع ماتت .. الله يرحمها ويحسن اليها

اذن لقد تزوج حمدي بكوثر ..
الحمد لله .. ان آكرمه الله بها ..
فليس هناك خير له منها ..
كانت سيدة تحس كأن كوثر ابنتها
هذه الدنيا عجيبة ..

أصبحت الصغيرة التى طالما حملتها علي كتفها .. ربة هذا البيت ..
وانها لاهل له ..

وامضت سيدة يومها فى البيت .. قامت بكل ما تستطيعه من مساعدة وخدمة

وعادت فى المساء الى بيتها .. وبقلبها خليط من الحزن والرضا ..

ويوم الخميس .. فى ساعة مبكرة .. ذهبت الى المدافن لتحمل سلة الشريك والفاكهة .

لم يحتج الامر الى سوارس .. ولا الى مشوار بعد الجبل

ذهبت فى تاكسى حتى مدخل الشارع الضيق المؤدى الى المدفن وهناك وجدت عم ابراهيم قد فتح باب المدفن ورش الارض ورص المقاعد وفرش الحصير حول الشواهد .

وكانت الاسرة قد اقبلت منذ دقائق ..

والتفت سميحة والعمة وبناتها حول الشاهد الداخلى ينشجون بالبكاء وكانت اشدهن تأثرا كوثر ..

ونهضت العمة لتقوم بمهمتها فى توزيع الرحمة على الصبية والبنات . وحملت سيدة السلة ووقفت تساعدها فى عملية التوزيع

واستقرت سيدة بعد ذلك بجوار كوثر تربت على ظهرها فى حنان متمتمة :

– كفى يا ستى كوثر كفى يا حبيبتى ..

وحاولت كوثر ان تنطق ولكن افحمها البكاء فعادت تستغرق فيه وقد وضعت راسها بين كفيها ..

ونظرت سيدة الى حمدى . فى جلسته الصامتة على المقعد وسط رجال الاسرة .. كان يتكىء بمرفقيه على ركبتيه ويسند رأسه بين كفيه وقد اخفى عينيه ..

وربت عماد ابن عمته ظهره قائلا :

– شد حيلك يا حمدى ..

وكره حمدى أن يتم الطاقة عن ضعفه فرفع راسه وأسند ظهره على المقعد . وبدت عيناه حمراوين يترقرق فيهما بقايا دمع .. وبدت شعيرات بيضاء قد دبت فى فوديه .. وتجاعيد خفيفة تتسلل الى اسفل عينيه

عدا بنا الزمن دون أن ندري ياحمدي•
نحن لا نري عمرنا الا في وجوه الآخرين •

الصبى الرقيق النظيف الذي رد عنك غائلة الجماهير .. وأنقذك من براثنهم في شارع السد .. قد شاب راسه .. وتسللت التجاعيد الي وجهه .. الصبى الذي انطلقت وراءه ذات يوم لتلتقي به عند سيدي الاربعين .. بعد أن ذهب ليستدعي الطبيب لأبيه .. ولتخبريه في ذهول .. أن أباه « خلاص » ..

الصبي قد أضحى رجلا .. وعاد الي أرض القبور ليشيع عزيزا آخر ..

ويدور بنا الزمن دورانه المختلسة .. لاندركها الا عندما نبصر صغيرا نما .. او عندما نحملق فى وجوه الغير لنبصر دورة الزمن قد حفرت عليها آثارها .. شيبا او تجاعيد او وهنا ..

او عندما نحمل اعزاءنا على الاكتاف .. لنواريهم فى باطن الارض ..

ومن يدرى يا سيدة .. حول من سيكون اللقاء غدا ..

هنا سيلتقى الجميع .. دائما .. فى يوم قرب او بعد

واحد يثوى فى آلداخل . والآخرون يذرفون الدمع حوله

وينفض اللقاء .. ليعود الى لقاء آخر .. بجديد فى الداخل .. والباقون .. من حوله ومهما كانت الوجيعة يا سيدة ..

ثمة شعور مريح بداخلك .. عندما تحسين ان لقاء ما على أى وجه سيضمك ذات يوم .. مع احبائك .. هنا ..

ونفضت سيدة الخاطر عن ذهنها ..

أطال الله عمرهم ومتعهم بالصحة والعافية .

وانتهت زيارة الخميس .. وودعت سيدة الاسرة .. وعادت الى دارها .. لتجد العزيز الصغير ينتظرها بعد أن عاد من المدرسة .. وقد جلست معه ام سيد .

ونهض جابر ليعانقها ويضمها اليه وجلست برهة تستمع الى ثرثرته ..

ثم اوت سيدة الى فراشها لتستريح ..

ولم تعرف كم طالت اغفاءتها .. ولكنها استيقظت على يد تهزها .. وجدت أم سيد واقفة امامها تهتف فى جزع :

– ست سيده .. اصحى ..

ثم سمعت فى الصالة صوتا تعرفه جيدا .. جعلها تثب من فراشها صائحة فى جزع :

– عباس .. ماذا احضره ؟

واندفعت الى الصالة لتجد عباس وقد امسك بجابر يحاول أن يضمه اليه والصبى يجاهد لكى يفلت منه .

وعباس يقول له مازحا :

– ويعدين يا جابر .. حد ينسى اباه ؟

واقبلت سيدة متنمرة تصيح بعباس :

– ماذا احضرك يا عباس ؟

– هكذا بدون تحية .. ولا سلام ؟..

– قل ماذا احضرك ؟

ورد عباس ساخرا :

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

– قل قبل ان أنادى البوليس ..

– بوليس .. هى حصلت ..

– أجل .. حصلت ..

– عيب يا سيدة .. انا لم آت لاسرق .. انا لست لصا .

– انت اكثر من لص ..

– لى لسانك يا سيدة ..

وصرخت فيه سيدة فى صبر نافد :

– لا تطل الحديث .. بأى حق تدخل هذا البيت ؟

– بأى حق !.. لعلك نسيت

– لم يعد لى بك أى صلة

– ولكن لى ابن عندك .. ومن حقى ان ارى ابنى ..

– ولكن ليس من حقك أن تقتحم هذا البيت .

ورفع عباس كفيه وهو يقول فى استسلام يحمل فى طياته معنى السخرية :

..كانت لك الجدار الذى تأوى إليه كلما عصفت بك ريح الحياة .. ونسيتها عندما آمنت واستقرت وهدأت من حولك الريح



ـ امرك يا ست سيدة .. اذا لم يكن من حقى ان اراه هنا .. فسأعرف كيف أراه .
ـ لو حاولت أن تقترب منه فى الطريق او فى المدرسة .. فسأعرف كيف اردعك ..
ـ تردعيننى عن رؤية ابنى يا سيدة ! ..
ـ منذ متى كنت تعبأ به .. او تهتم برؤيته ؟ .. لا داعى لهذه الالاعيب يا عباس .. انا اعرفك جيدا واعرف وحايدك ..
ـ ما هى وحايدى التى تعرفينها ؟
ـ اعرف ماذا يهمك حقيقة ..
ـ ما هو يا سيدة ؟
ـ المهم عندك هو أن تلطش قرشين ..
ـ وماذا فى ذلك ؟.. اذا كان حضورى يزعجك بهذا الشكل .. فاشترى بعدى .
ـ لست انا يا عباس .. لن تحصل منى على مليم واحد .. واخرج فورا بالتى هى أحسن
ـ تمنعيننى من رؤية ابنى يا سيدة ؟
ـ اجل .. وامنعك عن العودة الى هذا البيت ثانية .. والا ..
ـ والا ماذا ؟

ـ سأعرف كيف اريك قدرك ..
ـ بل أنا الذى سأريك قدرك .. الظاهر انك لا تأتى بالذوق ..
ونهض من مكانه واتجه الى الباب وهو يردف قائلا :
ـ جنس واطى .. لا ينفع فيه المعروف .. ولكنى سأعرف كيف ارى ابنى .. الصبر طيب يا سيدة يا بنت جابر .. يا رد الوسعة .
ولحقت به سيدة وهى تدفعه فى عنف خارج الباب :
ـ اخرس .. قطع لسانك .. يا نصاب .. يا بلطجى ..
ـ أنا ! .. الصبر طيب .. معلهش .
وخرج عباس .. ونامت سيدة ليلتها نوما متقطعا تزدحم فيه الكوابيس ..
عباس يخطف جابر ويعدو به فى الطريق .. والناس تطارده قائلين : حرامى .. حرامى .. وعندما يهمون بالامساك به يقذف به الى هوة سحيقة ليس لها قرار ..

ومرة اخرى الناس تتسلل من حولها .. وهى تبحث عن جابر صائحة : جابر .. جابر .. ومن ورائه يبدو عباس وهو يقهقه ..
واشياء أخرى كثيرة مزعجة .
واستيقظت ذلك اليوم .. وقد عقدت النية على الا تذهب بابنها الى المدرسة خوفا من أن يخطفه عباس ..
ومرت بضعة ايام وجابر يلازمها فى البيت وفى العيادة .. حتى اخذت مخاوفها تهدأ .. وفى الصباح ذهبت به الى المدرسة واعطت البواب خمسة قروش قائلة له :
ـ النبى يا عم عثمان .. خذ بالك من جابر .. لا احد يأخذه من هنا غيرى ..
ـ اطمئنى يا ست ام جابر .. ابنك فى عينى
ـ اخشى ان يحضر ابوه لاخذه ..
ـ مخلوق لن يجسر على ان يمسه وانا على هذا الباب ..
ـ كتر خيرك يا عم عثمان .

وعندما انتهى موعد العيادة .. انطلقت الى المدرسة والقلق يملأ نفسها .. ولم تهدأ حتى طلع عليها وجهه بين حشد التلاميذ المتدافعين من باب المدرسة .

ومرت الايام .. وكل شيء هادي .. ولا أثر لعباس .

حتى فوجئت سيدة ذات يوم بشرطي يطرق بابها ثم يسلمها ورقة بأن تذهب الي قسم قصر النيل .

وخرجت سيدة وسألت العسكري .

ـ لماذا يا شاويش ؟
ـ لا اذكر .. ولكن يبدو ان هناك حكم محكمة .. مطلوب تنفيذه .
وهتفت سيدة فى ارتياع :
ـ حكم بماذا ؟
ـ لست ادرى يا ست .. احضرى الى هناك .. وسيخبرونك بكل شيء .. المهم .. امضى هنا .
وامضت سيدة الورقة .
وبعد برهة كانت تعبر باب القسم وتقف امام الضابط النوبتجى متسائلة :
ـ أنا سيدة جابر يا شاويش ..
ـ ماذا تريدين ؟
ـ طلبتمونى اليوم لاحضر الى القسم ..
ـ أدخلى الى الامباشى عبد الموجود واسأليه.
ودخلت سيدة الى عسكرى يجلس امام مكتب .. وسألته قائلة :
ـ حضرتك عايزنى يا شاويش ؟
ـ من انت ؟
ـ أنا سيدة جابر ..
وقلب الاومباشى اوراقا أمامه ثم قال :
ـ مطلوب منك أن يحضر ابنك جابر الى القسم ..
وضربت سيدة على صدرها متسائلة :
ـ جابر يحضر الى القسم .. لماذا ؟.. ماذا فعل ؟..
ـ يحضر .. وخلاص .
ـ دا جابر .. ولد عمره ما حصلشى ست سنين ..
ـ مفهوم ..
ـ لماذا اذن يحضر الى القسم ؟
ـ يحضر لكى يراه أبوه .. عنده حكم بالرؤية
ـ حكم بالرؤية !!
ـ الست مطلقة ؟
ـ اجل ..
ـ اخذ ابوه حكما عليك لانك تمنعينه عن رؤية ابنه .. بان يراه مرة كل اسبوع فى القسم . وعليه ان يحضر كل يوم إثنين الساعة ١٢ هنا .. لكى يراه ابوه .
وشهقت سيدة وعادت تضرب على صدرها :
ـ جابر يحضر الى القسم لكى يراه أبوه !
ـ اجل ..
ـ يا ناس .. يا هوه .. هو ده كلام ؟.. يدخل الولد قسم البوليس لكى يراه ابوه ؟..
وانهمك الامباشى فى كتابة شيء على ورقة امامه .. ثم قال فى عجلة :
ـ امضى بالعلم .. أجل هنا .. والساعة ١٢ غدا .. يكون الولد هنا .. فاهمه ؟..

وانصرفت سيدة وهي تضرب كفا بكف !

أهذا ما قدرت عليه يا عباس .. تري ابنك بالبوليس .. وبحكم المحكمة اهذا معقول ..

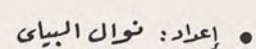
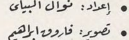
يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم



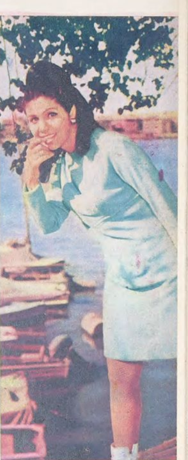
أزياء مصرية تغزو العالم

● صفقات من الفساتين تصدرها القاهرة إلى أوربا وأفريقيا

● إعداد: نوال البياى
● تصوير: فاروق ابراهيم

هاجر حمدى



لاول مرة يطلب العالم صفقات فساتين مصرية ..

وقد بدات الازياء المصرية تغزو العالم الخارجي بعد ان تعاقدت بعض الدول على استيراد الفستان الجاهز المصنوع محليا ..

تم تصدير مجموعة من الازياء الى كل من الجزائر والكويت والسودان وبعض بلاد افريقيا والاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية ..

وكانت مصممة الازياء هاجر حمدى من بين المصممات اللاتى طارت مبتكراتهن الى الخارج على أساس دراسة متكاملة للاذواق المطلوبة من القاهرة ..

وتقول هاجر حمدى : ان الاسواق الخارجية تفضل الازياء المستوحاة من الطابعين الفرعونى والشرقى .. وقد بدات عملية التصدير ببعض العينات .. ثم بدات الطلبات تزداد الى ان وصلت الى اقصى مقدار لها فى هذا الموسم ... سالتها :

ـ ما هى الالوان التى تطلب غالبا ؟

ـ الاسود ويليه الفوشيا ثم البنى والاخضر الفرعونى ..

ـ هل يطلب نوع معين من الكلف ؟

ـ التطريز الشرقى بخيوطه الذهبية والفضية والخرز الملون والفصوص العربية التى تمتاز بالوانها الزاهية .. كذلك التصميمات الفرعونية واستغلال المرجان والجعران والتمائم الفرعونية الصغيرة .. ولكن على الرغم من الازياء المطرزة فمعظم الاسواق الخارجية تفضل الازياء الجاهزة التى تناسب المراة العاملة بعد أن اصبحت **الآن اهم قوى فى مختلف بلاد العالم .**

طفلك بين الخوف والجبن

وبين الظلام والدلع !

الطفل الرضيع الذى لم تمض على ولادته سوى بضعة اشهر ينظر بالفة الى كل غريب ويعتاد عليه دون ان يشعر . .

اما الاطفال الذين يصرخون ويبكون .. فانهم يعانون عدم استقرار نفسى موروث عن الابوين .. او يعانون من تاثير المحيط للذى قضوا فيه الاشهر الاولى .. ولتعددت فيه دهشتهم واستغرابهم ، مما يؤدى الى اختلال توازن الطفل النفسى . .

هذا مايؤكده الدكتور صبرى صبرى .. طبيب النفس الذى يقول :

ان تاثيرات العام الاول تستطيع ان تتحكم فى مصير الطفل .. وتستطيع خلال هذه السن ان تعرف اذا كان طفلك سيكون شجاعا ام قلقا ..

وينصح الطبيب الاباء والامهات الا يظهروا انفعالاتهم النفسية او العصبية امام اطفالهم .. وعليهم أن ينشروا جوا هادئا آمنا حول الطفل !!

الظلام .. والوحدة

واكثر انواع الخوف عند الطفل هو خوف الظلام .. ثم الخوف من الوحدة .. واسوأ ما يفعله الاباء هو تهديدهم اطفالهم بوضعهم فى غرفة مظلمة .. فهذا يجعل الخوف بالنسبة للطفل مشكلة مزمنة .

كذلك من الخطأ القيام بتدليل الطفل .. لانه على استعداد للتغلب على الخوف بلا مساعدة ..

الاحلام ..

وينبغى عدم الانزعاج عندما تجد الام ابنها ينهض فزعا من نومه ، نتيجة للاحلام المزعجة .. فهذا امر طبيعى يمر به الاطفال .. والمرجح ان يكون سببه التطورات والحوادث اليومية التى تمر امامهم .. وسبب هذه الاحلام ان الطفل لم يستطع ان يهضم الحوادث .. فتفزعه فى نومه .. وهناك ايضا اسباب اخرى مثل تضخم اللوزتين وامتلاء المعدة بالطعام قبل النوم وثقل غطاء الفراش .. وحاجة الطفل الى التبول ..

.. والكابوس

وفى سن الخامسة يبدأ شعور الطفل بالكابوس .. فى أوقات متباعدة وباشكال مختلفة .. وفى سن التاسعة قد يحدث الكابوس بانتظام وبنفس القوة .

ولكن هذا لا يعنى ان نوم الطفل يتسم دائما بالاحلام المزعجة ، فكثيرا ما نراه يبتسم وهو نائم . قد يكون للعبة جميلة .. او لحيوان اليف او للحوادث الحلوة .. واحيانا فى سن السابعة يشترك الطفل فى احلامه مع اصدقاء من صنع خياله فى لعبة (الاستغماية) .. وقد يحلم بانه يسبح مثل السمكة او يطير كالعصفور !!

بين الخوف .. والجبن

ان الخوف كما يقول الطبيب داء طبيعى لدى الانسان .. وهو موجود لدى الحيوان على شكل تفاعل غريزى . فالخوف عامل نفسى يجعل الانسان يشعر مقدما بخطر ما .. ولكن الخوف

يختلف عن الجبن .. فالخوف يقوم على اشياء وهمية .. اما الجبن فانه يقوم على اشياء ملموسة .. وله صلة وثيقة بتربية الانسان أثناء طفولته . من هنا جاء اهتمام الاطباء بالخوف عند الاطفال .

عواطف نشأت

الباروكة مازالت تسيطر على أحدث تسريحات الشعر

ميونخ من علي شريف :

أحدث تسريحات الشعر تحتاج الي استعمال البوستيش مع الشعر الطبيعي القصير .. والتسريحات الجديدة تمتاز بالبوكلات الكثيرة .. هذا ما يؤكده أشهر حلاق في اوربا كلها الآن .. انه « الهرجوميل » الذي بدأ حياته فلاحا في بافاريا ثم اصبح يمتلك ١٤ صالونا للحلاقة وثلاثة مصانع لعمل الشعر المستعار وقد أطلق علي مصانعه ومحلاته اسم « باروكا » .. وبعد ان كانت تسريحات الشعر تسيطر عليها باريس ولندن أصبحت الآن تنطلق من ميونخ ومن تصميمات « الهر جوميل » لتحتل بعد ذلك رؤوس الجميلات والانيقات في العالم .




تسريحة للشعر القصير كلها بوكلات صغيرة .. وهى تناسب الفتيات الصغيرات وتبدو هذه التسريحة الجديدة على راس ((باربارا تولكى)) التى ستقوم بادوار البطولة فى افلام (جيمس بوند)



البوستيش على شكل ضفيرة كبيرة من نفس لون الشعر وتناسب الوجه المستطيل والماكياج القريب من الطبيعى .



أحدث التسريحات ((البوكلات)) الطويلة نوعا والتى كانت قد اختفت فترة طويلة ثم عادت لتصبح أحدث تسريحات الشعر الجديدة .



بوستيش على شكل ((شينيوه)) مرتفعه وهى تناسب المرأة بعد الخامسة والعشرين وتجعلها تبدو أكثر وقارا .



التحكم فى نوع الجنين سوف يسبب مشاكل !

كيف تبدو صـورة المجتمـع الذيـيتضاعف فيه عدد الرجال عن النساء عشرات المرات هل يؤدي ذلك الي ارتقائهونموه ؟.. أم الي عدد كبير من المشاكل والكوارث ؟

هذا هو السؤال الذى يدور الآن فى عقول المفكرين بعد أن أسفرت النتائج عن نجاح التجارب التى أجريت على الارانب والضفادع لتحديد نوع الجنين بشكل كبير وصل الى مائة فى المائة فى الاسابيع الاخيرة .. وبذلك يكون العلم قد استطاع ان يحقق المعجزة التى يتمناها معظم سكان الكرة الارضية .. وهى التحكم فى نوع الجنين واختيار الافضل فى نظرهم ..

ويؤكد ((البروفسير)) **اميتاى اتيزيونى** رئيس قسم الاجتماع بجامعة كولومبيا أن التحكم الكامل فى نوع الجنين بالنسبة للانسان يتحقق تماما بعد خمس سنوات على أكثر تقدير وسيتلاشى عنصر المفاجأة الذى يظل سرا مغلقا بالنسبة للوالدين لمدة تسعة أشهر طويلة .

ولكنه فى نفس الوقت يحذر الاطباء تحذيرا شديدا من الاستمرار فى هذه التجارب ويؤكد أن وصول الطب للتحكم فى نوع الجنين سيؤدى الى الكثير من المشاكل الاجتماعية والاخلاقية والسياسية على مستوى واسع جدا بالنسبة لمستقبل العالم .. وقد أثبت رأيه بنتائج الاستفتاءات التى أجراها قسم الاجتماع الذى يرأسه .. فقد أثبتت جميع الدراسات على ان أغلبية الازواج تفضل انجاب الاولاد بصفة عامة وستكون نتيجة التحكم فى نوع الجنين تضخم شديد فى عدد الرجال ونقص كبير جدا فى عدد النساء فى الاجيال القادمة ..

وفى بحث أخير اتضح انه فى الولايات المتحدة مثلا التى تتمتع فيها المرأة بكل الحقوق مازال الام تفضل انجاب الاولاد عن البنات .. فقد اتضح أن ٩٠٪ من الازواج يفضلون اذا كانوا سينجبون طفلا واحدا أن يكون ولدا .. واذا كانا طفلين ... أن يكونا ولدين أيضا .. اما عندما ترغب الاسرة فى ثلاثة أطفال فانها تفضل ان يكون العدد ولدين وبنتا واحدة .. وظهر بوضوح أن البنت مرغوبة بالنسبة للطبقات الراقية فقط !

اما بالنسبة للابحاث المختلفة التى قام باجرائها فى البلاد الاخرى فقد ارتفعت فيها نسبة الرغبة فى انجاب الذكور الى ٩٥٪ وخاصة فى البلاد النامية وبين البيئات المتوسطة والمجتمعات البدائية ..

⊙❖⊙

فهناك شعور داخلى عميق بأن الطبيعة قد حبت الرجل بكثير من الميزات العقلية والجسمانية التى لا يمكن أن تصل اليها المرأة حتى فى أرقى المجتمعات التى تؤكد المساواة الكاملة بين الجنسين .. ونتيجة لهذه الابحاث سيكون الصراع والتنافس بين الرجال على السلطة والحصول على المال والجاه والوصول بعد ذلك الى رضاء المرأة والفوز بها أمرا مميتا وقاتلا .. وقد تسمح بعض المجتمعات بتعدد الازواج كحل للمشكلة وهذا بالطبع يتنافى مع جميع التقاليد والاديان .. كما سيرتفع بشكل كبير عدد الرجال غير المتزوجين مما يؤدى الى التدهور الخلقى .

ويضيف الدكتور ((**اميتاى اتيزيونى**)) انه اذا فكر العلماء بعمق وحكمة فى سعادة البشرية لتأكدوا أن التحكم فى نوع الجنين سيخلق عددا كبيرا من المآسى والمشاكل بالنسبة للاجيال القادمة .. عندما يتحول العالم الى مجتمع رجالى فتختفى لمسات المرأة من البيت ويتلاشى مجتمع الاسرة من الحياة ويؤدى التقدم العلمى فى النهاية الى تعاسة البشر بدلا من سعادتهم .. وعلى العلماء ان يتركوا دراساتهم للتحكم فى نوع الجنين للطبيعة التى استطاعت منذ بداية الحياة أن تقوم بنجاح كامل فى التنسيق العددى بين الجنسين .

والواقع ان أى مجتمع يزيد فيه عدد الرجال عن النساء عشرات الاضعاف لابد أن يقاسى من مشاكل كثيرة .. ان الرجال الذين يسعون الآن للتحكم فى نوع الجنين سيقاسى أحفادهم فى الاجيال القادمة من النقص الشديد فى تعداد المرأة .

وهذا النقص العددى سيسلب الرجل كثيرا من الامتيازات والحقوق وسيعكس الاوضاع بشكل غير عادى ويؤدى فى النهاية الى مجتمع منحل يفتقر تماما الى حياة الأسرة واستقرارها .

⊙❖⊙

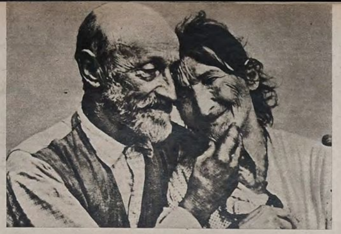
أما بالنسبة للمرأة فان معظم اللاتى يسمعن عن نتائج هذه الابحاث أخذت أفكارهن تسرح فى عالم جديد تصبح فيه كل امرأة بلا استثناء امبراطورة زمانها .. ان المطالب والاحتياجات والمشاعر المختلفة والمشاكل الاقتصادية وكل ما يمكن ان تشكو منه المرأة سيختفى عندما تصبح المرأة أملا صعب المنال ويصبح الرجل الذى يمتاز بالوسامة واللمعان ويملك الثروة والنجاح والمركز المرموق هو الوحيد الذى يستطيع الفوز بها .

هذا هو العالم الخيالى الذى يمكن أن تعيش فيه أقلية محدودة جدا من النساء اذا تحقق هذا الوضع الجديد فتختفى تماما من حياة أى امرأة مهما تقدم بها العمر كلمة الوحدة او الحاجة المادية او أى مشكلة أخرى من المشاكل الاجتماعية أو النفسية .

ولكنه فى نفس الوقت سيكون مجتمعا شاذا غريبا لا يمكن أن يحقق السعادة .. وعلى الاطباء من الآن ان يتوقفوا عن هذه الابحاث التى قد تتحول الى أسلحة حادة لمشاكل كبيرة يشهرونها فى وجه العالم باسم العلم والتفوق العلمى .

ايفلين رياض

●● عجوز في المائة والعشرين من عمره .. وزوجته الكهلة في المائة .. لقد اشـــتركا في قطف العنب مع اولادهما واحفادهما .. لقد عاشا بين العنب منذ ولادتهما حتى الان ..



تم اكتشاف ينبوع جديد من الميـاه المعدنية بتركيا .. وقالوا انه يعيـــد الشباب !

وفي أندونيسيا نباتات وأعشاب يبحث عنها السياح لاعادة الشباب .

.. وبعض الناس يصدق ذلك ويتجه للمياه المعدنية او للاعشاب .

والبعض الآخر يقول هذه خرافة .

فما هي الحقيقة ؟ وما هو الطريق الي الشباب الدائم ؟



هذا التحقيق صدمة لكل المتعلقين بالأوهام :

الطريق الوحيد للاحتفاظ بالشباب !

● الينابيع والنباتات والأعشاب لا تنفع .. وعلاج الشيخوخة ليس عملية سحرية

● يكتبه : سالم عزام

د . عصام جلال

د . عدلي الشيخ

د . آنا اصلان

الحقيقه الاولى اننا نموت كل يوم .. وكل دقيقة .. بل وكل ثانية ..

فهناك الاف الخلايا في جسدك تموت كل يوم .. وتتجدد خلايا أخرى جديدة بدلا منها .

وكمية الخلايا الجديدة تعتمد أساسا عـلى قدرة الجسم على البناء ..

وكلما قلت هـذه القدرة .. اقترب الانسان من الشيخوخة .. وبعدها .. يقف الانســان ويتساءل : هل من الممكن أن أعود الى الشباب ؟

ويرد عليه الاطباء .. ويسالونه .. ألم يكن من المفيد أن تحتفظ بشبابك اطول فترةممكنة .. ؟

ويسال هو : كيف ؟

ومن خلال هذا الحوارالمثير.. نعرف كيف تجيء الشيخوخة ..

وماهي الاسباب التى تجعل الجسم يسرع الى الشيخوخة ..

ثم نعرف ايضا كيف نزيد فترة الشباب الى اطول فترة ممكنة ..

ما أن يبلغ الانسان الستين من عمره ..حتى يجلس وحيدا .. ياكله القلق .. وتعذبهالوحدة .. وينتظر المرض ، الذى يجيء له دائما .. ليصحبه الى رحلة أخرى .

ولكن العلماء ـ كعادتهم ـ يدسون أنوفهم فى كل مشـاكل الناس .. يحاولون ايجـاد حلول مناسبة لها .. ولذلك ، يحاولون معرفة سبب الشيخوخة .. وكيف يمكن التغلب عليها .. وبالتالى كيف يمكن للانسان ان يحتفظ بشبابه .. وصحته .. وقوته وهو فى سن الستين من عمـره ..

وفى العادة .. فان الانسان الذى وصل الى الثلاثينات يكون قد فقـد ٣٥ ٪ من وزن عضلاته .. ووزن المخ يكون قد نقص ١٠٪

ويبدو ـ كما يقول العلماء ـ أن هـذا هو الثمن الذى يدفعه الانسان لحصوله على اعضاء متخصصة لخدمته .

وخلايا المخ هى أثمن خلايا الجسم .. فالمخ هو الجهاز المركزى الذى يتحكم فى كل حركات وتصرفات جسم الانسان .. وهو يكون ٢٪ من مجموع وزن الجسم .. وبالرغم من ذلك ـ ولانه مدلل ، فانه يستهلك ٢٥٪ من الاكسوجين الذى يلزم للجسم كله ..

ما هي الشيخوخة

ولمحاولة فهم الوسيلة التى تمكن الانســان من الاحتفاظ بشبابه أطول فترة ممكنة .. كان لابد من فهم اسباب الشيخوخة .. ثم محـاولة التغلب عليها .. وبالتالى يبقى للانسان صحته وقوته وشبابه ..

وقبل ذلك .. تساءل العلمـــاء .. ماهى الشيخوخة .. وهل هى مرض ؟

وقديما قالوا .. أنها ليست مرضا فى حد ذاتها.. وانه لايوجد انسانمايموت منالشيخوخة

وحديثا .. قال أحد العلماء أن الانســان تصيبه الشيخوخة .. عندما تصاب شرايينـه بالضعف .

ومنذ أسبوع واحد قال لى الدكتور عصـام الدين جلال أستاذ الغدد والامراض الباطنيـة ومدير معهد الابحـاث والرقابة الدوائيـة ان الشيخوخة تجيء بعد مرحلتين :

● **المرحلة الاولى** .. وهى عبارة عن عــدم قدرة الخلايا على الاحتفاظ بمستوى نشـاطها .. وأداء وظيفتها .. بنفس المستوى الذى بدأت به عملها فى أثناء فترة الشباب التى مر بهاالانسان

● **المرحلة الثانية** .. تبدأ ببداية توقفبعض الخلايا .. أو موتها .. مما يسبب نقصا فى عدد الخلايا التى تسبب النشاط الحيوى للانسان .

اسـباب عديده

وهنا نقف قليلا لنتساءل .. **ماهى الاسباب الحقيقية التى تجعل صحة الانسان تنحدر بسرعة فى اتجاه الشيخوخة ؟** ..

والحقيقة أن اجابة هذا السؤال استلزمت وقتا طويلا .. وعددا كبيرا من العلماء فى فروع العلم المختلفة . ابتداء من الكيمياء الحيوية .. الى علم الاجتماع الذى يدرس علاقة الانســان بالمجتمـع ..

وكان السبب فى هـذه الدراسة الواسعة حقيقة علمية تقول ((انك لاتستطيع أن تقول كيفيعمل الناس بمعرفتك .. كيف يعمـل الفرد والعكس بالعكس ..))

وبعد الدراسات الواسعة .. خرجت النتائج تقول ان هناك أسبابا عديدة للشيخوخة اهمها..

● الوراثة وتطورها التاريخى تحدد القاعدة العامة .. فالابناء الذين كان آباؤهم معمرين ، يكونون هم أيضا معمرين .. لانهم فى البـدايه يعطونه بذرة قوية التكوين ..

● عادات الاكل غير الصـحية .. والفقيرة بالمواد الاساسية لبناء جسم الانســان وتعويضه عما يفقده .. ممكن أن تسبب ايضا الشيخوخة المبـكرة ..

● الاشعة المتأينة أو المكهربة..حتى فىكميات قليلةمنها ـ ممكن ان تقلل العمر.. ومنالمستحيل فى العصر الحديث تجنب تجمعات بعض الاشعة الكونية أو الكيميائية أو أشعة اكس .. أو حتى **الاشعة الضوئية** المنبعثـة من القرص المضيء فى ساعات اليد .. أو العقارب المضيئة بها ..

● **الخلايا والضغوط النفسية** الهائلة التى يعيشها الانسـان المعاصر .. تسبب انحرافاداخل الخلايا .. وتسبب تلفها ..

كل هذه الاسباب ـ كما يؤكد **الدكتور عدلى الشيخ** تسبب الشيخوخة المبكرة !

البلهارسيا .. والشيخوخة

وهنـاك سبب آخر .. حيوى وهام .. يسبب الشيخوخة المبكرة فى مجتمع الريف ببلادنا ..

فالامراض المتوطنة مثل البلهارسيا والانكلستوما تؤدى ظاهريا وعلميا ـ كما يقول **الدكتور عصام الدين جلال** ـ الى خلل جذرى فى اداء عمـل الانسجة الحيوية كالقلب والكلى .. واذا تركت هذه الامراض بلاعلاج ، فانها تسبب ظهـور الشيخوخة للانسان وهو فى الثلاثين من عمره ..

وفى بعض دول افريقيا .. حيث يفتقر الغذاء الى بعض عناصره الحيوية .. مثل الزلاليات ، يصل الخلل فى عمل هذه الاعضاء إلى الحـد الذىيمكن أن تظهر منخلاله الشيخوخة والانسان فى سن الطفولة .

أىان الغالبية العظمىمن المصابين بالشيخوخة المبكرة يكون السبب دائما ظروف بيئته ..

ومن الواضح أن التحكم فى مثل هذه المشاكل الخاصة بالبيئة .. تخرج عن طاقة الطبيب .. وهى أصلا مشاكل اقتصادية واجتماعية ..ولابد أن تشترك أجهزة متخصصة فى القضاء عليها..

ويشير **الدكتور عدلى الشيخ** الى نقطـة اخرى هامة خاصة بالغـدد .. فلقد كان من الشائع أن الغدد الهرمونية هى المسئولة عن نشاط وحيوية الجسم .. وبالتالى المؤدية الى كل مظاهر وأعراض الشـيخوخة المبكرة فى حالة ضعفها ..

وفى الواقع انالغدد الهرمونية تتحكم مع الجهاز العصبى فى كافة انشطة الجسم .. ومستوى أداء الخمائر والانزيمات فى كل الخلايا .. ولكن تحكمها ليس هو العنصرالوحيد الذى يحفظلهذه الخلايا ولمكوناتها مستوى النشاط المطلوب ... ولكن هناك عنـاصر أخرى كثيرة معها تسبب الشيخوخة المبكرة ..

وهناك ملاحظة اخرى هامة يثيرها **الدكتور عصام الدين جلال هى ان الشيخوخة تصيب الرجال أكثر مما تصيب النساء .. ولكن لايوجد دليل علمى واضح يفسر ذلك .. بل يرجع فقط الى الاختلاف الفسيولوجى فى تركيب الجنسين .. مع وجود عوامل مساعدة على أساس أن الرجل يبذل مجهودا أكبر .. ويتعرض لضغوط أشد بكثير مما تتعرض له المراة ..**

هل يعود الشباب ؟

والان .. بعد أن عرفنا سبب الشيخوخة .. **هل من الممكن علاجها .. والعودة بالانسان المسن الى عمر الشباب مرة أخرى .. ؟**

فى الواقع أن اجابة هذا السؤال تشغل جزءا كبيرا من تفكير الناس منذ زمن طويل ..

ففى العصور الوسطى ، كانت هناك إسطورة حول نافورة ((جوفنس)) .. وكان النـاس يتصورون أن من يستحم فى مياه هذه النافـورة يعود فورا الى سن الشباب .. حتى ولو كان شيخا هرما ..

ومكان هذه النافورة غير معروف .. وكانوا يتصورون أن الاله (جوفنس) اختارتها للاستحمام فيها .. تجديدا لشبابها واحياء لجمالها .. وذلك لكى تبدو أمام الاله (جوبيتر) فى اكمـل زينتها .. وأروع صورها ..

ولقد ظل الناس لفترة طويلة يبحثون عن مكان هذه النافورة السحرية .. فلم يجدوا لها اثرا لانها لم تكن موجودة أصلا ..

وفى أوائل القـرن العشرين ، كانت هنـاك محاولات علمية لاعادة الشباب ..

اولى هذه المحاولات تعتمد على نظام غـذائى خاص .. يسهل امتصاصه .. ولاينتج عن هضمه مواد تهلك الآلة البشرية ..

والثانية تقوم على تطعيم الشيخ المسن بغـدد الحيوانات .

ولقد ثبت من الدراسات العلمية أن الشعوب التى تستهلك مواد غذائيةمعقدة التركيب ..وبها دهنيات أكثر ، لايتجاوز عمر الانســان بها عن الثلاثين عاما ..

ان الشعوب التى تتبع فى غذائها منهجا صحيا .. على أسس علمية .. فقد يصل متوسـط العمر فيها الى مايقرب من الستين .

الهروب من الشيخوخة

وكل الابحاث التى تجرى الان لتفادى ســن الشيخوخة تتركز أساسا على دراسة العوامـل التى تحفظ لكل هذه الانسجة الحيوية الظروف البيئية الملائمة لاستمرار احتفاظها بخواصهـا ونشاطها الى أطول فترة ممكنة .

ولايكون ذلك دائما باستخدام الادوية والمواد العلاجيـة . ولكنه فى كثير من الاحيـان بتنظيم المصادر الغذائية المتاحة .. وحماية بيئة الخلية من المؤثرات الضـارة الخارجيـة والداخليـة .. ومعالجة كل خلل بسيط فى أول ظهوره ..وتنظيم نشاط الانسجة بما يتلاءم مع طاقاتها .

واهم الاحتياطيات اللازمة فى الوقاية من مظاهر الشيخوخة ـ كما يقول الدكتور عدلى الشيخ ـ هو معالجة الخلل الذى يصيب خلايا الانسجة الحيوية قبل ان يصل الى الدرجة التى لايمكن معها اعادته الى مستوى النشاط السـابق .. ذلك لان كل التغييرات التى تصيب الجسم لهـا حدود طبيعية لايصح لها أن تتخطاها . ولكن، اذا أستمر التغيير فانه يسبب موت الخليـة .. أو ضمورها .. أو فقدانها للقـدرة على اداء الوظيفة مستقبلا .. ونهائيا .. وحينئذ تتحول الظاهرة من مجرد تغيير كمى فى قدرة نشاط الغدة وفعاليتها .. الى تغيير نوعى يخرج بالخليـة عن صفوف الجند والمشتركة اشتراكا إيجابيـا فى المركة اذا صح هذا التعبير .. وتصبح مجرد عبء على سائر خلايا الجسم .

وعموما..نستطيع ان نقول ان علاج الشيخوخة ليس عملية سحرية يمكن ان تتم بمستحضر او مركب كيميائى .. يعالج كل الخـلل فى آلاف الوظائف والخمائر والانزيمات التى يعتمد عليها الجسم .. فهذا مرفوض علميا تماما ..

ومايحاول العلماء الوصول اليه هو اطـالة فترة الشباب حتى تصل بالانسان الى الستين من عمره وهو فى كامل قوته .. والنتائج الاولية تقول ان الغذاء المنظم المفيد .. والرياضةالبدنية المعتدلة .. يمكن ان يفيدنا فى ذلك كثيرا ..



● عمليـــــة تحويل رباعية((الرجل الذى فقد ظله)) لفتحى غانم الى سيناريو مربوط بخيط واحد . . كانت تبدو عملا مستحيلا . . لكن قدرة على الزرقانى حولتها الى عمل فنى ممتاز !

● كسبت السينما المصرية . . مخرجا نظيفـا . . هو الفنان كمـال الشيخ . . الذى انتقل فجأة من مرحلة الاثارة البوليسـيـة التى تفوق فيهـا . . الى مرحلة أكثر نضجا من حيث الموضوع . . فناقش الصراع السياسى والاجتماعى فى مصر فى فترة دقيقة من تاريخها

● أعاد المخرج ماجدة فى دور ((مبروكة)) الخادمة . . الى امجادها ايام (المراهقات) و (أين عمرى) !

● لايوجـد بين نجوم السينما المصرية سوى كمال الشناوى . . ليلعب بتفوق دور الانتهـازى يوسف عبد الحميد السويفى . . وأن بدا كبيرا على أن يكون طالبـا فى الجامعة فى أول الفيلم . . لكنه استطاع أن يجسد أبعاد الدور . . بكل ايجابيـاته وسلبياته . . ويبرزها بوضوح !

كمال الشناوى



صلاح ذو الفقار

● العيب الواضـح فى شخصـيـة ((يوسف)) على الشاشـة . . انك تتعاطف معـه فى أكثر من موقف : عندما يقع فى حب سامية . . وعندما يجبر على أن يسافر فلا يتمكن من الزواج بها . . وعندما ينتصر على استاذه ((ناجى)) الانتهازى الاكبر . . وعندما ينتصر عليه استاذه . أكثر من موقف تتعـاطف فيه مع الانتهازى . . وهذه نقطة ضعف لاتجـدها فى الكتاب !

● استطاع الممثل صلاح ذو الفقـار فى دور شوقى ابن الشعب التقدمى المكافح . . الا يمثل !!

● عمـاد حمدى . . لايزال يعكس خبرته واصالته وقدرته الفنية على الشاشة!



نيللى

● لاول مرة تتمكن ((نيللى))من اقناعى !!

● على جوهر . . نجم مثقف جديد برز على الشاشة اتوقع ان أراه يفرق ســوق السينمـا فى المواسم القادمة . . وارجوان يختار افلامه حتى لايفرق نفسه !

● يوسف شعبان . . كان الوحيد الذى لعب دورا مبالغا فيه !

● حتى الادوار الفرعية لم تلق تهاونا من كمال الشيخ . . برع محمود رشاد (شبيه سليمان نجيب) فى دور راتب بك . . وايضا الوجه الجديد محمد سلطان فى دور ابنه !

● لقطــات الجنس عولجت بفنية واحساس مرهف . . المحاورة التى دارت بين ابن راتب بك والخـادمة مبروكة على السلم فى محـاولة اغتصاب . . ثم مشهد الفراش بين عبد الحميد افندى الســويفى وخادمته مبروكة أثنـــاء دوى القنابل وانعكاس الضوء المنبعث من الانفجــارات على وجه الخادمة !

● لقطات كثيرة استوقفتنى : اهتزازات الكرسى الهزاز للتعبير عن قلق كمال الشناوى وهو يفكر فى اغتصاب مبروكة . . تصوير هجوم البوليس على مظاهرة الشعب فوق كوبرى عباس . . توقف صورة حصان الباشا لتظهر محلها افيشات الصحف تعلن انتهاء الحرب . . رمز بها المخرج لانتهاء سباق اللعب بالجماهير والناس والفاوس !

● حتى مونولوج الانتهازى فى نهاية الفيلم الذى عبر فيه عن نيته فى أن يقنع الناس والسلطات انه ابن هذا الشعب المكافح . . ابن عبد الحميد السويفى الفقير . . واخو ابراهيم الذى أنجبه من الخادمة مبروكة !. . استطاع أن يقدم المضمون الختامى للفيلم . . ولا يلزم ــ هنا بالذات ــ أن يتحول المونولوج ــ فى رأيى ــ الى مشاهد سينمائية !

احمد صالح



عروس وراء الأسلاك الشائكة

● حكاية تمام واسماعيل ولوحة عن فلسطين



جريح من بلادى لاسماعيل يمثل فيها مدينة طولكرم المقســمة الى جزء عربى وآخر اسرائيلى بواسطة الاسلاك الشائكة . . وهى تمثل ثلاثة اجيال عانت من المأساة . . والطفل يتطلع الى حمامة السلام ببعض الامل

عروس وراء الاسلاك الشائكة . . وقصتها : سنة ١٩٤٨ وهى لابنة خال تمام التى فقـدت عريسها يوم زفافها وهـو فى الطريق الى بيت عروسه لتصحبه (الزفة) من شباب العائلة والاصدقاء اذ دهمتهم دبابة اسرائيليـة قضت على عـدد كبير منهم وكان ((العريس)) من بينهم . . وقد رسمت تمام هـذه اللوحة ليلة زفافها عندما تذكرت مأساة ابنة خالها .

انهما يزوران القاهرة الآن بدعوة من مؤسسة السينما للاشتراك فى فيلم (وجوه من القدس) تغنى فيه فيروز من الحان الرحبانية . . وبدعوة ثانية من الجامعة العربية لتصـوير فيلم عن اللاجئين الفلسطينيين فى الاردن وسوريا ولبنان . . ومطابقة الصور الواقعية على لوحات الزوجين الفنانين التى تعرض حاليا فى المركز الثقـافى التشيكى . .

واللوحات التى رسمها الزوجان الفنانان تحكى قصة العدوان الاسرائيلى فى مراحله الثلاث من عام (٤٨ حتى ٦٧) . . كيف تشرد الاطفـال والنساء والعجائز . . وقتل شبابهم . .

ولوحات الفنان الفلسطينى اسماعيل شموط وزوجته تمام الاكحل تشعرك منذ الوهلة الاولى بأن الجريمة التى بدأت باضطهاد المسيح مستمرة حتى حرب يونية ١٩٦٧ . .

أسلوب وتعبير

وبالرغم من التزام اسماعيل وتمام بالاسلوب الاكاديمى الذى يغلب عليه طابع الاساطير الدينية والصور الموجودة بالكنائس ، فان اللون الاحمر القانى يذكرنا بالدم ، كما تعبر الاسلاك الشائكة عن المعاناة من تشتت الاهل والاحباء ما بين بيروت وغزة . .

قصة وراء اللقاء

والتقاء الزوجين فى القاهرة . . له قصة بدأت عندما طلبت (تمام) مساعدة الجامعة العربية لتستطيع مواصلة الدراسة فى المعهد العـالى للمعلمات (الفنون الجميلة) . . واشترط عليها الدكتور فوزى العنتيل أن تعرض بعض لوحاتها مع زميل آخر من طلبة الفنون الجميلة بالقاهرة .

ونجح معرض (تمام واسماعيل) وحصلا على مبلغ كبير ساعدهما على الاستمرار فى الدراسة . . وتمت الصداقة . . حتى بعد أن سافر اسماعيل لاستكمال دراسته فى روما . . واتفقا على الزواج بالمراسلة وهما يتبادلان الرسائل الصادقة .

ولكن تشتت الاسرتين فى بيروت وغزة ، جعل من العسير أن توافق الاسرتان على الزواج . . وبعد كفاح أيضا تمت الخطبة . . ولكن سرعان ما فصمت لخلاف الاهل . . وخطبت تمام لشخص آخر ! . .

ولعبت الصدفة دورها . . والتقى اسماعيل وتمام فى احد المعارض ، وتناقشا بحدة . . جعلت تمام تكره الرجال جميعا . . كما تقول . . وفسخت الخطبة . . وكلفها هذا غضب والدها . . وفى الوقت نفســـه قبلت الزواج من اســماعيل (لا شـــعوريا) على حد تعبيرها . . وثار أهل الطرفين وتدخل الاصدقاء . . ليتم هذا الزواج .

وفى ليلة الزفاف . . تذكرت تمام مأساة ابنة خالها ، التى فقدت عريســها أثناء توجهه الى حفل الزواج فى زفة من شباب العائلة والاصدقاء فدهمتهم دبابة اسرائيلية قضت على معظم افراد الزفة ومن بينهم العـــريس . . وكانت اللوحة المسماة (عروس وراء الاسلاك الشائكة) .

احسان عبد الغفار



الشمس الخضراء وهى تمثل شابة فلسطينية ترجو الامل فى اخضرار عينيها والشمس والارض



الدم فى العيون : بعد عدوان حزيران (يونيو) الوانها من الوان المتفجرات

ليلى ما زالت مجهولة !

● آخر ساعة تواصل البحث مع مؤسسة السينما عن البطلة ..

نجاة

مشكلة « ليلي » لم تجد حلا بعدفي مؤسسة السينما !

فلا تزال المؤسسة تبحث عن « ليلي »

ولا تزال « آخر ساعة » تحاول أن تجد حلا للمؤسسة ؟

ولا تزال خطابات القارئات وصورهن واقتراحات القراء تصل الي « آخر ساعة » .. ؟

كلها تحاول ان تجيب علي السؤال الذي يمثل المشكلة :

من هي الممثلة العربية .. التي تصلح لان تلعب دور « ليلي » في الفيلم الماخوذ عن مسرحية شوقي الخالدة « مجنون ليلي » .. والتي ستغني قصائد شوقي بصوت أم كلثوم والحان عبد الوهاب .. والتي تستطيع ان تقنع المتفرج في هذا القرن العشرين الملئ بالمادية والواقعية .. بحب « ليلي » المليء بالعذرية والخيال ؟ !

● تحقيق : احمد صالح

● هدى عبد العزيز
● السن : ٢٠ سنة
● راقصة بفرقة رضا
● لعبت بطولة فيلم قصير من انتاج معهد السينما .



لجنة خاصة لاختيار الوجوه الجديدة



- نجاة على محمد
- السن : ٢٠ سنة
- المؤهل : خريجة الثانوية الفنية



- امينة عبد العزيز ابراهيم
- السن : ١٨ سنة
- المؤهل : ثانوية عامة سنة ٦٨



سميرة محسن



مديحه حمدى



● ولقد اختلفت اراء العاملين بالفيلم .. واراء كبار مخرجى السينما حول الممثلة التى تصلح لاداء هذا الدور بين ممثلاتنا المعروفات .. وكان اتجاه كبير نحو اختيار وجه جديد ليلعبه . بل كان هناك شبه اجماع من النقاد حول اختيار وجه جديد .. ليس له ماض فى السينما يجعل اقناع المتفرج من الصعوبة بمكان ..

ولا تزال اغلب الآراء – وبالذات النقاد – تتجه الى الوجوه الجديدة .. وصور القارئات ممن يرشحن انفسهن التى ترحب بها آخر ساعة سوف ننشرها على صفحات الاعداد التالية ..

تقرر تكوين لجنة تضم عددا من المسئولين عن السينما وعن انتاج فيلم « مجنون ليلى » للشاشة العربية .. تقوم باختيار اصلح الوجوه التى نشرت « آخر ساعة » صورها .

ويلتقى اصحاب هذه الوجوه باعضاء .. اللجنه فى موعد يحدد فيما بعد .. لاختيار صاحبة الوجه التى ستلعب دور عاشقة المجنون فى تحفة شوقى الخالدة !



سعد الدين وهبه



جورج كنعان



عبد اللطيف زكى

« نجاة » .. ليلى القرن العشرين !

● ومن بين رسائل القراء التى وصلت « آخر ساعة » .. رسالة بتوقيع نادية ذكى علام خريجة معهد السينما قسم الاخراج .

تقول نادية فى رسالتها :

– ان « ليلى » فى رواية شوقى تتصف بالسماحة والهدوء وملامح الوجه العربى الطيب الساكن البسيط .. وكل هذه الصفات أراها فى مطربتنا « نجاة » .. ولكن أعتقد أن نجاة تحتاج لكى تلعب هذا الدور الى مزيد من التدريب ..

واذا انتهى الامر الى ضرورة ترشيح وجه جديد .. فانى أرسل اليكم صورة زميلة لى فى فرقة رضا للفنون الشعبية .. هى « هدى عبد العزيز » .. اذ أرى فيها كل الصفات التى تؤهلها للدور .. وقد سبق أن اخترتها لتلعب دور البطولة لمشروع تخرجى فى معهد السينما فى الفيلم الذى اخرجته بعنوان « حلم ليلة صيف » .. وأثبتت نجاحا كبيرا شهد به أعضاء لجنة التحكيم المكونة من عدد كبير من النقاد السينمائيين وعلى رأسهم : السحار وبدرخان وسعد الدين توفيق وعبد الرحمن الخميسى وغيرهم !

وجه .. لم تتحدد ملامحه الفنية !

● اما عبد اللطيف زكى .. خريج معهد السينما قسم الاخراج ايضا .. ويقوم بعمل مساعد مخرج الآن .. فقد كتب الى آخر ساعة يقول :

ان دور « ليلى » فى مسرحية أمير الشعراء أحمد شوقى يحتاج لفتاة تمتاز بملامح الوجه العربى الاصيل .. ولا بد ان يكون صوتها « دسما » .. معبرا .. وان تتمتع برشاقة فى القوام وبطول فارع وبملامح محددة ..

وفى اعتقادى أنه لا بد ألا تكون من ستلعب الدور محددة الملامح الفنية لدى الجمهور .. حتى يمكن ان يتحقق « الايهام » اللازم لاقناعه بانها « ليلى » فعلا !

ولكن الصعوبة تجىء من أن الدور يحتاج الى خبرة ودراية بالتمثيل .. ولذلك فانى ارشح وجها له هذه الخبرة .. وان لم تتحدد ملامحه الفنية لدى الجمهور بعد .

ان صاحبة هذا الوجه هى الفنانة « سميرة محسن » ! لقد قامت بادوار هامة على المسرح ..

وجه .. من الجيل الصاعد !

● مخرج ثالث شاب من خريجى معهد السينما ايضا هو جورج كنعان .. يكتب رايه فى المشكلة :

فى اعتقادى ان الدور يجب أن يسند الى واحده من ذلك الجيل الصاعد الذى اثبت وجوده فى عدد من الفرص البسيطه التى اتيحت له وحقق نجاحا من خلالها .

وانا ارشح الفنانة « **مديحة حمدى** » .. فهى ممثلة مسرح سبق ان مثلت بالفصحى من قبل .. وهذه مسالة لها اهميتها .. فلا بد من التأكد من بلاغة ليلى فى رواية شوقى !

وتبدو فى ملامحها الاصالة العربية .. ويمتاز وجهها بقدرة على التعبير .. وهو يختلف عن الشكل الذى تعودنا ان نرى فيه الفنانة العربية بوجهها المستدير المفلطح الخالى من اى تعبير !

السن الصغيرة كفاءة اقل !

● ويؤكد الكاتب المسرحى « سعد الدين وهبة » رئيس تحرير مجلة السينما .. ضرورة اختيار وجه جديد ليلعب الدور .. يقول :

لو أننى كنت مسئولا عن انتاج هذا الفيلم .. لما فكرت للحظة واحدة – مع احترامى لكل ممثلاتنا الكبيرات .. اى واحدة منهن !

وانما .. كان من واجبى أن أختار « ليلى » من بين الوجوه الجديدة التى لم تظهر على الشاشة قط !

لكن سنوات عمر « ليلى » تمثل المشكلة الحقيقية .. لان ليلى فى نظرى اليوم فى القرن العشرين .. غيرها عند شوقى الشاعر .. غيرها فى التاريخ فى العصر الجاهلى !

والسن فى كل هذه الحالات يتجه الى التنازل .. فمن الجائز ان ليلى فى التاريخ كانت فى الاربعين .. لكنها عند شوقى ربما تكون فى الثلاثين .. الا أنها اليوم لا يجب ان تكبر عن العشرين ! .. وهذه هى المشكلة .. فالسن الصغيرة تمثل كفاءة فنية أقل .. لان الخبرة فى التمثيل تؤكد الموهبة .. وهذه هى مسئولية المخرج !

وحتى أتمكن من اقناع الناس بالحب العذرى فى هذا العالم المادى .. لا بد ان ألجأ الى وجه جديد .. لانه من غير الممكن أن أقنعهم بوجه رأوه فى أفلام سابقة .. يتزوج .. وينجب .. ويعشق الآخرين .. ويلعب أدوارا بعيدة كل البعد عن العذرية !؟

بطلة « رابعة » بصوت ام كلثوم !

● اما القارىء سليمان محمد غريب .. فله رأى مخالف .. انه يقول فى رسالته :

اننى لا أرى أن وجها جديدا يمكن أن يلعب دورا هاما كهذا .. فهو فى رأيى يحتاج الى خبرة ودراسة وافية لمعانيه وأبعاده ومضمونه والى قدرة على الاداء والتعبير ..

ولذلك فانى ارشح « **نبيلة عبيد** » للقيام بالدور .. فقد سبق أن لعبت بطولة رابعة العدوية على الشاشة البيضاء أيضا وبصوت ام كلثوم .. وحققت نجاحا نالت به اعجاب الجماهير !

⊙❖⊙

ان عددا من صور القارئات اللواتى وجدن فى انفسهن الملامح المطلوبة ، والقدرة على أداء دور « ليلى » فى الفيلم المأخوذ عن مسرحية امير الشعراء .. ننشرها على هذه الصفحات ..

وفى الاعداد التالية .. مزيدا من الصور التى تتلقاها آخر ساعة عن عملية البحث عن « ليلى » !

أحمد صالح



معرض كنعان

يفتتح الفنان منير كنعان معرضه الرابع للتصوير الزيتى (مرحلة ما بين سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٦٥) فى تمام الساعة السادسة من مساء الاحد ١٠ نوفمبر ١٩٦٨ بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق بالقاهرة .

المعرض يضم مختارات من اعمال كنعان فى السنوات الست المذكورة .

× صرخ المخرج من طلب المؤلف ليناقشه ..ولكن المسرحية كانت بلا مؤلف . او على وجه الدقة المؤلف واحد من الفدائيين الفلسطينيين الذين يقاومون ويستشهدون في الارض المحتلة . وكانت المسرحية عن كفاح الشعب الفلسطيني وعنوانها :

"شعب لن يموت"



● مسرحية بلا مؤلف .. ومكانها الأرض المحتلة

لكل حركة ثورية ادبها الثورى ! ولهذا فلا بد ان يكون وراء حركة المقاومة الفلسطينية ادب يعبر عنها .. يشحذ الهمة .. ويتقدم الطريق .. ويرى الافق البعيد .

ومن هذا الادب العظيم .. تقدم فرقة مسرحية تتبع منظمة ((فتح)) أول مسرحية لها من ادب المقاومة هى ((شعب لن يموت)) .. على مسرح الجمهورية .. ومؤلف المسرحية مقاتل مجهول الاسم .. على الاقل لنا .. فهو واحد من الفدائيين المقاتلين فى الارض المحتلة ..

واحداث المسرحية واقعية حدثت سنة ١٩٦٥ بين مدينة يافا وعكا .. حين فكرت الحكومة الاسرائيلية فى هدم مقابر المسلمين واقامة فندق ((هيلتون)) عليها .. فقامت المظاهرات فى مدينة يافا تعلن رفض الشعب لهدم المقابر .. كما قاومت مجموعة من الفدائيين بزعامة الشهيد محمود حسن الصباغ القوات العسكرية التى حاولت هدم المقابر بالقوة .

وفى هذه المعركة فقد بنيامين خضر ((مدير المخابرات فى يافا)) عينه اليمنى وتم اعتقال المناضل محمود حسن الصباغ ونقل الى سجن عكا حيث قامت المخابرات الاسرائيلية بتعذيبه بقيادة بنيامين خضر حتى استشهد بالكهرباء .

وقررت المحكمة العسكرية لمنظمة فتح اعدام بنيامين خضر .. ونفذ حكم الاعدام فى نفس المكان والزمان المحددين وذلك رغم كل الاحتياطات التى اتخذت حول منزله فى تلك الساعة .

والمسرحية صورة من الواقع .. عاش المؤلف أحداثها وانفعل بها ثم عبر عنها من خلال المسرح

وهى تعتبر الانتاج المسرحى الاول لخدمة القضية الفلسطينية وللتعبير عن حركة المقاومة داخل الارض المحتلة

كما تعتبر البذرة الاولى لاستخدام الفن فى خدمة القضية العربية ضد الاستعمار الصهيونى فى فلسطين .

تطوع الممثلون باجرهم عن التمثيل .. ووهبوا ايراد المسرحية لصالح اسر الشهداء ومعتقلى منظمة ((فتح))



جولة في البلاد العربية

ويشترك فى اداء الادوار خمسة من الممثلين المصريين المعروفين هم : حسن البارودى فى دور حسن الصباغ ونعيمة وصفى فى دور أم محمود الصباغ .. واحسان القلعاوى فى دور سارة وكتمان وصفى فى دور بنيامين خضر ومسرة زهران فى دور جهاد . بجانب ممثلين من شباب فلسطين . .طلال أبو زيد فى دور البطل محمود الصباغ ورياض بزبك فى دور زهير ومصطفى المحتسب فى دور حليم ونعيم أبو لبدة فى دور دافيد وهانى هاشم فى دور رابين .

وقد تطوع الممثلون باجرهم عن التمثيل .. ووهبوا ايراد المسرحية لصالح أسر الشهداء ومعتقلى منظمة ((فتح)) .

والمسرحية تعرض فى القاهرة لمدة اسبوع ثم فى الاسكندرية .. وهناك فكرة لتقديم هذا العرض فى المحلة الكبرى وبنها وطنطا وينتظر ان تعرض فى الجبهة العسكرية وكذلك فى البلاد العربية .

وعلى خشبة مسرح الجمهورية التقيت بالممثلين ومخرج المسرحية محمد مرجان

وتحدثت نعيمة وصفى عن المسرحية بحماس كبير .. فقالت :

انها كتجربة أولى للمؤلف تعتبر متقدمة جدا .. وتبشر بوجود كاتب سيكون له شأن فى المستقبل . لان العواطف لديه قوية والتعبير عنها واضح . واذا كان المؤلف على قدر درايته بالمسرح يكتب بهذه الصورة .. فلا شك انه سيكون مؤلفا عظيما مع استمرار تجاربه المسرحية .

اما الممثل حسن البارودى فيقول :

((حين انتدبت للعمل فى هذه المسرحية رحبت بالفكرة نفسها .. لانه عمل يجب على كل انسان أن يساهم فيه بكل امكانياته .

والمسرحية جميلة والفكرة نفسها اجمل .

– وسالت المخرج محمد مرجان عن شكل العرض الذى قدمت به المسرحية .. وهل روعيت فيه البساطة اللازمة لطبيعة التنقل فى مختلف البلاد العربية ؟

– قال : ان مسالة فرض اسلوب معين على العمل المسرحى مسالة ترتبط ارتباطا مباشرا بما يدور فى النص من احداث وأفكار .. والتخلص منها انما يكون فى حدود ضيقة للغاية .. منها عملية تبسيط الديكورات لتكون سهلة مع طبيعة التنقل . ومن الممكن الاستغناء عن اجزاء كبيرة منها ويكتفى بما يدل على المكان الذى تدور فيه الاحداث .

عيش وملح

ومن الممثلين الفلسطينيين التقيت بطلال سليمان أبو زيد الذى يؤدى دور البطولة من خلال شخصية الشهيد الفلسطينى محمود الصباغ .. وهو طالب منتسب فى المعهد العالى للسينما . يمثل منذ عشر سنوات . واشترك فى مسرحيات كثيرة فى قطاع غزة منها ((حدوتة الدنيا)) و ((فى سبيل فلسطين)) ثم انضم للفرقة الشعبية الفلسطينية وقام بدور رئيسى فى مسرحية « عيش وملح » . وفى فيلم سينمائى قصير .. ((صرخة انسان)) .

ويقول طلال .. يهمنى جدا ان اقوم بجميع الادوار الثورية أو الفدائية سواء فى الافلام العربية أو المسرحيات واعتقد ان فى امكانى التعبير الحقيقى لانى عشت هذه المرحلة واستطيع ان اعبر التعبير الصادق .

أما الممثل رياض بزبك فهو لبنانى الجنسية .. وطالب بمعهد التمثيل العالى بالسنة الثالثة . وله تجارب سابقة فى التمثيل فى لبنان . كما قام بدور البطولة فى مسرحية بيت الاكابر مع نادى الوافدين التى عرضت فى العام الماضى على مسرح البالون .

وهو يعتز بهذه التجربة لاشتراكه مع اخوانه الفلسطينيين فى عمل وطنى ولوقوفه على خشبة المسرح أمام اساتذة كبار امثال نعيمة وصفى وحسن البارودى .

ابعاد جديدة

ولقد بدا نشاط المسرح الفلسطينى بعد سنة ١٩٥٦ على شكل فرق مسرحية .. قامت فى اماكن تجمعات اللاجئين الفلسطينيين وفى قطاع غزة قامت الفرقة الشعبية الفلسطينية بتقديم عدة مسرحيات ناجحة .

ثم بدا التنظيم على مستوى الدول العربية بعد العدوان الاخير ..

وتميز أدب المقاومة العربى خلال السنوات العشر الاخيرة داخل وخارج اسرائيل بالوعى والعمق والمسئولية .. لم يعرف البكاء والنواح أو الاستسلام واليأس .. بل كان مدركا لدوره ومسئوليته والتزامه بالقضية الوطنية التزاما واعيا .. مدركا لقيمه الكلية ودورها فى المعركة القاسية . وظهرت اسماء عديدة لشعراء وكتاب ((مسرح وقصة)) داخل وخارج الارض المحتلة .. مثل الشاعر محمود درويش وسميح القاسم وفهد أبو خضرة وحبيب قهوجى .

وفى المسرح على هاشم رشيد وتوفيق فياض وفتى الثورة .

ومن خلال الممارسة الفعلية للمقاومة .. اكتسب انتاج الادباء ابعادا جديدة ساعدت على تطوره شكلا ومضمونا . فقد التزم الى جانب البعد الاجتماعى بحركة الثورة فى العالم وظهر العديد من الانتاج الذى يغنى لثورات العالم وقضاياه .

كما أصبح البعد العربى فى انتاج الادباء ظاهرة اساسية .. فغنى شعراء عرب فلسطينيون عن ثورة الجزائر .. وعن معركة ٥٦ وعن ثورة اليمن وعن بناء السد العالى ثم أحداث ٥ يونية .

وفى أعقاب العدوان الاخير لاحظنا فى أدب المقاومة ظاهرة هامة هى التحدى الواعى .. القادر على تحويل العدوان الى حافز ثورى .. وظهر ذلك بصورة واضحة فى القصائد التى كتبها شعراء المقاومة داخل وخارج فلسطين المحتلة .

سامية عثمان

ناس تحت الأضواء

مبروكة لم تفقد ظلها أبدًا !!

● مسكينة مبروكة .. حياتها كانت صعبة ومعقدة .. مليئة بالاحداث والمفاجآت .. ومليئة ايضا بالرجال – من كافة الانواع – الغنى والفقير .. الطيب والشرير .. صاحب المبادىء والانتهازى !

لم تكن مبروكة تتصور انها ستواجه كل هذه الاحداث والمفاجآت عندما جاءت من الريف لتعمل خادمة فى بيت الباشا .

وكان يوسف عبد الحميد ((كمال الشناوى)) ثانى رجل يدخل حياتها – كان يحضر كثيرا الى البيت بحكم ان والده يعمل فى خدمة الباشا – كانت تشعر بالراحة عندما تراه .. ربما لانه ((افندى لطيف)) – او لانه فقير .. من ثوبها .. لكن يوسف عبد الحميد كان مشغولا بابنة الباشا – كان يتطلع دائما الى « فوق » – ولم ينتبه الى مبروكة ابدا .

وتقرر زوجة الباشا طرد مبروكة – بحجة انها ستفسد ابنها البرىء الساذج .. الذى لم يكف ابدا عن مطاردتها.

ويتطوع والد يوسف لياخذها الى بيته لتشرف عليه وتسعد مبروكة لانها ستلتقى مرة اخرى بيوسف ولكنه لا يهتم بها – بينما تشعر باهتمام والده .. رجل بدون زوجة .. مع فتاة مكتملة الانوثة . وتبدا مطاردة عنيفة من الوالد .. لا تقوى مبروكة على مواجهتها .. وكان لا بد ان يتزوجها انقاذا لسمعتها .. وتنجب له طفلا .

لكن يوسف لا يقبل هذا الزواج .. فكيف يتزوج والده خادمة ؟ ويترك البيت بحثا وراء المجد السريع – ويلتحق بالعمل الصحفى – ويقفز سلم الصحافة بسرعة كاى ((انتهازى)) حتى يصل الى منصب رئيس التحرير – .. ويموت والده وتجد مبروكة نفسها وحيدة مع طفلها .. ولا تجد امامها غير ((يوسف بك)) الذى أصبح نجما لامعا من نجوم الصحافة – لكنه يحتقرها ويهرب منها – كانها وصمة فى حياته يريد ان يخفيها .

لكن صديقه القديم فى الدراسة والصحافة – صلاح ذو الفقار – الذى تنكر له يوسف ايضا .. كما تنكر لمبروكة .. ولكل شىء .. يعطف عليها ويرعى ابنها الصغير .. بدون اى غرض .. نوع جديد من الرجال ويزداد وعيها اكثر عندما يقبض عليها وتدخل السجن وتعذب بعد ان رفضت البوح باسرار هذه الاجتماعات .. او تقديم اى معلومات عن الاشخاص الذين تراهم فيها .. لقد تغيرت مبروكة .. لم تعد البنت ((القلبانة)) اصبحت « واعية » لكل شىء .. حتى فى السياسة لم تعد تخاف من الماضى او المستقبل لقد اخذت مافيه الكفاية من الدروس ... وبدات حياة جديدة ..

ومبروكة هى بطلة فيلم ((الرجل الذى فقد ظله)) .. كل الرجال .. وكل الشخصيات تدور حولها – هى اساس القصة .. لانها تعبر عن الحياة فى مصر قبل الثورة – وهى رمز لمصر قبل الثورة – والظروف الصعبة التى مرت بها قبل ان تجد الطريق السليم .

ودور مبروكة خطوة واسعة خطوة جديدة تخطوها ماجدة فى دنيا الفن بعد ان اصيبت بالكسل فترة طويلة .. وبعد ان ضلت الطريق الى الادوار الكبيرة الناجحة مثل ادوارها فى ((جميلة)) و ((اين عمرى)) و ((المراهقات))

ولكن مبروكة الخادمة – هى التى اعادت ماجدة الى ادوارها الناجحة القديمة – وقد لاحظت ان ماجدة تخلصت من طريقتها القديمه فى نطق الكلمات .. طريقة ((ياجدو)) الشهيرة ، والتى كانت تثير الضحك اكثر من الاعجاب .. نجحت ماجدة فى تمثيل دور مبروكة .. فى لحظات ضعفها وانهيارها وفى لحظات قوتها وتطورها .. لكن يبدو ان ماجدة كانت تنسى انها تمثل دور خادمة .. خصوصا وهى فى بيت الباشا ، فقد كانت ترتدى الملابس النظيفة ((المحزقة)) و ((الميني جيب)) وهى تمسح البلاط .. وتضع ((الروج)) و ((الرميل)) و ((الباروكة)) وهى تنظف الاطباق .. وكانها ذاهبة الى حفلة رقص .. وليس الى المطبخ . طبعا انها اولا مسئولية المخرج ولكن ماجدة كان يجب ان تلاحظها !

ايريس نظمى



رسالة المكسيك



● الساعات الأخيرة فى الدورة

كيف سقط البطل المصرى

يكتبها : عبدالمجيد نعمان

اموس بيوت من كينيا وهو يفوز بالميدالية الذهبية فى سباق ٣ الاف متر موانع وخلفه الفائز بالميدالية الفضية بنجامين كوجو الكينى ثم جورج يونج (الولايات المتحدة) الفائز بالميدالية البرونزية

من هو البطل المصرى الذى سقط فى دورة المكسيك . . ؟

وما هى تفاصيل اللحظات الاخيرة التى عاشها بين الوفد الاوليمبى المصرى قبل ان يودع الحياة . . ؟

محمود جامودى التونسى الفائز بالميداليه الذهبية فى سباق ٥ الاف متر وبجواره « كينو » من كينيا وتافتالى تيمو .. سيطرت افريقيا على المسابقة



لم يكن البطل الاوليمبى ابراهيم مصطفى يعرف ان ساعته قد حانت . فقد كان يتطلع الى المستقبل ليرى ثمرة جهوده مع افراد الفريق الاهلى للمصارعة الذين تولى اعدادهم لدورة المكسيك الاوليمبية ورافقهم اليها ..

ويقول الدكتور حسنى عبد الحميد طبيب البعثة العربية فى الدورة :

- لقد اجريت التحليلات الكاملة والكشف الطبى الدقيق على كل افراد البعثة - ومن بينهم البطل ابراهيم مصطفى - اثناء وجودهم بمعسكر ستاد القاهرة - قبل السفر الى المكسيك .. وكانت نتيجة الكشف بالنسبة لابراهيم ممتازة .. الضغط العالى ١٥٠ وهو مناسب جدا لمن كان عمره ٦٤ سنة .

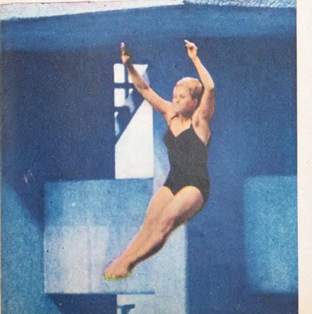
- قبل الوفاة المفاجئة بيومين قست له الضغط - مع زميليه المدربين محمود همت ورؤوف ابو السعود ، ووجدته بين ١٧٠ و١٩٠ .. ونصحته بان يخلد الى الراحة بعض الوقت والا يجهد نفسه ..

لكنه كان يضع واجبه قبل صحته وسلامته ..

- ظهر يوم الوفاة كان يشكو من « حمو » فى فم المعدة .. ومن ان هذا الحمو زاد بعد ان شمل الظهر الايمن .. فكررت له النصيحة بان يستريح . وقررت له دواء لهذه الحالة ..

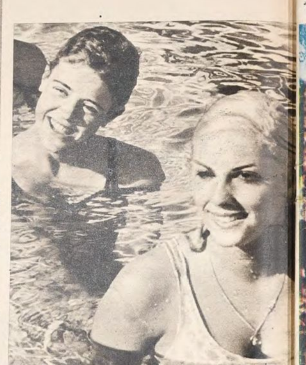
- بعدها قابل احد لاعبى فريق كرة الماء طبيبا مكسيكيا بالقرية وصحبه

الانسة كرامر من المانيا الشرقية اثناء مسابقة القفز للماء .



الأولمبية رقم ١٩

فجأة فى الدورة ؟



● الحسناوات الفرنسيات اللائى مثلن فرنسا فى سباق ٤×١٠٠ متر

الى ابراهيم ، ووافق على الدواء الذى قررته .

– الساعة الرابعة الا الربع بعد ظهر نفس اليوم مررت عليه فى غرفته للاطمئنان ، فوجدته يتناول الطعام .. ولما قلت له مازحا : كل هذا يا حاج ابراهيم .. قال ممازحا كعادته :

– انا صحتى عال .. ولن اعرض نفسى على طبيب .. ولن اعطيك فرصة علاجى ..

وقلت له : سأمر عليك بعد ساعة.

– مررت عليه فى الساعة الخامسة .. ولكنه كان قد انتهى ..

وكان أول من اكتشف الوفاة محمود همت مدرب كرة الماء .. مر على الغرفة المخصصة لزميله الفقيد فوجده فاتحا عينيه وفمه .. ناداه فلم يجب .. جس نبضه فظن أنه لا يعرف أين الوريد .. رفع ذراعه الى أعلى فسقطت منه .. وعرف أن الجمهورية العربية قد فقدت بطلا كان أول من رفع اسمها فى الميدان الاوليمبى بفوزه بأول ميدالية ذهبية عام ١٩٢٨ .. يوم فاز ببطولة وزن خفيف الثقيل للمصارعة الرومانية ..

واخطر همت رئيس البعثة أبو الفتوح عبد المجيد .. الذى اخطر على الفور حمدى أبو زيد السفير العربى ، وعمدة القرية الاولمبية واحمد الوتيدى وكيل وزارة الشباب واحمد الدمرداش تونى نائب رئيس اللجنة الاوليمبية العربية فحضروا على الفور ..

والحق ان البعثة العربية لقيت كل معونة من اللجنة المنظمة للدورة .. ظل الجميع ساهرين الى الواحدة والنصف صباحا حتى اتخذت اجراءات تحنيط الجثمان والاتفاق مع شركة الطيران التى ستتولى نقله الى القاهرة .. ومع الشركة التى تتولى كل اجراءات نقل الموتى ..

وعند الساعة الثانية صباحا كان السفير وكل اداريى البعثة واللعبات فى مكتب شركة نقل الموتى .. وصمم السفير على أن تجرى مراسم الجنازة كالمتبع فى القاهرة . فاقيمت صلاة الجنازة . واشترك الجميع فى حمل الجثمان فى صندوقه على أكتافهم داخل ساحة الشركة الى أن وضع فى السيارة التى حملته الى المطار ..

وفى المطار توالت وفود المعزين .. ممثلو اللجنة الاولمبية الدولية ، واللجنة المنظمة للدورة ، ورؤساء الاتحادات الدولية ، وقد كان أكثرهم تأثرا كولون رئيس الاتحاد الدولى للمصارعة ..

وانتهت اجراءات نقل الجثمان بالطائرة تليفونيا ، نظرا لانشغال أركان حرب محافظة المكسيك ، فى اجتماع سرى ..

وتبادل المصريون العزاء .. واتفقت كلمتهم على أن البطل ابراهيم مصطفى قد مات ميتة الابطال .. أشرف ميتة .. مات وهو يؤدى واجبه نحو وطنه وفى خدمة اللعبة التى ظل مخلصا لها الى آخر لحظة فى حياته ..

⊙✣⊙

قال ابراهيم مصطفى

وقالوا عنه ..

وفى آخر حديث للبطل الراحل معى فى اليوم السابق على وفاته قال :

لقد مضى على فوزى بالميدالية الذهبية ٤٠ عاما بالتمام والكمال .. وكل ما نرجوه أن يتمكن واحد أو أكثر من أبنائى هنا فى المكسيك : محمود فريد وابراهيم السيد ومنجد سالم أن يكرروا ما فعلت ..

ونظر ابراهيم مصطفى الى محمود فريد وقال له : سامع ؟ .. شد حيلك علشان ترفع رأس مصر .. أمل فيك .. لا تخيبه ..

وحديث البعثة العربية عن ابراهيم مصطفى كله عاطر ..

يقول أبو الفتوح عبد المجيد رئيس البعثة : ظل ابراهيم مصطفى يعمل فى معسكر الاعداد باستاد القاهرة ٤٠ يوما متصلة ، يشرف على تدريب ٢٢ لاعبا . لم يحدث منهم أى مخالفة بفضل احترامهم له ، والطريقة التى يعاملهم بها .. أذكر مرة أن اللاعبين تبادلوا المزاح – فى غياب ابراهيم – بقذف الشلت .. ولما سمع ذلك ، قال دون أن يوجه الكلام اليهم .. لكن بصوت مسموع يصل الى آذانهم : أبدا .. لا يمكن أن يصدر مثل هذا من لاعبى المصارعة .. انهم رجال .. قد يكون غيرهم فعل هذا ..

وشعر المصارعون بالخجل . واعتذروا للحاج ابراهيم ..

كانت هذه طريقته الناجحة معهم ..

وقال المهندس أحمد الدمرداش تونى:

– لقد كان ابراهيم مصطفى بطلا بحق .. يضع كرامته فى المكان الاول .. لا ينافق ولا يقول غير ما يؤمن به .. وقد كان هذا على حساب مصلحته الشخصية أحيانا ..

⊙✣⊙

وبعد ..

ان الكثيرين – وأنا منهم – يحسدون البطل ابراهيم مصطفى على النحو الذى انتهت به حياته .. بطل أوليمبى يؤدى واجبه الى آخر ثانية .. فى القرية الاوليمبية .. أى مجد .. وأى فخر .. وأى خلود ..

● « فيزا كاسلافسكا » التشيكية أثناء بطولة الجمباز



● بكر بسام سجل رقما قياسيا أوليمبيا استمر ٦ ساعات فقط

مدرب الاتحاد السوفيتى للأثقال يقول عن بكر بسام :

اعطونى لهذا اللاعب وخذوه منى بطلا للعالم

بين سيل النتائج المتواضعة التى احرزها اللاعبون العرب فى دورة المكسيك الاوليمبية اطلت بكر بسام ، ليعطى الفرصة للجمهور الكبير فى المكسيك الذى يريد أن يظهر شعوره وامانيه الطيبة نحو الجمهورية العربية المتحدة ..

كان بكر بسام واحدا من ١٢ لاعبا اشتركوا فى صباح ١٨ اكتوبر فى بطولة متوسط الثقيل لرفع الاثقال .. غير ١٤ لاعبا آخرين يشتركون فى مساء نفس اليوم فى نفس البطولة ..

ولم يكن أحد فى مدينة المكسيك يعرف شيئا عن بكر بسام .. الا أنه لاعب من الجمهورية العربية التى كانت يوما ما تتربع على عروش رفع الاثقال .. ثم ولى ذلك اليوم ، ليحتل هذه العروش لاعبون من دول العالم الاخرى : الاتحاد السوفيتى ، بولندا ، اليابان .. ثم فنلندا أخيرا ..

وحتى انتهى الاثنا عشر لاعبا من رفعة الضغط التى تبدأ بها مسابقات رفع الاثقال لم يبرز بكر .. رفع ١٣٠ كيلو جراما فقط ، ولم ينجح فى المحاولتين الباقيتين له من رفع ١٣٥ كيلو جراما .. بينما تمكن ٨ آخرون من رفع أكثر منه : رفعوا بين ١٥٧٫٥ و ١٣٢ كيلو جراما .

ثم جاءت رفعة الخطف .. وبدأ بكر يبرز ..

والرقم الاوليمبى رفعة الخطف ١٤٢٫٥ كيلو جرام .. والرقم العالمى ١٥٧٫٥ كيلو جرام ..

رفع بكر ١٣٥ كيلو جراما فى المحاولة الاولى .. ثم رفع ١٤٢٫٥ كيلو جرام معادلا للرقم الاولمبى .. وبعدها رفع ١٤٥ كيلو جراما ليسجل الرقم الاولمبى الجديد ..

ووجد جمهور المكسيك الفرصة التى انتظرها .. هتف لبكر بسام وكأنه مكسيكى .. وهتف للجمهورية العربية المتحدة ..

هذا ولم يتمكن أى لاعب فى المجموعة الصباحية من تسجيل أكثر من ١٣٥ كيلو جراما .

وفى رفعة الخطف نجح بكر بسام فى رفع ١٧٠ كيلو جراما ثم ١٨٠ كيلو جراما .. وكان أمامه أحد أمرين :

* أن يرفع ١٨٢٫٥ ليعادل الرقم الاولمبى لرفعة الخطف .

* أن يرفع ١٨٥ ليسجل رقما أوليمبيا جديدا لهذه الرفعة .

وبعد أن سجل مدربه عند اللجنة الفنية أن بكر سيحاول رفع ١٨٢٫٥ كيلو جراما عاد ، فعدل التسجيل الى ١٨٥ كيلو جراما .

وكانت كل القلوب مع بكر بسام .. ومع أنه لم ينجح فى محاولته الا أنه نال من التصفيق قدر ما كان يناله لو أنه نجح ..

ولهذا سببان :

الاول : البسمة الحلوة التى تعلو وجه بكر « بسام » وهو داخل ليرفع الثقل ، وحسن تحيته للجمهور برفع يديه الاثنتين الى أعلى .

الثانى : الروح الطيبة التى يبديها جمهور المكسيك دائما للاعبى الجمهورية العربية ..

هذا وبتسجيل بكر بسام ١٨٠ كيلو جراما فى الخطف يكون قد سجل مجموعة عربية قياسية جديدة (٤٥٥ كيلو جراما) تزيد خمسة كيلو جرامات على المجموعة السابقة ..

⊙✣⊙

وقد تمت اجراءات تسجيل الرقم الاوليمبى الجديد وهى تتلخص فى وزن الحديد الذى رفعه اللاعب ، ووزن اللاعب نفسه ..

وقد ثبت أن وزن الحديد الذى رفعه بكر ١٤٥ كيلو جراما فعلا .. وأن وزن بكر ٨٨٫٩ كيلو جراما أى فى حدود وزن متوسط الثقيل ..

وأعلن تسجيل الرقم .. ودخل اسم بكر بسام السجلات الدولية لتاريخ رفع الاثقال ..

⊙✣⊙

ولا يمكن أن يقلل من شأن مجهود بكر بسام أن المجموعة المسائية التى تحوى الاسماء « المخيفة » فى نفس وزن متوسط الثقيل قد تمكنت من تجاوز رقم بكر بسام .. فقد تمكن كانجا سينيمى الفنلندى بطل العالم الجديد من رفع ١٥٠ كيلو جراما ، ثم ١٥٥ و ١٥٨ كيلو جراما ليسجل رقما عالميا جديدا .

⊙✣⊙

المهم .. لقد أكد بكر بسام أنه أحسن خامة عربية لرفع الاثقال بين يدينا .. كما شهد بذلك خبراء العالم فى رفع الاثقال الذين شاهدوه يتدرب ثم يلعب فى البطولة ..

مدرب الاتحاد السوفيتى قال : اعطونى هذا اللاعب سنتين وخذوه منى بطلا للعالم ..

وقال لى – ولبكر بسام – مدرب بولندا : أنه تونى « على كبير » .. يقصد أن له ميزات بطل العالم المرحوم خضر التونى . وان كان بكر يلعب فى وزن أثقل ..

ثم ..

ان بكر بسام تمكن من تحقيق هذا التقدم الكبير بعد أسبوعين فقط قضاهما فى جو رياضى صحى غذائى سليم ..

ترى ماذا كان يفعل لو أنه عاش فى نفس هذا الجو منذ بدأ يدخل ميدان رفع الاثقال عام ١٩٦١ ؟

ان بكر بسام يحكى قصته مع رفع الاثقال فى هذه السطور :

– ولد بكر السيد بسام فى العصافرة مركز المنزلة دقهلية عام ١٩٤١ .. عمره حاليا ٢٧ عاما و ٦ شهور .

– يعمل موظفا بهيئة قناة السويس ببورسعيد – بعيدا عن أسرته – بمرتب شامل قدره ٢٢ جنيها .

– بدأ يميل الى رفع الاثقال .. يضع (بار) من حديد فى كتلتين من الاسمنت ويتدرب بهما . ويقيم المسابقات فى الشارع بينه وبين أقرانه .. وبرز على من هم أكبر منه سنا .

– انضم لنادى بور فؤاد .

– بدأ يتدرب بانتظام عام ١٩٦١ لما التحق مجندا بالقوات المسلحة . سلاح المشاة .

– فى نفس ذلك العام اشترك باسم سباحة السيدة زينب فى أول بطولة رسمية .. هى بطولة جنوب القاهرة .

مهمتنا الآن هى القادة والمدربون ..

بقلم: جهينة

لم يدهشنا ، ويهز مشاعرنا ، اللاعب او اللاعبة حين يفوز بشرف البطولة او تسجيل القياسي العالمي ، بقدر ما يشد حواسنا ذلك المدرب الذى تولى أعداد هذا اللاعب وهذه اللاعبة والذى كشف عن المواهب ونماها وفجرها . انه الانسان الصانع للبطولة انه القنوع بفوز لاعبه وتلميذه وبارضاء ضميره

كان العرف قديما الا يذكر اسم البطل الا مقرونا باسم مدربه ، ولكن الواقع الآن يذكر اسم البطل وحده وكأنه وحده الجدير بالتقدير والتعظيم ان هذا حجود وتقليل لمهمة المدرب مع الاسف . مسكين هذا المدرب ، الذى ضحى بوقته واخلع وعرق لتحويل الخامة الى تحفة مثل هذا امامى مرة احد الفعلة ، الذى نمه صاحب الفيلا الانيقة من الدخول بعد انتهائها ، فنظر العامل الى صاحب الفيلا مذهولا ورد عليه قائلا : الآن تمنعنى من الدخول وأنا الذى افنيت جهدى وعرقى فى العمل منذ كانت خرابة الى ان تحولت الى فيلا انيقة اهذا جزائى منك . فما كان من صاحب الفيلا الا ان طرده واتهمه باهانته

أن عالمنا الرياضى كله خلق وتقاليد وكان يجب ان نحافظ فيه على تقليد اقتران اسم المدرب باسم البطل من باب العرفان بالجميل ان التحف جميعا قيمتها فى ذكر صانعها ، فكيف نحرم البطل ويقلل من قيمته باخفاء اسم صانعه . ولو كنت ذا كلمة فى التنظيم الدولى لاقرت هذا التقليد وتمسكت به كحافز اغلى من اية مكافأة

بعد أن عرفنا قيمة المدرب نعود الى المسئولين بمهمة ((المدرب)) وكيفية الوصول اليه وتثقيفه واغداق الحوافز عليه لتخريجه وتوفيره لشبابنا ليصنع البطولة ويمرض التحف . وحسبنا التجارب والاعتماد على من كلفناهم متطوعين ومتفرغين فلم يفلحوا الا فى الحصول على لقمة العيش بسهولة

اننا نحتاج اساسا للمدربين الاكفاء بابة تضحية وحافز مهما كلفنا . اما الخامات فموجودة واغلبها مطمور فى نزوات الحياة . ان الخدمات التى يجب ان نعنى بتقديمها لشبابنا مع كثرتها لاتساوى قيمة تلك الخدمة الجليلة ، التى نقدمها لشبابنا بتوفير المدربين الاكفاء

التدريب ليس وظيفة ، وانما هو عبادة مقدسة لايتولاها الا من امتلا فؤاده بالتقوى والايمان وبانها من اهم الهوايات اذا اخلص لها من يتعرض للتدريب ..

كان لدينا فى النصف قرن الماضى عدد من المدربين المؤهلين المخلصين ، ولم يقم لهم بالخدمات الواجبة : مثلا كان لدينا فى التنس المرحوم ((بدوى)) والاستاذ ((جعفر)) ، وكان فى الاسكواش محمود عبد الكريم ، وفى الجولف المرحوم ((حسنين)) ، وفى المصارعة ((الاستاذ احمد مصطفى)) والمرحوم ((ابراهيم مصطفى)) ، وفى رفع الاثقال ((المرحوم مختار حسين)) هؤلاء وغيرهم كانوا مخلصين ، ولو اننا مددناهم بالخدمات والحوافز المناسبة لكانوا من افيد العناصر المساعدة لتربية شبابنا ولاغنونا عن المدرب الاجنبى : ولا انسى ان اذكر ان دولا أخرى انتدبتهم وانتفعت بهم : ومازال بعضهم يعمل فى كندا . وكم انتفعت بعض الدول العربية كلبنان بالمرحومين ((ابراهيم مصطفى ومختار حسين))

قلنا ونقول ان مهمتنا الآن هى توفير واعداد المدربين ، سيما وان ((العلم)) يدخل الآن فى اعداد القادة والمدربين ومدهم بالنظريات الحديثة والاجهزة الساعدة . مسألة اخرى لابد من ذكرها وهى توعية اللاعبين واقناعهم بالخضوع الى المدرب والقادة ، والتعاون معهم على الافادة من العلم الحديث ..

من هو اللاعب العربي الذى صفق له جمهور المكسيك

ورفع ٩٧٫٥ ضغطا و ١٠٥ خطفا و ١٣٠ نطرا .

وكان وزنه ٨٣ كيلو جراما – أى فى أول متوسط الثقيل ..

– وبعد شهر واحد فاز بالمركز الاول لبطولة القاهرة للدرجة الثالثة . رفع ١٠٢٫٥ – ١١٠ – ١٣٥ كيلو جراما ..

– وفى بطولة القوات المسلحة لنفس العام رفع ١٠٢٫٥ – ١١٥ – ١٤٠ كيلو جراما .

– فى سنة ١٩٦٢ انضم للنادى الاهلى ، وفاز ببطولة جنوب القاهرة ، بعد أن رفع ١١٠ – ١٢٢ – ١٥٥ كيلو جراما ..

– انضم بعد هذه البطولة الى الفريق الاهلى . ولعب أول مباراة دولية ضد فلسطين ورفع فيها ١١٥ – ١٢٥ – ١٦٠ كيلو جراما .

– فى مايو ١٩٦٤ سجل أول رقم عربى باسمه .. وكان لرفعة الخطف .. الرقم القديم ١٢٧٫٥ كيلو جراما باسم محمد ابراهيم صالح . سجل بكر بسام ١٣٠ ثم ١٣٥ كيلو جراما .

– فى نفس السنة سجل ١٢٦ كيلو جراما خطفا .. وسجل رقما عربيا جديدا للمجموعة هو ٤٢٢٫٥ كيلو جراما .. وكان الرقم القديم ٤٢٠ كيلو جراما باسم فهمى الجهينى .. وقد سجل بكر هذه المجموعة على أساس أن المطلوب كان أن يرفع ٤٢٠ كيلو جراما ليسافر للاشتراك فى دورة طوكيو الاوليمبية ، لكنه مع هذا لم يسافر .

– فى عام ١٩٦٥ سجل بكر ١٧٠ كيلو جراما فى رفعة النطر لحسن الرقم العربى المسجل باسم محمد ابراهيم صالح منذ حوالى عشر سنوات ، وكان ١٦٧٫٥ كيلو جراما ..

– فى عام ١٩٦٦ سجل رقما عربيا جديدا للخطف هو ١٤٢٫٥ كيلو جراما ورقما عربيا جديدا للنطر هو ١٧٢٫٥ كيلو جراما ..

– توقف تقدم بكر بسام لسبب نفسى عجيب هو باختصار لان محافظ بورسعيد – تمشيا مع سياسة الدولة فى تشجيع الابطال الرياضيين – كان قد قرر أن تخصص احدى شقق القطاع العام للبطل بكر بسام .. ومع أن الشقة تأجير وليست تمليكا فان سكرتير عام المحافظة السابق – بعد أن نقل المحافظ – أمر بطرد بكر بسام من الشقة .. بينما أبقى ثلاثة من لاعبى كرة القدم .. كره بكر رفع الاثقال وقال لنفسه : لو كنت لاعب كرة ما طردت !

– بعد محاولات .. عاد بكر بسام الى التدريب فى نهاية عام ١٩٦٧ وتمكن فى فبراير من أن يسجل ١٧٧٫٥ كيلو جراما فى النطر ، و ٤٤٢٫٥ كيلو جراما فى المجموعة ، على أساس أن يسافر للاشتراك فى بطولة موسكو الدولية .. لكنه لم يسافر ..

ثم جاء العدوان وكان بكر فى مقدمة المتطوعين للمقاومة الشعبية .

– لم يمنعه أداء دوره الوطنى من أن يحتفظ بلياقته ، حتى تمكن من أن يسجل فى المهرجان العالمى التاسع للشباب والطلبة فى صوفيا ١٨٠ كيلو جراما فى رفعة النطر .. و ٤٥٠ كيلو جراما فى المجموعة .

وفى دورة المكسيك الاوليمبية .. رفع رأس العرب برقمه الاوليمبى الجديد ١٤٥ كيلو جراما فى رفعة الخطف ..

⊙✣⊙

هذا هو بكر بسام .. البطل الذى يمكن بالرعاية والعناية والعلم أن يستعيد لنا بطولة واحد من أوزان رفع الاثقال .. التى كنا نحتكرها .. يوما ما ..

فريق بور فؤاد لكرة القدم ولقاء فى كفر شكر

أجازة من خط النار

فريق الفلاحين الذى هزم ثعلب المصرى فى ملعب كفر شكر !

لاول مرة تتم التجربة .. والتجربة قام بها نادى بور فؤاد الرياضى .. أجرى عدة اتصالات مع اندية الاقاليم لاقامة مباريات ودية فى مختلف الالعاب الرياضية وقام بهذه الاتفاقات محمد الساسي رئيس نادى بور فؤاد وعندما سالته عن الهدف من هذه اللقاءات مع اندية الاقاليم كانت اجابته ان الغرض الاساسى هو مواصلة التدريب .. والاحتكاك مع لاعبين من خارج منطقة بور سعيد .. بخلاف أن هذه اللقاءات مع اندية ريفيه تهدف الى زيادة الروابط والالتقاء مع لاعبين من الريف يعيشون فى الظل بعيدا عن الاضواء .



الضظوى

ان نادى بور فؤاد احد اندية الدرجة الاول عندما يلتقى فريق الكرة به مع فريق كفر شكر كما حدث فى الاسبوع الماضى قطعا سيحدث هذا اللقاء نتيجته بين لاعبى بور فؤاد وبين لاعبى كفر شكر .. وقد حدث .. لقد زرت كفر شكر وحضرت مباراتين فى كرة القدم بين فريق الضظوى لاعب النادى المصرى الشهير والثعلب الذى تحدثت عنه صحف أوربا فى اعوام مضت قبل أن يعتزل الكرة ويحرم جمهورها من لمحاته الفنية .. وكانت المفاجأة عندما نزل الضظوى مع بعض لاعبى بورفؤاد فى مباراة سداسية ولم تنفع محاولات الضظوى أمام فريق شباب الفلاحين بقرية كفر شكر .. لقد أظهروا روحا طيبة فى التعاون .. وكانت اجمل فرحة لهم عندما سجلوا هدفين .. لقد شاهدت الفلاحين بجلاليبهم يعزون داخل الملعب لان الملعب مفتوح بلا اسوار وبلا حدود .. كل الذى يحدده هو خط ابيض لا يكاد يرى بالعين المجردة ولكنه يحتاج الى منظار مكبر لرؤيته .. ولم تجد كل المحاولات لفض جمهور الفلاحين عن عناق لاعبيهم لانهم احرزوا هدف الفوز ضد فريق الضظوى واستعانوا براكبى الخيول لحفظ النظام داخل الملعب



محمد الساسى
رئيس نادى بور فؤاد

ثم كان لقاء ثان خلال تسعين دقيقة استمتع فيها جمهور كفر شكر ولاعبو بور فؤاد بمباراة كرة بين لاعبى الناديين ولكن تغلب فريق بور فؤاد ٤/٣

وطبعا خيم السكون بعد هذه المباراة على وجوه الفلاحين .. ولكنهم صفقوا طويلا للاعبى بور فؤاد لانهم استمتعوا بهذا اللقاء !

.. الحمام المشوى

واستمتع لاعبو بور فؤاد بوجبة (الحمام) المشوى فى كفر شكر .. ووسط الضحكات والابتسامات التى علت الوجوه انتهى اول لقاء .

وفى لقاء آخر مع الضظوى قال رأيه بصراحة فى فريق كفر شكر .. قال انه سعيد جدا بهذا اللقاء .. وفيهم خامات تحتاج الى رعاية وعناية .. وهو لهذا يقترح أن تخصص وزارة الشباب عددا من الكشافين من امثال عبد الكريم صقر تكون مهمتهم الاولى هى البحث عن خامات جديدة من لاعبى الكرة وسط حقول الريف المصرى وحوارى القرى ..

وأضاف أن بهذه المناطق لاعبين يمكن لو أتيحت لهم الفرصة أن ينافسوا لاعبين من العاصمة .. مثل (السنجق) انه لاعب من بور فؤاد وهو يعتبره خليفته فى الملعب .. له لمحات فنية ولكن يحتاج الى عناية ورعاية ومتابعة وتصحيح لاخطائه .

نماذج طيبة

ان الضظوى الذى زار ايطاليا ٢٦ مرة يقول : ((بعد ان زرت نصف العالم الخارجى وكل دول أوربا لم اشعر بمثل السعادة وأنا اطأ ارض ملعب كفر شكر رغم صلابة ارضه التى تكسر اقدام اللاعبين لعدم الرعاية بتربتها والسبب انتى التقيت بنماذج طيبة وبسيطة .. لم تصل بعد الى حد الغرور بنفسها هذا الغرور الذى يقتل أى لاعب حتى ولو كان فى مجد حياته فى الملعب .. لقد حاولت ان اعرف أسماءهم وطبعا لم يستقر اسم محدد فى اذنى لانهم مجهولون ... ويعيشون ايضا فى عالم مجهول ايضا لانهم بعيدون عن اضواء العاصمة أو المدن ..))

وسألت محمد الساسى رئيس النادى عن اللقاءات التى ستتم فى الشهور القادمة فقال انه يوجد برنامج محدد وهدفه زيارة اندية الريف بالوجه البحرى والقبلى وقد قام بدعوة فريق كفر شكر لاقامة مباريات ودية على ارض النادى فى بور فؤاد .

وقد يطرأ سؤال على ذهن اى متسائل .. هل تتم هذه اللقاءات اثناء عمل هؤلاء اللاعبين خاصة انهم لا يغادرون بور فؤاد الا ومعهم بعض المشجعين من أهالى بورفؤاد وبورسعيد

والاجابة طبعا ان هذه اللقاءات تتم خلال اجازة لمدة ٢٤ ساعة من خط النار .. ثم يعودون الى عملهم وهم فى منتهى النشاط .

ولقاء فى الاسكندرية

وفى لقاء آخر مع اندية الاسكندرية فاز فريق بور فؤاد على فريق سبورتنج الرياضى فى الهوكى ٣/صفر .. وقد سجل الاهداف الثلاثة سليمان الزغبى وشعبان رزق وحسن ابو حجاب .. ويضم الفريق عبده حسنين وحمدى الشناوى والسيد الفول وعادل سعيد وصالح حمادة وسالم اسماعيل وصابر العشرى ومحمد معروف وعزت الصباغ ويقوم بالاشراف على فريق بور فؤاد اللاعب الدولى رشا عبد الرحمن .. ومن بور فؤاد التقيت بالحكم طلعت صالح وهو أحد اللاعبين الدوليين السابقين فى الهوكى ومثلنا فى عدة دورات دولية فى الخارج .. ان طلعت يقول : لقد سمعت بأغرب خبر وهو ان ادارة التربية الرياضية بوزارة التعليم قد منعت اقامة بطولات المدارس لكل ألعاب المضرب وكرة اليد .. وهذه الالعاب تشمل لعبة الهوكى والتنس وتنس المضرب وهذا المنع فيه خطر كبير على القاعدة الرئيسية من الاشبال الذين يبرعون فى المدرسة .. وكيف نطلب من الطالب أو التلميذ أن يتفوق فى لعبته وهو يشعر انه لا توجد بطولة ليتنافس عليها ..

وهذا الكلام الذى يقوله طلعت لم يكن مفاجأة له بل مفاجأة لكل لاعبى المدارس وطبعا مسئولية ما يحدث ستقع على من أصدر قرار المنع واعتقد ان هذا يهم محمد لطيف المشرف على هذه الادارة الرياضية بالوزارة خاصة أن أول من سيتضرر منها هى مدارس الريف .

صلاح صادق



لقد احببته .. ولا تهم النتيجة

هو طلب منى نقل الحقائب

سامى البربرى وكيل اول النيابة .. والمهربة الحسناء وجزء من السم المضبوط

الحب الذى انتهى بعملية تهريب مخدرات !

نصرت عثمان .. لقد احببتـــه من اعماقى

ما هو سر الفتاة السمراء التى اثارت الاهتمام فى ميناء الاسكندرية ..؟ وما هى قصة الحب العنيفة التى انتهت بعملية تهريب مخدرات من بيروت .. ؟

لقد نزلت فى محطة الركاب البحرية فتاة رقيقة .. وكان جواز سفرها يقول انها طالبة فى معهد التربية العالى . . ولم يكن احد يتصور ان حقائبها تحوى «حشيش» بعشرين الف جنيه .. كانت مفاجأة .. وكان وراءها مأساة حب !

● **بكل هدوء وثقة** نزلت فتاة سمراء حسناء فى **حوالى العشرين من عمرها** .. من على ظهر الباخرة « **سوريا** » فى **ميناء الاسكندرية** .. وكانت انيقة .. **جذابة** .. رشيقة .. وعلى شفتيها ابتسامة **رقيقة** .. **ولفت الانظار اليها بمرحها** .. وكانت **معها سيدة وقور** .. هى والدتها ..

وتوجهت الى محطة الركاب البحرية .. وكانت **عيون كثيرة ترقبها** .. لم تكن فقط عيون المعجبين **بها** .. وهى تسير فى مرح بنطلونها .. ونظارتها **السوداء** .. ولكن كانت هناك عيون اخرى ترصدها .. **وترقب حركاتها** .. وتحاول أن تفسر كل شىء **حولها** .. حتى ابتساماتها !

وانتقلت الفتاة الحسناء الى صالة التفتيش وخلفها كل العيون .. المعجبون .. وقبلهم .. الراصدون!

وببساطة قدمت حقائبها الى رجال التفتيش .. لكن ابتسامتها ومداعباتها .. لم تضيع الشك عند « **محفوظ العرجاوى** » مساعد مأمور جمرك محطة الركاب .. وبدأ فى تفتيش الحقائب .. واقتربت منه وهمست فى أذنه برقة « وحياتك خلصنى » واستمر الشاب فى مهمته .. وفى نفس اللحظة تقدم شاب أسمر الى رجل الجمارك وهمس فى أذنه بكلمات سريعة .. فانتقل الاربعة الى غرفة جانبية بعيدا عن جميع الركاب .. وأغلق باب الحجرة على الفتاة وأمها .. ورجل الجمارك .. والنقيب **هانى مكى** رئيس مباحث الميناء ..

وفتحت حقيبتان .. بهما ملابس وأدوات زينة .. وشاى وفلفل أسود أيضا !

وقالت الفتاة لضابط المباحث بنفس الاسلوب الرقيق : « مش كفاية بقى » عايزة أروح !

مخابىء سرية

لكن هذه الكلمات والمداعبات كانت تضاعف الشك حولها .. واكتشف رجل الجمارك وضابط المباحث مخابىء سرية فى حقيبتين كبيرتين .. وبداخلهما كانت مفاجأة مذهلة لم يتوقعها أحد .. كميات كبيرة من الحشيش الخام ..

وارتاح رئيس مباحث الميناء .. فقد تأكدت التحريات التى تلقاها من بيروت .. لقد وصلته برقية بأن عصابة خطيرة لتهريب المخدرات ستستعين بفتاة ستصل على ظهر الباخرة سوريا .. وراقب جميع الركاب منذ لحظة نزولهم .. لكن شدته هذه السمراء الحسناء .. لم تخدعه أناقتها وبساطتها .. وجرأتها !

ونظر النقيب هانى مكى ليرى أثر اكتشاف السر على الفتاة .. ولكن علامة الدهشة ارتفعت على وجهه لانها لم تهتز وابتسمت وقالت ببساطة :

برافو .. أنت هايل !

وصفقت له بيديها .. وكان شيئا لم يحدث .. ونظر الجميع اليها فى استغراب .. ثم جلست فوق مكتب رئيس مباحث الميناء بجرأة غريبة ونظرت الى مساعد مأمور الجمرك وقالت له ممكن تطلب لى شاى .. !

حكاية صيف

وانتقل الجميع الى مكتب **سامى البربرى** وكيل أول نيابة الميناء .. وجلست الفتاة تحكى قصتها الغريبة .. وتجيب على أسئلة المحقق :

ـ اسمى نصرت محمد عثمان .. عمرى ٢٢ سنة !

ـ طالبة بالمعهد العالى للتربية الرياضية بأبى قير .. بالسنة الثانية !

الاب تاجر قطع غيار للسيارات .. والام مطلقة .. أما سفرها الى لبنان .. فوراء قصة حب عنيفة التقت به على البلاج .. شاب وسيم ثرى من لبنان .. يعمل تاجرا للسيارات ـ هكذا قال لها ـ وأحبته بعنف .. وعاشت معه أياما كالاحلام على بلاجات العجمى والمعمورة والمنتزه .. وانتهت أجازته فى الاسكندرية وسافر الى بيروت .. ومعه قلبها .. لم تنسه .. بعد أن وعدها بالزواج ".. !

رحلة الاحلام

وطارت من الفرحة وهى تتسلم دعوة لزيارة بيروت مع والدتها على نفقة فتى الاحلام الثرى .. وسافرت الى هناك بكل أحلام العذارى .. وحب المراهقات .. وهى تحلم بأيام حلوة فى بعلبك .. وصيدا .. وجبال الارز ..

وانتهزت فرصة أجازة قصيرة .. ذهبت فيها وزميلاتها فى رحلة تدريبية بمديرية التحرير .. وطارت مع أمها .. الى حبيب القلب ..

وانتهت أيام الحلم .. وعادت الى الاسكندرية .. ومعها حقيبتان وطلب منها حبيبها أن تسلم الحقيبتين لبعض معاونيه بالاسكندرية ..

وفى الحقيبة عثر رجال المباحث على مجموعة صور لايام الحلم فى بيروت .. وهى ترقص فى الملاهى .. وتمرح فى حدائق لبنان ..

السجن لا يهم

ويسالها سامى البربرى وكيل أول النيابة :

ـ هل تعرفين خطورة هذه الجريمة ؟

ـ لا .. انا لم ارتكب اى شىء !

ـ كيف وصل الحشيش الى حقائبك ؟

ـ لا أعرف حبيبى أعطانى الحقائب .. ولم أهتم بما هو داخلهما !

ـ هل هذا معقول .. وانت فتاة متعلمة ؟

ـ أنا لا افكر فى اى شىء يطلبه منى .. لو طلب منى روحى فسأعطيها له !

ـ انك متهمة بجلب المخدرات من الخارج وهذا اخطر انواع للاتجار فى الحشيش .. ويمكن ان تعاقبك المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة !

ـ انا فعلت ما طلبه منى حبيبى ولايهم السجن

ويقول رئيس مباحث الميناء : ان الحشيش الخام المضبوط مع الفتاة الحسناء .. قيمته عشرون ألف جنيه .. ويأمر وكيل أول النيابة بالافراج عنها .. بضمان مالى قيمته خمسون جنيها تمهيدا لمحاكمتها أمام محكمة جنايات الاسكندرية .. وتنتهى رحلة الغرام .. ذهبت الى بيروت وهى تحلم بالفرح والكوشة .. ولكن قصة حبها تقودها الى نهاية الرحلة الى عملية تهريب مخدرات ..

سلطان محمود



بقلم : ابراهيم المصرى

شرف المهنة



انها تحبنى كما احبها ، وهى حريصة على نفسها ، وقد عاهدتنى على الزواج ، ومع ذلك فهى تتهافت على مغازلة الرجال ، وتجد لذة غريبة فى اغرائهم فقط واثارة عواطفهم وشهواتهم مما يعذبنى اشد العذاب ، ويجعلنى رغم حبها لى غير مطمئن الى المستقبل لو تزوجتها ، فوجه اليها كلمة تنبهها الى خطر مسلكها . فانا لا اريد ان اتخلى عنها وافقدها ..

س.ا.ا. بشبرا

كيف تزعمين يا ابنتى انك تحبين ذلك الشاب فى حين انه يتعذب بما يبصر من تهافتك على مغازلة الرجال . الحب الصحيح يجب أن يقترن بشرف النفس يا ابنتى . وشرف النفس فى الحب هو أن نؤثر انسانا واحدا ، وننقطع لانسان واحد ونستنكر احداث اى الم لهذا الانسان . ثم اية قيمة للحب اذا توزع القلب ، وتبدد الوجدان، وترخصت العواطف ، وعزت التضحية على من يحب فجاد على الغير بما يجب أن يجود به على الحبيب وحده . الحب عندئذ لا يصبح حبا للحبيب بل حبا للذات مبعثه الزهو والكبر والاعجاب بالنفس . وانت يا ابنتى لفرط اعجابك بنفسك وجمالك ، تضعين لذة المغازلة والعبث بالقلوب فوق شرف الحب وتلعبين بالنار ، فكيف يمكن أن يثق الشاب فيك ويطمئن الى مستقبله معك ؛ المرأة التى تألف المغازلة واغراء الرجال وهى عذراء ، يهون عليها أن ترتمى فى احضانهم وهى زوجة ، وهذا ما يخشاه الشاب منك وما قد يدفعه الى العدول عن الزواج بك ، فلا تحطمى مستقبلك بيدك . احترمى نفسك ، وصونى بالتحفظ والاباء شرف حبك وكرامة الشاب الذى يحبك ، والا فقدته واستحال عليك فوق ذلك أن تودعى الثقة فى نفس أى شاب .

ساعة الشدة



انا فتاة لم اجاوز العشرين ، عرفت ذلك الشاب منذ اشهر ، فاحبنى واحببته ووثقت فيه ، ثم اصبت بمرض الزمنى الفراش عدة اشهر . فزارنى الشاب مرة ثم أعرض عنى تماما ، والآن وقد شفيت تقدم لخطبتى شاب آخر طيب القلب ولكنى لا اشعر نحوه باية عاطفة ، وعندئذ عاد الى الشاب الاول وعرض على الزواج ، فانا وان كنت ما ازال احبه الا انى مع ذلك حائرة هل اتزوجه هو أم اتزوج الآخر ؟ ..

س .. بشبرا

أنت تريدين أن تتزوجى الشاب الذى يهواه قلبك ، ولكن حيرتك تنم عن خوفك منه رغم حبك له . أما هو فانصرافه عنك وانت مريضة يدل ابلغ الدلالة على انه أنانى ومتقلب وقاس وانه لا يحبك ، فهو قد عاد اليك لا بدافع الحب ، بل بدافع كبريائه التى الهبها ظهور منافس له وبدافع رغبته فى أن يؤكد سلطانه عليك ويتغلب على منافسه . فاذكرى يا ابنتى ان ساعة الشدة هى الساعة التى نمتحن فيها الانسان الذى يحبنا ، فان اقبل علينا وواسانا وشاركنا حمل عذابنا ، فهو حقا يحبنا والا فهو يحب نفسه فقط ولن يحفل ابدا بآلامنا ، فاياك أن تتزوجى شابا خذلك ساعة الشدة ، والا فهو سيخذلك فى الشدائد الكبرى التى لابد أن تعترض حياتك بعد الزواج ، وكذلك يجب أن ترفضى الاقتران بالشاب الآخر وان كان طيب القلب ما دمت لا تشعرين نحوه باية عاطفة ، فكونى قوية ولا تدعى اللهفة على الزواج تختم على بصرك وتخرق بك ، انت شابة لم تجاوزى العشرين ، وفى وسعك أن تتريثى ، فالمستقبل واسع الافق امامك ، وهو سيحمل اليك ولا ريب شتى المباغتات .

سيد لا عبد



كنت احب تلك الفتاة ، فلما تزوجتها ازداد حبى لها . فجعلت اتهافت على قربها وانا فى نشوة غامرة . وفجأة زهدت فيها ونفرت منها ، فلم اطق الحياة بجوارها ، فطلقتها وتعلقت باخرى وفى نيتى ان اتزوجها ، ولكنى اخشى ان ازهد فيها هى ايضا كما زهدت فى الاولى . فماذا افعل كى يدوم حبى لها بحيث اظل حريصا عليها ولا احطم زواجى الثانى ؟ ..

ل. ن. ن. بالجيزة

تقول انك زهدت فى امرأتك التى احببتها ، ولذلك انفصلت عنها . ولكنك فى الحقيقة لم تزهد فيها الا لانك لم تحبها بل كنت تعشق فقط جسدها ، فلما اندفعت وتهافت عليها مالت رغبتك فيها من فرط الشبع والتقزز ، فنبذتها وجنيت عليها بالطلاق . ولسوف تجنى ولا ريب على امرأتك الثانية ان أنت جعلت من الزواج وسيلة للمتعة ، بل ستجنى أيضا على نفسك ، وتستهدف للضعف والمرض ، فتصيبك النورستانيا الجنسية التى تحطم الأعصاب وتبلى الجسم والعقل بالشلل ، فافهم ان ما يقتل الحب الزوجى بل كل حب هو الانغماس فى الشهوة . اما ما ينعش الحب ويبقى عليه ويوثق رابطة الزواج فهو مشاركة الفكر وحنان القلب وتعاطف الوجدان . فارتفع الى هذه المشاركة ما استطعت واعتدل جهدك فى رغبات حواسك ، وكن سيد جسدك لا عبدا له ، والا فلا بد أن تفشل فى زواجك الثانى وفى أى زواج ؛ ولا بد أن تدفع الثمن غاليا من زهرة شبابك وعصارة صحتك وخالص دمك .

اجابات سريعة

الى و.ل.ا. بمصر الجديدة : لا تنخدعى بذلك الشاب ، فهو يتخذك وسيلة لاثارة الغيرة فى قلب المرأة التى يهواها .

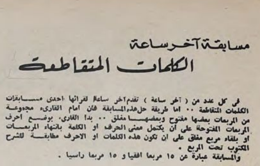
الى ك.ن. بالاسكندرية : زوج اختك اولا ثم فكر بعد ذلك فى مستقبلك .

الى ى.م. بالقاهرة : ان ابنك على حق ، والفتاة الاولى هى التى تصلح له .

الى س.س.ا. بالدقى : ان ابن عمك هو الذى حقا يحبك يا آنسة . اما الآخر فيطمع فى الاستيلاء على مرتبك .

الى و.م. بالقاهرة : كن شهما ، ولا تجبر المرأة على ما تكره .

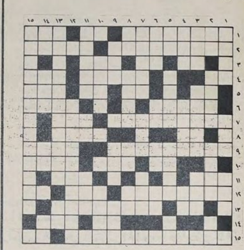
الى س.ا.ل. بالزمالك : اذهب وصالح زوجتك فانت المذنب ..

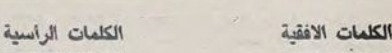


مسابقة آخر ساعة
الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم آخر ساعة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. بدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .
والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ٩٤





الكلمات الافقية

١ – من الوزراء الجدد – عطاء – من الشهور القبطية .
٢ – شهيد فلسطينى بطل شيعت جنازته اخيرا بالقاهرة – نرفع به الاشياء الثقيلة .
٣ – دفع – حرفان متشابهان – الاسم الاول لمطرب سورى شهير
٤ – اكتمل – دولة اوربية فازت ببطولة الدورة الاوليمبية فى كرة القدم – من أدوات النفى (معكوسة) .
٥ – مرض صدرى (معكوسة) – اداة تفضيل (معكوسة) – ثلثا كلمة أتم – علو .
٦ – منظمة فدائية تعمل فى فلسطين – اله الحرب عند الاغريق .
٧ – مسرحية قدمها شباب فلسطين على مسرح الجمهورية – أتعب وأشقى .
٨ – من الاقارب – من الانبياء .
٩ – عين مياه معدنية اكتشفت اخيرا بالفيوم – بذر .
١٠ – من الاقارب – نص – أسبح (معكوسة) .
١١ – من سور القرآن الكريم – نحترم ونبجل (معكوسة) .
١٢ – ذكرى أليمة أضرب الشعب العربى بمناسبتها يوم السبت الماضى – صلاة تؤدى فى المساء (معكوسة) – من اعضاء جسم الانسان (معكوسة) .
١٣ – أحصى – رائد فضاء سوفيتى دار حول الارض اخيرا .
١٤ – يوجد فى الوجه – مش .
١٥ – قائد القوات الجوية المصرية – من اهم الحاصلات الزراعية بالبرازيل .

الكلمات الرأسية

١ – مرض يصيب الاطفال – نجده فى حفلات اعياد الميلاد – آلة موسيقية .
٢ – من الاقارب – دنيا (معكوسة) يسير وراء شخص – سارق .
٣ – سار وهو راقد (معكوسة) – من مدن الضفة الغربية بالاردن (معكوسة) – من الاكلات الشعبية (معكوسة) .
٤ – حرارة شديدة – نكث بالوعد (معكوسة) – حيوان قطبى (معكوسة) .
٥ – بواسطتى – الاسم الاول لممثلة مصرية تعيش بالخارج – كلمة (الفل) متفرقة – اداة نداء (معكوسة) .
٦ – بيت – على قيد الحياة – نما – ثلثا كلمة (قبر) .
٧ – عاصمة أوربية (معكوسة) – اكمل (معكوسة) – سقط .
٨ – حرفان متشابهان – عاقبة وخيمة (معكوسة) – من سور القرآن الكريم – حرفان متشابهان .
٩ – كلمة (منف) متفرقة – قطع (معكوسة) – يوجد فوق العين .
١٠ – من اغراض الشعر – مدينة اوربية احرقها احد الطغاة قديما
١١ – ملحة وفكاهة – اداة تفضيل – جمع فتلة (معكوسة) .
١٢ – اديب وقصاص روسى عالمى احتفل بذكراه المئوية اخيرا .
١٣ – مخترع الكهرباء – ضمير مؤنث (معكوسة) .
١٤ – لا بلغة اجنبية (معكوسة) – يوجد فى الصحراء (معكوسة) – اله فرعونى – يؤكل للتسلية
١٥ – دولة صديقة احتفلت اخيرا بمرور ٥٠ عاما على قيامها .

حل المسابقة رقم ٩٢



الفائزون

فى المسابقة رقم ٩٣

- الاول : ابراهيم كرم – مفتش بمصلحة الارصاد الجوية – مطار النزهة – الاسكندرية
- الثانى : مديحة احمد مصطفى – ٥ شارع الشهيد مصطفى طبالة – الحى الخامس – مصر الجديدة .
- الثالث : عزة مسعد الحبروك – ٢٢ شارع عصام حلمى المصرى – سموحة – الاسكندرية .

السوق البيضاء .. للأخشاب

قصة الإشاعة التى بدأت منذ عام عن الأخشاب !

منـذ عام أطلق بعض المستغلين اشـاعة عن ازمة الاخشاب .. كانت هـذه الاشاعة لقاء لعملية ضخمة قاموا بها لتخزين كميـات ضخمة من بعض الاصناف لامكان التحكم فى الاسعار فقد كان من الغريب انـا نجد هذه الاسواق متوافرة ولكن هناك محاولات لاحتكارها . واخيرا ماتت الاشاعة وأصبحت الان عمليـات توزيع هـذه السلعة الاسـتراتيجية تتم فى السوق البيضاء الطبيعية بعيدا عن اى احتكار بعد ان تم وضع سياسة ثابتة للتوزيع لقد سجلت « آخـر ساعة » صورة كاملة للحيوية والحركة غير العادية على رصيف الاخشاب .. انها صورة كاملة بالارقام .. وهى اللغـة الوحيـدة التى أرادت الشركة أن تصل بها الى عقل المواطن باعتبارها أصدق تعبير عن الحقيقة .. والان هـذه هى قصـة الازمة المفتعلة عن الاخشاب ..

× نطلب المسئولون عن الاخشـاب فى المؤسسـة المصرية العـامة للتجـارة والشركة التجارية للاخشاب وهى احدى شركات المؤسسـة المتخصصة فى استيراد هذه السلعة الاسترا تيجيـة مع الازمة المفتعلة التى بدأت منذ عام فى انـواع اخشاب السـويد والبياض ان وراء هذا الخبر الهام قصة طويلة وجهودا ضخمة .. والان جـاء الوقت لـكم توضـع الصـور امام كافة المستهلكين لتتـكلم وحـدها مع الارقام وهـذه هى لغـة الصدق .

× وخيوط الازمة المفتعلة التى بدأت منذ عام كامل كانت نتيجة لقيام بعض المشتغلين بتخزين كيمـات ضخمة من الاخشاب لامـكان التحـكم فى السـوق بالاسعار التى يفرضونها على المستهلكين اذ تبين أن هذه الكميات لم تختف من الاسواق بل انتشرت موجة ضخمة من الاشاعات أطلقها المشتغلون فى هـذه الظروف القوميـة التى نعيشـها وهى مرحلة الصمود الاقتصادى .

× وبدأت هذه الفئة تنطق لتعلن ان بعض اصناف معينة من الاخشاب غـير متوافرة فى مخازن الشركة .

تعاقدات ضخمة

× **وقبل ان تبـدأ** هـذه الازمة فى الظهور كان المسئولون عن قطاع الاخشاب بالشركة التجارية قد وضعوا خطة لزيادة التعاقدات مع الدول المصدرة للاخشاب حتى جاءت خارج الموسم الذى ينتهى فى مارس فى كل عام . لذلك كان غريبا على شركات الشحن والتفـريغ أن تتـلقى طلبات بطلب شحن اخشاب اليها بعـد شهر مارس .

× وفى شـهر اكتـوبر .. ونوفمبر الحالى يشـهد ميناء الاسكندرية حـركة غير عادية فى دور الاخشاب بهذه الكميات الضخمة لسد احتياجات المستهلكين .

لقـد سجلت عدسة **« آخر ساعة »** صورا كاملة لهذه الحيوية والحركة غير العادية التى يشهدها الميناء حيث تصل تباعا هذه السلعة الاستراتيجية الهـامة ولا شك ان حديث الصور هو الدليـل المادى . على الجهود التى تحققت لمواجهة احتياجات البـــلاد والمواطنـين من الاخشاب .

ان حديث الصور يكشف هذه الفئة المستغلة ويجعلنا نقرر ان واجب الامانة القومية يقتضى فى هذه المرحلة ان نتصدى للاستغلال بكافة صورة خاصـة وانـنا فى مرحلة ازالة آثار العـدوان والصمود الاقتصـادى .

الصور والأرقام تتكلم :

٤٠ ألف متر من الأخشاب وصلت إلى ميناء الاسكندرية حتى اكتوبر الحالى .. والبقية تأتى

هذا هو تقرير بالصور والارقام عن حركة وصول كميات ضخمة من الاخشاب ان هذه الارقام تكشف امامنا سر الحياة والحـركة التى دبت فجأة على رصيف الاخشاب بميناء الاسكندرية ..

ان « آخر ساعة » تقدم هذه الصورة الكاملة للمواطنين بدون تعليق ..

لقد دخلت الى ميناء الاسـكندرية حوالى ٤٠ الف متر من الاخشاب ..

والان نترك الارقام تتكلم :

● ٣٧٠٦٢ مترا مكعبا من البياض والسويد ..

● ٢١٠٧ مترا مكعبا من الزان

هذه هى وارداتنا من الاخشاب الى جانب كميات اخرى من الاخشاب وصلت على عدة بواخر وهذا تقرير بالارقام عن البواخر .

● يوم ٢ أكتوبر وصلت (أم صابر) تحمل الزان من يوغوسلافيا ..

● يوم ٥ أكتوبر وصلت (مالاكوف ترهيان) تحمل البياض والسـويد من الاتحاد السوفيتى ..

● يوم ٧ أكتوبر وصلت (سيراجينو) تحمل الزان من يوغوسلافيا .

● يوم ١٠ أكوبر وصلت (كلوى) تحمل السويد من الاتحاد السوفيتى .

● يوم ١٣ أكتوبر وصلت (قبطان صعيد) تحمل البياض والزان من رومانيا

● يوم ١٤ أكتوبر وصلت (لوريس) تحمل البيـاض ,والزان والابلكاش من رومانيا ..

● يوم ٢٢ أكتوبر وصلت (سيمبيبا لاتنسك) تحمل السويد والبياض من الاتحاد السوفيتى .

● يوم ٢٥ أكتوبر وصلت (فوستوك ...) ...ويد الروسى .

● يوم ٢٩ أكتوبر وصلت (دونا جوفاروس) تحمل البياض من يوغوسلافيا

هذا هو سجل كامل بالبواخر التى وصلت الى ميناء الاسكندرية تحمل كميات الاخشاب .

واستعد ميناء الاسكندرية لاستقبال كميات هائلة من الاخشاب خلال الاسبوع الحالى ..

● ينتظر وصول الباخرة (يوايت) وعليها أخشاب بياض وفلليرى من فنلندا وتبلغ كميته ٦٦٨٥ مترا مكعبا ..

● وينتظر وصول الباخرة (بولا رنى) وعليها أخشاب سويد وبيـاض تبلغ كميتها ١٠٧٣ مترا مكعبا .

● وينتظر وصول الباخرة (يوركوف) وعليها ٨٠٢٠٨ مترا مكعبا من السـويد الروسى ..

● وينتظر وصول الباخرة (يوانينا) وتحمل ٥٦٩٦ مترا من الاخشاب الفلليرى الفلندى ..

هذه هى صورة بالارقام لحركة وصول كميات هائلة من الاخشاب الى مينـاء الاسكندرية كلها فى خـدمة المستهلكين لاستخدام هذه السلعة الحيوية دون استغلال





بالثلاثة .. ومشكلة عم شحاتة

الطلاقات عند عم شحاته ليس لها حصر .. كل كلمة لابد ان يسبقها طلاق ! .. اذا مررت امام بيته مثلا وقال لك « اتفضـــل » وقلت له « متشكر » صاح فيك . « على الطلاق تتفضل » .. وهكذا .. وكلما زادت طلاقاته واصبحت بمناســبة وبلا مناسبة .. تضايق كل من يعرفونه فضربوا بها عرض الحائط .. فكانت أكثر طلاقاته - أن لم تكن كلها - تذهب هباء !

فى احدى المرات وجدته فى اشد حالات الغضب .. كان يسند ظهره على الجدار الخارجي لمنزله ..

وسألته فى لطف :

- مالك ياعم شحاتة ؟

- الولية !

- مالها ؟

- اتشاكلت معــاها .. قلت لها اطلعى من بيتى .. مارضيتش .. عمرك شفت كده ؟

- ايه اللى حصل ؟

- حصل بينى وبينها كلام .. قلت لها اطلعى من بيتى انت مطلقــة .. قالت لى ((طلقنى كويس !))

- كويس ازاى ؟

رد فى ثورة وهو يقلب يديه :

- انا عارف ؟

- وبعدين ؟

- قلت لها روحى انت مطلقــة بالثلاثة .. قــالت لى طلاقك ده ما ينفعش .. طلق مظبوط يا راجل !

- طلق مظبوط ؟

- على الطلاق ده اللى حصل !

- وبعدين ؟

- قلت لها طيب انت مطلقةبالتلاتة .. تلاتة فى تلاتة .. من الاربع مذاهب .. برضه رجعت قالت لى (الطــلاق ده ماينفعشى !)

- كلام ايه ده ؟

- على الطلاق كده !

- وآخرتها

- قلت لها خدى عنــدك - انت يا مراتى .. مطلقة بالتلاتة .. تلاتة فى تلاتة .. فى تلاتة تانيــة .. من الاربع مذاهب .. تتحـرمى عليه زى امى واختى .. وقومى بقى اتفضلى اطلعى من بيتى قامت قالت لى : انا عارفاك .. كل اللى بتقـوله ده كلام فارغ .. طلقنى طلاق رجالة !

- وعملت ايه ؟

- يعنى فكرك اعمل ايه ؟ .. على الطلاق ما عارف اعمل ايه ؟ !

- سبتها على كده ؟

- لا طبعا .. رحت ندهت لها شيخ الحارة .. قلت له الحقنى فى عرض النبى .. تعال طلق معايا الولية ! وجه معايا .. وقال لى لازم اصالحكم .. قلت له على الطلاق ما اصالح .. قال لى طلاقك ده بله واشرب ميته !

- وايه اللى حصل ؟

قال فى هدوء عجيب .

- اصطلحنا ! !

قلت فى دهشة :

- طيب وزعلان ليه ؟

فعاد الى ثورته الاولى :

- زعلان ليه ؟ .. الولية باطلق فيها وموش عايزة تطلق لا باللوق .. ولا بالقوة .. ولا بالحكومة .. دى مصيبة ايه دى ؟

- على العمــوم حصل خير ياعم شحاته

قال وكأنه يبكى :

- خير .. شر .. هو انا قادر على ايه ؟ .. آخر ما عندى انا سبت لها البيت .. أديها مرزوعة فيه وامرى الى الله .. اصل نصيبى وحش ... على الطلاق نصيبى وحش !

عبد الوهاب الاسوانى



بلاعات البلدية المكشوفة ..!









صورة الغلاف

● لاول مرة تصدر القاهرة صفقات من الفساتين الجاهزة الى دول أوربا وافريقيا .. وقد حدث ذلك بعد ان طلب الاتحاد السوفيتي والاسواق الافريقية والعربية استيراد كميات من الازياء المصرية لموسم الخريف والشتاء..!

(تصوير : فاروق ابراهيم)



كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى
ف ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف استرلينى

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• وقطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت



اختبرني من فضلك ..

بقلم : احمد رجب

لاشك ان الاختبار الشخصي للالتحاق بوظيفة اصبح ضرورة هامة في عصرنا الحديث ، فبهذا الاختبار وحده يمكن الوقوف على شخصية الانسان ، وهل هو صحيح انسان أم حيوان أم نبات أم بجم ..

وقد تطور هذا الفن الجميل – الذى هو فن الاختبار الشخصى – تطورا مدهشا فى الخارج وفقا لآخر النظريات العلمية ، اذ يقف طالب الوظيفة مع لجنة الاختبار ليدور بينه وبينهم حديث ودى هادىء يشربون خلاله عصير الطماطم ثم فى دهشة عين يفاجأ طالب الوظيفة بواحد من اللجنة يدلق عصير الطماطم على دماغه ، او ينقض عليه ويعضه عضة مسعورة ، بينما يعاجله الثانى بقلم على صدغه ، وقد يضربه الثالث مقص حرامية ينكوم بعده على الارض لينهالوا عليه جميعا لكما ورفسا .

وهذا التصرف من جانب اللجنة له حكمته العلمية العليا ، فالغرض منه معرفة درجة الاحتمال العصبى لطالب الوظيفة : هل سيحتفظ بهدوئه وابتسامته أمام هذا التعدى فيكون موظفا مثاليا ، أم أن اعصابه ستفلت منه ويبادلهم الضرب ويصبح لسانه زفر كلسان والدى جليل البندارى ؟

وقد زاد عدد الكتب المتخصصة فى علم الاختبارات الشخصية كما أصبح له أساتذة وخبراء يعتمد عليهم مديرو الشركات كل الاعتماد .. فلا وظيفة بدون اختبار شخصى يجرى للمتقدمين وبعدها يدخل مدير المستخدمين الى المدير العام بنتيجة الاختبار الذى أجرته اللجنة مرفقا بصورهم حتى يميز المدير – من ملامحهم – الذكى من الغبى والعبقرى من السوبر عبقرى وفى النهاية يصدر المدير أمره بتعيين البنت الحلوة البلوند !

.. والي الزواج !

ولا شك أن الاختبارات الشخصية سوف تمتد فى المستقبل الى الزواج ، وسوف يتحتم على كل رجل مرشح لوظيفة زوج أن يمر باختبار شخصى دقيق ، فالزواج وظيفة اجتماعية لا تختلف عن اى وظيفة أخرى الا فى أنها منزلية .. ولن يسمح بعقد زواج أى عريس قبل أن يقدم شهادة نجاح فى الاختبار الشخصى ، فتلك ضرورة سيفرضها التقدم الحضارى لمنح المرأة ضمانا كافيا بأنها ستعيش مع زوج مثالى مدهش .

موجود من زمان !

والاختبار الشخصى للزوج لن يكون بدعة جديدة فى المستقبل ، فقد كان موجوداً من قديم الازل ، اذ كان على الرجل فى العصور البدائية أن يكون وش سوابق وزلنطحى وفتوة حتى ينجح فى الاختبار الشخصى !

فقد كان الاستعراض العضلى هو الوسيلة الوحيدة للتقرب الى المرأة ، وكانت المرأة تتفنن فى اثارة منافسيه فيدخل معهم فى معارك وحشية اما أن يخرج منها محمولا على الاعناق الى ست الحسن والجمال .. واما محمولا على الاعناق الى القرافة .

والى وقت قريب كانت بعض المجتمعات البدائية تقيم الاحتفالات للفرجة على العريس أثناء الاختبار الشخصى ، اذ كان على العريس أن يقتل أسدا ثم يتقدم حاملا راس ذلك الاسد نحو العروسة .. وفى الغالب كان المحتفلون يشاهدون الاسد حاملا راس العريس فى معدته .

وفى مجتمعات اخرى كان الاختبار الشخصى للعريس هو ان يخطف العروسة فينطلق كل أهلها خلفه فى معركة عنيفة عليه أن يثبت انتصاره فيها ، فكان العرسان الذين يفوزون فى منتهى اللؤم ، اذ كان كل منهم – خلال المطاردة – يكتفى بقتل حماته .

ابتسم .. ابتسم !

وقد كان الاختبار الشخصى عضليا لان ظروف تلك المجتمعات كانت تتطلب الرجل القادر على حماية أنثاه فى مجتمع تحكمه القوة والذراع ، أما اختبارات المستقبل فسوف تكون مؤسسة على احدث النظريات النفسية التى تضمن للزوجة زوجا مثاليا رائعا لا تسميه فيما بعد بين صديقاتها الكبة والزفت والهباب .

فمن أبرز المتاعب التى تشكو منها معظم الزوجات أن الزوج دائما فى حالة تبويز ، يدخل شارب بوز ، ويخرج شارب بوز ، فاذا سألته مالك ياسى محمد ، احتج بمسئوليات الحياة أو متاعب العمل أو سخافة المدير الجديد أو اى حجة ، ومثل هذا الزوج الذى لا يملك القدرة على الابتسام رغم أى متاعب هو رجل يحيل الحياة فى البيت الى نكد فى نكد .

واذا كانت الحياة سوف تزداد تعقيدا مع التقدم الحضارى ليزداد معها القلق والتوتر والهموم ، فان أول ما ستتجه إليه الاختبارات الشخصية بالنسبة لاى عريس هو قوة الاحتمال والقدرة الدائمة على الابتسام ، والارجح أن أعضاء لجنة الاختبار الزوجى سوف يصحبون العريس الى غرفة خاصة يعلقونه فيها من ذراعيه بالحبال ، وسوف يكون مقياس النجاح فى هذا الاختبار هو احتفاظ العريس بابتسامته فى كل الاحوال ، اذ يتقدم عضو من اللجنة ويضربه بالكرباج حتى يسيل دمه ، فاذا استمرت ابتسامته انتقل الاختبار الى المرحلة الثانية ، فيمسك العضو الثانى بسيخ محمى يكوى به لحمه ، فاذا استمر يبتسم انتقل الاختبار الى مرحلته الثالثة ، فيتقدم العضو الثالث نحوه قائلا : قوللنا نكتة ، فاذا روى نكتة تفطس اللجنة من الضحك وقهقه هو لها وهو يرقص بقدميه طربا فى الهواء ، كان معنى ذلك أنه على درجة مقبولة من التحمل والصلابة .. الامر الذى يؤكد صلاحيته للزواج .

الذكاء الزوجى جدا !

ولما كانت المرأة تحتاج من الرجل الى ذكاء خاص لفهمها ومعاملتها على أساس هذا الفهم ، فان الاختبارات الشخصية فى المستقبل لن تغفل معرفة رصيد العريس من هذا الذكاء ، فيجلس أمام لجنة الاختبار ، ويشير عضو الى عروسته الجالسة فى صمت ويسأله : ماذا قالت عروستك الآن يا عريس الهنا ؟ فاذا قال انها قاعدة ساكتة وما قالتش حاجة ، كان معنى هذا انه غبى ، ذلك أن الزوج المثالى هو الذى يفهم اى كلمة لم تنطق بها زوجته حتى لا يحدث سوء تفاهم لانه تجاهل الكلام الذى لم تنطق به ، ولذلك فان العريس المثالى اذا سألته اللجنة هذا السؤال عن عروسته الجالسة فى صمت ، فانه يلتقط بسرعة كل كلمة لم تنطق بها ويرد على اللجنة : عايزه تروح هانو .

وقد تصحب لجنة الاختبار العريس الى غرفة فيفاجأ عند دخوله بعروسته جالسة تبكى فى نهنهة تقطع القلب فتسأله اللجنة : قل ما تعرفه عن هذا البكاء المؤثر يا عريسنا ؟ فيبتسم عريسنا – ان كان ذكيا – فى ثقة ويرد قائلا : هذا البكاء هو اللحن المميز الذى يسبق تقديم برنامج اذاعى منزلى اسمه : ما تطلبه الزوجات . أما العريس الذى يتجاهل سؤال اللجنة ويسرع نحوها منزعجا ليسألها : مالك يا روحى فهو منخفض الذكاء ولا يستحق الا الصفر .

وقد تطلب اللجنة من العروسة أن تثرثر لعريسها ، فتظل تثرثر وتثرثر ، والعريس – ان كان سيصبح زوجا مثاليا – ينصت باهتمام ويبدى الدهشة على وجهه حينا ، ويهز رأسه حينا آخر وهو يستمع ، وهو – طوال حديثها – محتفظ بابتسامة أو بوجه بشوش ، وبعد ساعة أو ساعتين من هذه الثرثرة تقدم اليه لجنة الاختبار ورقة فيها سؤال لابد ان يجيب عليه : ماذا فهمت من هذه الثرثرة ؟ فيكتب العريس الذى كان ينصت باهتمام : الشىء الوحيد الذى فهمته من هذه الثرثرة هو ان شفتيها كانتا تتحركان بسرعة !

مثل هذا العريس سيصبح زوجا مثاليا ، اذ انه يجيد الانصات ببشاشة حتى ولو لم يفهم شيئا من حديثها السمك لبن تمر هندى.

بطاطس !

على ان أفظع ما تواجهه الزوجات من متاعب هو ذلك الملل الذى يصاب به الزوج بعد كذا سنة جواز فيبدأ فى النمردة ، وتبدأ كل المتاعب ، ومؤكد ان الاختبار الشخصى للازواج سوف يهتم اهتماما خاصا بهذا المرض اللعين حتى يضمن للزوجة زوجا يتمتع بمناعة قوية ضد الملل ، والاختبار الذى ستجريه اللجنة – غالبا – هو وضع الزوج فى غرفة مغلقة ، فاذا طلب طعاما قدموا له طبق بطاطس صبحا وظهرا ومساء واليوم وكل يوم لمدة كذا شهر ، فاذا تلفت حوله وجد كل جدران الغرفة مرسوم عليها بطاطس ، واذا طلب ماء قدموا له عصير بطاطس ، واذا طلب علبة سجاير وجد بداخلها بطاطس ، واذا فتح درجا وجد بطاطس واذا طلب الفرجة على السينما عرضوا عليه فيلما من زراعة البطاطس ، واذا طلب أن يتسلى لشغل فراغه قالوا له : تحب تتسلى بطبخ البطاطس ؟ واذا تدحرج منه شلن تحت السرير وجد اكوام بطاطس ، واذا فتح نافذة ليطل منها ضربوه بالبطاطس ، واذا طلب كتابا يقراه فهو من فوائد البطاطس ، ومن حين لآخر يدخل عليه عضو لجنة الاختبار ومعه قلم وورق ويطلب اليه أن يكتب كلمة بطاطس الف مرة ، فاذا لاحظوا عليه بعد ذلك انه يتفزع فى نومه صارخا : حوشوا عنى البطاطس ، فمعنى ذلك انه انهار انهيارا بطاطسيا يكشف عن افتقاره الى المناعة ضد الملل ، أما اذا ظل متهلل الوجه دائما طوال الشهرين فى هذا الجو البطاطسى ولوحظ أنه يأكل وجبته من البطاطس بشهية مفتوحة وللذة شديدة ويستحلفهم بالله أن يحضروا له الحلو طبق بطاطس برضه .. فهو فى هذه الحالة زوج مثالى يستحق من ايدين زوجته الحلوين صينية بطاطس والعاقبة عندكم فى المسرات !.





سرتينا DS أكثر الساعات صلابة فى العالم !

- صممت ساعات سرتينا DS للرجال الذين لا يقدرون أو لا يريدون أن يكون لساعاتهم شكلاً ملفتاً
- هذه الساعة محصنة ضد الصدمات وضد الماء ومضمونة الأداء .
- تنفرد سرتينا DS بتحمل الصدمات العنيفة التى تصيب كل الساعات الأخرى بالعطب
- يمكنك أن تسبح وتغطس فى الماء ماشئت دون أن تخلع ساعتك سرتينا DS من يدك لأن الـ DS تحول دون تسرب الماء داخل الساعة حتى عمق ٢٠٠ متر .
- إن سرتينا DS تملأ نفسها بنفسها وهى مزودة بنتيجة تبين لك التاريخ المضبوط
- إن سرتينا DS ليست فقط ساعة غير عادية ولكنها أولاً ساعة حديثة يمكنك الاعتماد عليها فى كل الظروف
- تتوفر ساعات سرتينا DS فى ٣٠ موديلاً مختلفاً منها موديلات غير أوتوماتيكية بأسورة ذهبية أو جلدية أو من الصلب

CERTINA سرتينا

Certina Kurth Frères SA. Grenchen, Suisse

شرقاوى

سرتينا اخوان كورث - شركة مساهمة « جرينش - سويسرا »

وكلاء سرتينا فى العالم العربى

- **الجمهورية العربية المتحدة :** الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ شارع محمد فريد / القاهرة
- **عدن :** سوندرجى كاليداس وأولاده « عدن » ليمتد / ص . ب ١ عدن
- **الجزائر :** س . أ . هـ . ف . م . ديريج ١٠ شارع احمد شايب / تانجيه سابقا / الجزائر
- **البحرين :** محمد ابراهيم صنقر / ص . ب ٨٦ البحرين
- **الأردن :** عبد اللطيف الدهبى شارع الملك فيصل / عمان
- **الكويت :** خضير عبد الله الشهاب / الكويت
- **لبنان :** ليون بابكيان وشركاه ميدان النجمة « ليتوال » عمارة أكرا ص . ب ١٤٣٠ بيروت
- **ليبيا :** عامر محمد عامر لتجارة الساعات ١٠٠ شارع الاستقلال / بنغازى
- **المغرب :** جان لاكروا ٢٢ شارع كولبير / الدار البيضاء
- **قطر :** التاجر وحسين حيدر درويش ص . ب ٣٣٧ / الدوحة
- **المملكة العربية السعودية :** مؤسسة العنباشى ص . ب ٧٢٣ / جدة
- **السودان :** اليكتروهاوس - ا . ك . تانيليان ص . ب ٨٢٣ / الخرطوم
- **سوريا :** اخوان بابكيان ص . ب ٤٩٧ / حلب
- **تونس :** روجيه صبان ٦ شارع ريجولوس / تونس
- **الخليج العربى :** التاجر / المخازن العامة ص . ب ١٨٠٠ / دبى